

الفن الخامس فن الألغاز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لوليه - والصلاة والسلام على نبيه محمد وآله وذويه .

هذا هو الفن الخامس من الأشباه والنظائر ، وهو فن الألغاز والأحاجي والمطارحات ، والممتحنات ، والمعایة ، وهو منشور غير مرتب . وسميته : (الطراز في الألغاز) .

[تعريف اللغز]

قال الشيخ جمال الدين بن هشام في كتابه (موقظ الوسنان وموقد الأذهان) : اعلم أنّ اللّغز النّحويّ قسمان :

أحدهما : ما يطلب به تفسير المعنى .

والآخر : ما يطلب به وجه الإعراب .

[أَلْفَاظُ الْحَرِيرِيِّ]

فالأوّل - كقول الحريريّ^(١) : وما العامل الذي يتّصل آخره بأوّلّه ، ويعمل معكوسه مثّل عمله ؟ .

وتفسيره (يا) في النداء فإنه عامل النصب في المنادي وهو حرفان ، فأخره متّصل بأوّلّه ، ومعكوسه وهو (أي) حرف نداء أيضاً .
وكقوله أيضاً : وما منصوبٌ أبداً على الظرف لا يخفّضه سوى حرف ؟ .

وجوابه - لفظة « عند » ، تقول : جلست عنده ، وأتيت من عنده ، لا يكون إلا منصوباً على الظرفية أو مخفوضاً بمن خاصة .
فأما قول العامة سرت إلى عنده فخطأ .

فإن قيل : لذن ، وقبل ، وبعد بمنزلة (عند) في ذلك ، فما وجه تخصيصك إياها ؟ .

قلت : لذن مبنية في أكثر اللغات فلا يظهر فيها نصبٌ ولا

(١) انظر المقامة الرابعة والعشرين النحوية ١٧٤/٣ من شرح مقامات الحريري لأبي العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - المؤسسة العربية الحديثة للنشر وانظر هذا النص في صفحة ٢١٣ من هذا الجزء .

خفضُ ، وقبل وبعد يكونان مبنيين كثيراً ، وذلك إذا قُطعا عن الإضافة .
وإنما تبين الألغاز والتمثيل بما يكون الحُكم فيه ظاهراً .

وكقوله : وأين تلبس الذُكران براقع النسوان ، وتبرز ربّات
الحِجال بعمائم الرجال ؟ .

وجوابه : باب العدد من الثلاثة إلى العشرة تثبت التاء فيه في
المذكّر ، وتحذف في المؤنث .

والثاني : وهو الذي يُطلب فيه تفسيرُ الإعراب وتوجيهه ، لا بيان

[٢٦٢/٢] المعنى كقول الشاعر / :

٣٧٧= جاءك سلمان أبو هاشما فقد غدا سيّدها الحارثُ

شرحه : جاء فعل ماضٍ . كسلمان جار ومجرور ، وعلامة الجرّ

الفتح ، لأنه لا ينصرف . وإنما أفردت الكاف في الخط ليتأتى

الألغاز . أبوها فاعل جاء ، والضمير لا مرآة قد عرفت من السياق .

شما فعل أمر من شام البرق يشيمه ، ونونه للتوكيد كتبت بالألف

على القياس .

سيدها نصب بـ « شم » كما تقول : انظر سيّدها .

والحارث فاعل « غدا » . انتهى كلام ابن هشام .

وقال ابن هشام في (المغنى) : مسألة : يحاجي بها ، فيقال :

ضمير مجرور لا يصحّ أن يعطف عليه اسم مجرور ، أعدت الجارّ أم

لم تُعَدُّه .

وهو الضَّمير المجرور بلولا نحو : لولاي وموسى ، لا يقال : إن موسى في محل الجرّ؛ لأنه لا يعطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار هنا ، لأن « لولا » لا تجرّ الظاهر ، فلو أعيدت لم تعمل الجرّ ، بل يحكم للمعطوف والحالة هذه بالرفع ، لأن لولا محكوم لها بحكم الحروف الزائدة ، والزائدة لا تقدح في كون الاسم مجرداً من العوامل اللفظية فكذا ما أشبه الزائد .



ذكر بقية ألفاظ الحريري التي ذكرها في مقاماته

قال : ما كلمة إن شتم هي حَرْفٌ محبوب ، أو اسم لما فيه حرف حَلوب ؟ .

وأَيُّ اسم يتردّد بين فَرْدٍ حازم ، وَجَمْعٍ ملازم ؟ .

وأَيّة هاء إذا التحقت أماطت الثقل ، وأطلقت المعتقل ؟

وأين تدخل السَّيْنُ فَتَعْزِلُ العَامِلَ من غير أن تجامل ؟ .

وأَيُّ مضاف أَخْلَ من عُرَى الإضافة بِعُرْوَةٍ ، واختلف حكمه بين مَسَاءٍ وَعُدْوَةٍ^(١) ؟ .

(١) في ط : « وعدوة » بالعين ، تحريف .

وأي عامل نائبه أَرْحَبُ منه وَكَرَّأً ، وأعظم مَكْرَأً ، وأكثر لله تعالى ذكراً؟ .

وأين يجب حِفْظُ المراتب ، على المضروب والضارب؟ .

وأي اسم لا يفهم إلا باستضافة كلمتين ، أو الاقتصار منه على حرفين ، وفي وضعه الأول التزام وفي الثاني إلتزام؟ .

وأي وصف إذا أردف بالنون نقص^(١) من العيون، وَقَوْمٌ بالدون، وخرج من الزَّبُون ، وتعرض للهُون؟ . / [٢٦٣/٢]

* * *

أراد بالأول^(٢) : نعم .

وبالثاني : سراويل^(٣) .

(١) في شرح المقامات ٢١٤/٣ : « نقص صاحبه في العيون » .

(٢) فسرها الشريش في شرح المقامات ٢٢٩/٣ بقوله : « فهي نَعَم إن أردت بها تصديق الأخبار، أو العدة بعد السؤال فهي حَرْفٌ، وإن عنيت بها الإبل فهي اسم » .

والنعم : تذكر وتؤنث ، وتطلق على الإبل ، وعلى كل ماشية فيها إبل . وفي الإبل الحَرْفُ ، وهي الناقة الضامرة، سميت حرفاً تشبيهاً لها بحرف السيف . وقيل : إنها الضخمة تشبيهاً لها بحرف الجبل .

(٣) قال الشريشي : قال بعضهم : وهو واحد، وجمعه : سراويلات . فعلى هذا القول هو فرد . وكفى عن ضَمِّه الحَضْرُ بأنه حازم . وقال آخرون : بل هو جمعٌ واحده : سُرْوَالٌ مثل : شمالال وشماليل ، وسِرْبَالٌ وسراويل ، فهو على هذا القول جمع . =

وبالثالث : هاء التأنيث الداخلة على الجمع المتناهي ، نحو
زنادقة وصياقلة ومسامعه^(١) .

وبالرابع باب أن المخففة من الثقيلة^(٢) .

وبالخامس : لدن^(٣) .

= ومعنى قوله : ملازم ، أي لا ينصرف ، وإنما لم ينصرف هذا النوع من
الجمع ، وهو كل جمع ثالث ألف ، وبعدها حرف مشدد ، أو حرفان أو ثلاثة
أوسطها ساكن لثقله ، وتفرده دون غيره من الجموع بأنه لا نظير له في
الأسماء والأحاد .

وقد كنى في هذه الأحجية عما لا ينصرف بالملازم ، كما كنى في التي قبلها
عما ينصرف باللازم . انظر ٢٢٩/٣ .

(١) في ط فقط : « وتتابعه » . ومسامعه : أبو قبيلة كما في القاموس . وهذه
الهاء اللاحقة بهذا الجمع تجعل هذا الجمع منصرفاً بعد أن كان ممنوعاً من
الصرف ، لأنها قد أصارته إلى أمثال الأحاد نحو : رفاهية ، وكراهية ، فخف
بهذا السبب ، وصرف لهذه العلة .

وقد كنى في هذه الأحجية عما لا ينصرف بالمعتل ، كما كنى في التي قبلها
عما لا ينصرف باللازم .

(٢) والمراد أن السين تدخل على الفعل المستقبل وتفصل بينه وبين أن التي
كانت قبل دخولها من أدوات النصب ، فيرتفع حينئذ الفعل ، وتنتقل أن عن
كونها ناصبة للفعل إلى أن تصير المخففة من الثقيلة كقوله تعالى : ﴿ علم
أن سيكون منكم مرضى ﴾ (المزل ٢٠) . وتقديره : علم أنه سيكون .
انظر : « شرح الشريشي » .

(٣) لدن من الأسماء الملازمة للإضافة ، وكل ما يأتى بعدها مجرور بها إلا
غدوة ، فإن العرب نصبته بـ « لدن » لكثرة استعمالهم إياها في الكلام ثم

وبالسادس : باء القسم ، ونائبه الواو^(١) .

وبالسابع نحو كلم موسى عيسى^(٢) .

وبالأخير نحو : ضيف تدخل عليه النون فيقال : ضيفن ، وهو

نوّنتها أيضاً ليتبين بذلك أنها منصوبة ، لا أنها من نوع المجرورات التي لا تتصرف .

وعند بعض النحويين : أن « لدن » بمعنى : « عند » والصحيح أن بينهما فرقاً لطيفاً وهو أن « عند » يشتمل معناها على ما هو في ملكك ومكنتك مِمّا دنا منك ، وبَعُد عنك .

ولدن يختص معناها بما حضرك ، وقُرُب منك ، انظر (شرح الشريشي) .
(١) باء القسم هي أصل حروف القسم بدلالة إستعمالها مع ظهور فعل القسم في قولك : أقسم بالله ، ولدخولها على المضممر كقولك : بك لأفعلن .

وإنما أبدلت الواو منها في القسم ، لأنهما جميعاً من حروف الشفة ، ثم لتقارب معنيهما ، لأن الواو تفيد الجمع ، والباء تفيد الإلصاق ، وكلاهما متفق ، والمعنيان متقاربان . ثم صارت الواو المبدلة من الباء أدور في الكلام ، وأعلق بالأقسام ، ولهذا الغز بأنها أكثر الله تعالى ذكراً . ثم إن الواو أكثر موطناً من الباء ، لأن الباء لا تدخل إلا على الاسم ، ولا تعمل غير الجرّ . والواو تدخل على الاسم والفعل والحرف . وتُجرّ تارة بالقسم ، وتارة بإضمار ربّ ، وتتنظم أيضاً نواصب الفعل وأدوات العطف ، فلهذا وصفها برحب الوكر ، وعِظَم المكر . انظر شرح الشريشي .

(٢) الفاعل والمفعول المقصوران لإزالة الإلباس يجب حينئذ إقرار كل منهما في رتبته ، ليعرف الفاعل منهما بتقدمه ، والمفعول بتأخره .

الطفيلي^(١) .

[أحاجي الزمخشري]

وللزمخشري (كتاب الأحاجي)^(٢) منشور وشرحه الشيخ علم الدين السخاوي بشرح سماه : « تنوير الدياحي في تفسير الأحاجي »^(٣) وأتبعه بأحاج له منظومة وأنا أخص الجميع هنا ١ .

قال الزمخشري أخبرني عن فاعلٍ جُمِعَ على فَعَلَةٍ ، وفعلٍ جُمِعَ على فَعَلَةٍ .

(١) لم يجب السيوطي عن اللغز الذي قبل الأخير وهو : وأي اسم لا يفهم إلا باستضافة كلمتين . . الخ .

وجوابه كما ورد في شرح المقامات للشريشي بقوله : « هو مهما » وفيها قولان : أحدهما أنها مركبة من : « مه » التي هي بمعنى : أكُفَّ ومن « ما » . والقول الثاني : وهو الصحيح - أن الأصل فيه « ما » فزيدت عليها « ما » أخرى ، كما تزداد على « إن » ، فصار لفظها « ماما » فنقل عليهم توالي كلمتين بلفظ واحد ، فأبدلوا من ألف « ما » الأولى « ها » فصارتا : « مهما » . ومهما من أدوات الشرط والجزاء . . وإن اقتصرنا منها على حرفين وهما : « مه » التي بمعنى : اكفف فهم المعنى ، وكنت ملزما من خاطبته أن يكف . انظر شرح الشريشي ٢٣٢/٣ .

(٢) طبع هذا الكتاب بتحقيق الدكتورة بهيجة باقر الحسني عام ١٩٧٣ نشر دار التربية باسم : « المحاجاة بالمسائل النحوية » .

(٣) في ط : « بأحاجي » .

- الأول : باب قاضٍ وداعٍ ^(١) .
والثاني نحو سَرِيٍّ وَسَرَاةٍ ^(٢) .



وقال أخبرني : عن تنوين يجامع لام التعريف وليس إدخاله على الفعل من التحريف .

(١) في المحاجاة / ٧١ : وذلك قولك : قضاة ، ودعاة ، خالف بضمه فائه جمع الصحيح والمعتل العين حيث جاء على فَعَلَّةٍ بفتحيتين وذلك نحو : الكفرة ، والفجرة . والراضة « .

والراضة جمع رائض ، من : راض المهر رياضة ورياضاً : ذلله فهو رائض . انظر القاموس .

(٢) في المحاجاة : « وهو اسم جمع ، جعله سيبويه في أنه غير تكسير مثل : إخوة في جمع أخ . قال : وبدلك على هذا قولهم : سَرَوَات . وفي هامش سيبويه ٦٢٥/٣ تحقيق أستاذنا هارون : « السيرافي : هكذا رأيت في هذه النسخة وغيرها من النسخ ، وهو غلط عندي ، لأن إخوة فَعَلَّةٌ ، وفَعَلَةٌ من الجموع المكسرة القليلة كأفْعَلٌ ، وأفْعَلَةٌ وأفْعَالٌ ، كما قالوا : فَتَى وفَتِيَّةٌ ، وصَبِيٌّ وصَبِيَّةٌ ، وغلّام وغلّمة . والصواب أن يكون مكان إخوة : أخوة حتى يكون بمنزلة صُحْبَةٍ . وقد حكى الفراء في جمع أخ : أخوة » .

هذا وانظر تفصيل هذه القضية في المحاجاة / ٧٢ . وفي هامشه : قال السخاوي في نهاية الفصل : وقد أردفت أحجبتين هاتين بأحسن منهما موقِعاً ، وأكثر فائدة فقلت :

وما اسم جمع كالفعل منه وما اسم فاعلٍ فيه كفعلٍ
له وزن يفترقان جمعاً ويتحدان فيه بغير فُضْلٍ

هو تنوين التَّرْمِ (١) والغالي (٢) .

وقال : أخبرني عن واحدٍ من الأسماءِ ثُنِي مجموعاً بالألف

والتاء .
أخبرني : عن مُوحِدٍ في معنى اثنين ، وعن حركةٍ في حُكْمِ
حركتين .

أخبرني : عن حركةٍ وحرفٍ قد استويا ، وعن ساكنين على غير

(١) تنوين التَّرْمِ : هو النون اللاحقة للقوافي المطلقة ، التي آخرها حرف مدّ
عوضاً عن مدّة الإطلاق كقوله :
أفلى اللوم عادل والعتابنُ وقُولي إن أصبتُ لقد أصابن
والأصل : العتابا .

وتنوين التَّرْمِ على حذف مضاف أي قطع التَّرْمِ ، لأن التَّرْمِ مدّ الصوت
بمدة تجانس الروي .

(٢) التنوين الغالي : هو النون اللاحقة للقوافي المقيدة ، وهي التي رويها
ساكن غير مد كقوله :

أحاربن عمرو كأني خَمِرُنْ ويعدو على المرء ما يَأْتِمِرُنْ
الأصل : خمر ، ويأتمر .

وكقوله :

قالت بنات العم يا سلمى وإننْ كان فقيراً معدما قالت وإننْ
فإن هاتين النونين زيدتا في الوقف كما زيدت نون ضيفن في
الوصل والوقف ، وليستا من أنواع التنوين حقيقة لثبوتهما مع أل وفي الفعل
والحرف ، وفي الخط والوقف .

وسمى : بالتنوين الغالي ، لأن الغلو : الزيادة ، وهو زيادة على الوزن .
انظر الأشموني ١/٣١/٣٢ ، ٣٣ .

حدّهما (١) قد التقيا .
 أخبرني : عن اسم على أربعة فيه سببان لم يمتنع صرفه
 بإجماع ، وعن آخر ما فيه إلا سَبَبٌ واحد وهو حقيق بالامتناع .
 أخبرني عن فاء ذات فَنَيْنٍ ، وعن لام ذات لَوْنَيْنِ (٢) .

* * *

الأولى (٣) : نحو السرى والشرى (٤) ، والبثّ والنثّ ، و « قاتعه

(١) في ط فقط : « حدّهما » وفي المحاجاة والنسخ المخطوطة :
 « حدّيهما » .

(٢) انظر هذه الألفاظ في المحاجاة من ص ٧٦ - ٨٤ .

(٣) هذا والأسئلة التي طلب الإخبار عن إجابتها ، وهي أربعة أسئلة
 سابقة قبل السؤال الخامس الذي نص على الإجابة عنه بقوله : الأولى - لم
 ينص على إجابتها في نسخ الأشباه جميعها .
 والإجابة عنها من كتاب « المحاجاة » كما يلي :
 الإجابة عن السؤال الأول :

الواحد من الأسماء الذي ثني مجموعاً بالألف والتاء « هو قولك فيمن سمّيته
 بـ « تمرات » أو « مقبلات » : « تمراتان » و « مقبلتان » وفي
 « أذرعان » : أذرعان » . و « أذرعان بلد في بلاد الشام » .

الإجابة عن السؤال الثاني :

الموحد في معنى اثنين هو : « كِلا » ، « كما أن كلا » مفرد في معنى
 الجمع . ولذلك رجع الضمير إليه مفرداً كقوله تعالى : ﴿ كلتا الجنتين آتت
 أكلها ﴾ (الكهف / ٣٣) ، كما رجع إلى « كلّ » في قوله تعالى : ﴿ إن
 كلّ من في السموات والأرض إلا آتى الرحمن ﴾ (مريم / ٩٤) .
 والحركة التي في حكم حركتين هي « الضمة » في « فَعَل » هي في حكم
 فَتَحَّتِي : « فَعَل » كـ « رُشِد » و « رَشَد » ، ولذلك جمع : « فَلَكَ » على =

« فُلْكَ » كما جمع « أَسَد » على « أُسْد ». .

والإجابة عن السؤال الثالث :

« مساواة الحركة الحرف في نحو : « جَمَزِي » (وهو ضَرْبٌ من السَّير) حيث اعتبرت اعتبار الألف في نحو : « حُبَارِي » وذلك أن « جمزي » أخت : « سَكْرِي » في وقوع ألفها رابعة ، ثم لم يجيزوا في ألفها - إذا أضافوا - إلا طرحتها دون قلبها كما فعلوا في « حباري » سواء ، ولا فصل بين البنائين إلا سكون العين وحركتها ، فإذا كان حكم البناء المفارق بزيادة الحركة حكم المفارق بزيادة الحرف تبين استواء الحرف والحركة .

و « السَّاكِنَانِ عَلَى غَيْرِ حَدَيْهِمَا التَّقِيَا » في قولك : الحسن أروع أم ابن سيرين ؟ و « آيَمَنَ اللهُ يَمِينِكَ ؟ » لأن حَدَّ التَّقَاتِمَا أن يكون الأول حرف لين ، والثاني مدغماً نحو : الضَّالِّينَ ، وَحَادَ اللهُ .

الإجابة عن السؤال الرابع :

في المحاجاة : الأول وهو الذي لم يمتنع صرفه : « أربع » في : « سررت بنسوة أربع » ، فيه الوزن والوصف وهو غير ممتنع .
والثاني : وهو الممتنع : « أحمر » اسماً في « رَبُّ أَحْمَرَ » هو ممتنع عند سيويه ، ولا سبب إلا الوزن .

وعن المازني أنه لقي الأخصس ، فسأله عن « أربع » ، فتعلق بالأصل الذي هو الاسمية ، فالزمه أصل « أحمر » الذي هو الوصفية . قال : فلم يأت بمقنع .

وقولي : أربعة احترازاً مما فيه سبيان من نحو : « هند » و « دعد » وفيه مذهبان : أسدهما الصرف الذي نطق به القرآن .

انظر الإجابات في المحاجاة من ص ٧٦ - ٨٤ ، وقد سجلتها باختصار
(٤) في ط فقط : « والسرى » بالسين تحريف ضوايه من النسخ المخطوطة والمحاجاة / ٨٤ . والسرى ، ألفها واو من سَرَوٌ ككرم ودعا ، ورضي ، والمصدر : سراوةً ، وسرَواً وسراً ، وسراءً ، والوصف سري . وجمعه : أسرياء ، وسرَواء ، وسُرَى وسرَواً . انظر القاموس .

الله « و » كاتعهُ « بمعنى : قاتله ، ويبد أني من قريش ، وميدأني^(١) ونحو : وُزن وأُزن ، وهو قياس مطّرد في المضموم .
وفي المكسور ، نحو : وشاح ووعاء ، وإشاح وإعاء .

والمفتوح نحو : وسن وأسّن ، ووَيْد وأَيْدَ : إذا غَضِبَ ، ووَلِه [٢٦٤/٢] وأَلِه : تحيّر ، وما وَيْهَ له ، وما أبه ، سماعٌ / بإجماع .

والثانية^(٢) : نحو : عضه وسنه ، هي هاء في ، عضه وعضاه ،
وبعيرٌ عاضِه وَعَضِه ، أي راعى العِضاه^(٣) . وَعَضَهه : إذا شَتَمه .
وفي نخلة سنهاء^(٤) ، وسانهت الأجير .

وواو في عضوات ، وسنوات .

* * *

أخبرني : عن نسب بغير يائه ، وعن تأنيث بتاء ليس بتائه .

الأول : ما دلّ عليه بالصيغة نحو : عواج ، وبتات^(٥) ،

(١) وردت في الصحاحي : « قال أبو عبيد : وأحسبُ أفصح هؤلاء بني سعد بن بكر ، وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أنا أفصح العرب مَيد أني من قريش » . انظر ص / ٤١ .

(٢) وهي اللام ذات اللونين .

(٣) العِضاه : شجر الشوك .

(٤) في اللسان : « سنه » : « وسانهت النخلة ، وهي سنهاء ، حملت سنة ، ولم تحمل أخرى .

(٥) في ط : « وبتار » تحريف ، صوابه من النسخ المخطوطة والمحاكاة .

ودارع^(١) ولابن .

ونظير دلالتيّ العلامة والصيغة قولك : لِتَضْرِبِ واضْرِبِ .

والفرق بين البنائين : أن فعلاً لما هو صنعة^(٢) ، وفاعلاً لمباشرة

الفعل .

والثاني : بنت وأخت ، لأن تاءهما بدلٌ من الواو التي هي لام ،

إلّا أن اختصاص المؤنث بالإبدال دون المذكّر قام علماً للتأنيث ،

فكانّ هذه التاء لاختصاصها كتاء التأنيث .

ونحوها التاء في مسلمات هي علامة لجمع المؤنث ،

فلاختصاصها بجمع المؤنث كأنها للتأنيث ، ومن ثمّ لم يجمعوا بينها

وبين تاء التأنيث ، فلم يقولوا ، مسلمتات .

فإن قلت : ما أدراك أنها ليست تاء تأنيث ؟ .

قلت : لو كان كذلك لقلبها الواقف هاء في اللغة الشائعة .

فإن قلت : فَلِمَ قلبها مَنْ قلبها هاء في الوقف فقال : البنون

والبناه ؟ .

قلت رآها تعطي ما تعطيه تاء التأنيث فتوهمها مثلها^(٣) .

(١) وفي ط : « ودراع » بتقديم الراء على الألف ، تحريف ، صوابه من النسخ المخطوطة والمحاكاة .

(٢) في ط : « صيغة » تحريف صوابه من النسخ المخطوطة والمحاكاة .

(٣) انظر المحاجة / ٨٧ ، ٨٨ .

* * * *

أخبرني : عن نعت مجرور ، ومنعوته مرفوع ، وعن منعوت
موحّد ونعته مجموع .

الأول : نحو : هذا جُحْرُضِبٌّ خَرِبٍ (١) .

والثاني قول القطامي :

٣٧٨ = كأن قيود رحلي حين ضمت حوالب غزرا ومعاً جياعا (٢)

(١) ومنه قول امرئ القيس :

كأن ثبيراً في عرانيين وبله كبير أناسٍ في بجادٍ مُزْمَلٍ
من شواهد : الخزانة ٣٢٧/٢ ، والخصائص ٢٢١/٣ ، والضرائر
للألوسي ٢٥٨ .

ومنه أيضاً قوله الحطيئة : ديوانه ١٣٩/ .

فإياكم وحيّة بطنٍ وإِدٍ هُمُوز النَّابِ ليس لكم بيسي
والسّي : الند والمثل ، فـ « هموز » نعت الحيّة ، وهي منصوبة وجرّ
لمجاورة وإِدٍ

وقول ذي الرّمة : ديوانه ٨/ .

نريك غرّة وجهٍ غير مُعْرَقَةٍ ملساء ليس بها خال ولا ندب
من شواهد : خزانة الأدب ٣٢٤/٢ ، والضرائر ٢٥٥/ .

ورواية الديوان * نريك سنة وجه غير مُعْرَقَةٍ *

فـ « غير » نعت لـ « غرة » وهي منصوبة ، وجرّ للمجاورة .

(٢) من قصيدة يمدح بها زفر بن الحارث .

ورواية المحاجة : « فتور رحلي » والفتور : السكون بعد الحدة واللين بعد

الشدّة . وفي اللسان : « معي » * كأن نسوع رحلي *

وفي ط : « قيود رحلي » وتشاركها في ذلك بعض المخطوطات والمخطوطات

الأخرى : « قيود رحلي » ومن المقارنة نستطيع أن نقول : « رحلي » =

جعل « المعاً » لفرط جوعه بمنزلة أمعاء جائعة ، فجمع النعت مع توحيد المنعوت .

* * *

أخبرني : عن فصل ليس بين المعرفتين فاصلاً ، وعن رَبِّ عَلِي المعرفة داخلاً /

[٢٦٥/٢]

الأول : نحو : كان زيدٌ هو خيراً منك ، « إِنْ تَرَنِي أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالاً »^(١) .

وإنما ساغ ذلك في « أَفْعَلٌ مِنْ » لا متناعه من دخول لام التعريف عليه امتناع ما فيه التعريف فشبه به وأجرى حكمه عليه .

والثاني : نحو قولهم : رَبُّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ .

قال سيبويه : ولا يجوز حتى تذكر قبله نكرة^(٢) .

* * *

أخبرني : عما يُنصب ويُجرّ وهو رفع ، وعما تدخله التثنية وهو جمع .

الأول : المحكي^(٣) .

= تحريف صوابه : رحلي لأنه المناسب للحوالب .

(١) الكهف / ٣٩ .

(٢) بعده في المحاجة : « فيعلم أنك لا تريد شيئاً بعينه » . انظر ص ٩٥ .

(٣) في المحاجة ما نصه : « قول أهل الحجاز لمن يقول : رأيت زيدا » :

« من زيدا » ولمن يقول : « مررت بزيدا » : « من زيدا » . انظر / ٩٦ .

والثاني : قولهم « عندي لقاحان سوداوان »^(١) وقوله :

* ٣٧٩ = * بَيْنَ رِمَاحِي مَالِكٍ وَنَهْشَلٍ ^(٢) *

وقوله :

٣٨٠ = لأصبح الحيُّ أوباداً ولم يجدوا عند التَّفَرُّقِ فِيهِ الهَيْجَا جَمَالَيْنِ .^(٣)

أخبرني ، كيف يكون متحرك يلزمه السكون ؟ .

(١) انظر سيبويه ٢/٢٠٢ ، والهمع ١٠/١٣٩ ، واللقاح : جمع لقوح مثل :

قلوص وقلاص ، وفي اللسان : لقح : لقاحان أسودان .

(٢) من أرجوزة طويلة لأبي النجم مطلعها :

الحمد لله العليُّ الأجلل الواسع الفضل الوهوب المجزل

في الخزانة ١/٤٠ .

وقبل الشاهد :

* تَبَقَّلْتُ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ *

وكذلك في الطرائف الأدبية / ٥٧ .

وتبقلت أي أنها رعت البقل في أول الربيع ، فأسنمت

ورمحا مالك ونهشل : موضعان . يقول : رعت بين هذين الموضعين

لأنهما كانا جَمِيًّا ، ولكن لعزنا رعينها ، ولا نخاف عليها الغارة .

(٣) البيت لعمر بن العداء الكلبي ، وثنى الجمال لأنه جعلها صنفين : صنفاً

لترحلهم ، وصنفاً لحربهم .

من شواهد : ابن يعيش ٤/١٥٣ ، والهمع رقم ٦٣/٦٣ ، وانظر اللسان :

« وبد » وقبله :

سعى عقلاً فلم يترك لنا سبداً فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

والأوباد : جمع وبْد وهو الفقر والبؤس .

هو عَيْنٌ حَيٌّ، وَغَيٌّ^(١)، وَضَفٌّ فِي قَوْلِهِمْ : ضَفٌّ^(٢) الْحَالِ .
وَزَنُهَا : فَعِيلٌ^(٣) لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ فَرِحَ ، وَبَطَرَ وَأَشِيرَ .

أخبرني : عن واحدٍ وَجَمْعٍ لَا يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا نَاطِقٌ ، إِلَّا أَنْ
الضَّمِيرَ بَيْنَهُمَا فَارِقٌ .

هُمَا فُؤُكُ ، وَفُؤُكُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ .

وَمِثْلُهُ : جَمَلٌ هِجَانٌ ، وَإِبِلٌ هِجَانٌ ، وَدَرَعٌ دِلَاصٌ^(٤) وَدَرُوعٌ
دِلَاصٌ .

أخبرني عن فاعل خفي فما بدأ ، وآخر لا يخفي أبداً .

(١) في ط : وبعض النسخ المخطوطة « عي » بالعين ، وفي المحاجة
وبعض النسخ المخطوطة الأخرى : « غي » بالغين .

(٢) في المحاجة / ٩٨ : من الضفف وهو القلة والشدة .

(٣) في المحاجة / ٩٨ : « فَإِنْ قُلْتَ : مِنْ أَيْنَ عَلِمَ ذَلِكَ ، وَمَا أَنْكَرْتَ أَنْ
يَكُونَ أَمْرُهَا عَلَى ظَاهِرِهِ : « فَعَلًا » لَا « فَعِيلًا » كَمَا جَاءَ فِي بَابِهَا الَّذِي هُوَ
فَعِيلٌ يَفْعَلُ : « رَجُلٌ شَكَسُ » ، وَبِنَانَ شَتْنُ؟ . قُلْتَ : الْبَابُ عَلَى فَعِيلٍ
كَـ « فَرِيعٌ » وَ« وَجَلِيٌّ » وَ« فَرِحَ » وَ« أَشِيرَ » فَوَجِبَ الْحَمْلُ عَلَيْهِ ،
وَالْقِيَاسُ بِهِ .

(٤) دِرْعٌ دِلَاصٌ : أَي مَلْسَاءٌ لَيْتَةٌ .

الأول : فاعل أَفْعَل ، وَنَفَعَل ونحوهما^(١) .

الثاني : الواقع بعد إِلا نحو ما قام إِلا زيدٌ أو إِلا أنا^(٢) .

*** **

أخبرني : عن حرف يَزَاد ، ثُمَّ يَزَال ، وأثره باقٍ ما له انتقال .

هونون الشنيئة والجمع ، تزال وأثرها باقٍ في نحو : هما الضاربا

زيداً ، والضاربون زيداً^(٣) .

(١) علق الزمخشري في المحاجة / ١٠٢ على ذلك بقوله : « لا يكون فاعلها اسماً ظاهراً ولا يكون أيضاً ضميراً بارزاً ، كما يستند : « أَفْعَل » ، و« وَلْتَفْعَل » في الأمر إلى ضمير بارز في قولك : اضربا ، واضربوا ، واضربي ، واضربن . . . فان قلت : أما تقول : أفعل أنا ، ونفعل نحن ؟ قلت : ليسا بمستندين إلى هذين المنفصلين ، إنما استنادهما إلى مستترين ، وهذان مؤكدان لهما » .

(٢) علق الزمخشري بقوله : « والفاعل إذا وقع بعد إِلا لم يستتر أبداً ، لأنَّ إِلا ضَرَبَتْ سداً بينه وبين فعله ، فأنى يتصل به حتى يستتر فيه ؟ فهو إذاً على عكس حال الذي قبله :

إما اسم ظاهر كقولك : ما ضربَ إِلا زيدٌ . أو ضمير منفصل نحو : ما ضربَ إِلا أنا ، أو أنت ، أو هو » .

(٣) في ط والنسخ المخطوطة : الضاربا زيد ، والضاربون زيد بالجر تحريف ، وإن كان سليم الأسلوب إِلا أنه في هذا الموضع ليس مراداً ، وإنما المراد نصب « زيد » لأن أثرها باقٍ وإِلا لما كان لغزاً . يدلُّ على ذلك ما علق به الزمخشري على هذا اللغز بقوله : « وفي قراءة من قرأ : ﴿ والمقيمي الصلاة ﴾ (الحج / ٣٥)

نصبت : « الصلاة » وهي قراءة ابن محيصة ، وابن أبي إسحاق ، والحسن . انظر قراءة رقم ٥٥٨٨ في معجم القراءات .

أخبرني : عن حرف يوحد ، ثم يُكثّر ، ويؤنث ثم يذكر .
الأول : باب تمرة وتَمْر .

[٢٦٦/٢]

الثاني : باب العدد ثلاثة إلى عشرة / .

أخبرني : عن معرّف في حكم التَّنكير ، ومؤنث في معنى التذكير .

الأول : مررت بالرجل مثلك أو برجل مثلك . لا يكاد في نحو هذا الموضع يتبيّن الفرق بين النكرة والمعرفة . ومثله :

٣٨١ = * ولقد أمرّ على اللّثيم يسّيني (١) *

والثاني : باب علامة ونسابة .

أخبرني : عن واحد يوزن بأربعة (٢) ، وعن عشرة عند بعضهم مُتسعة .

الأول هو باب ق ، وع ، وش ، ونحوها توزن بأفعل ولا يقال : وزنه : ع .

والثاني : حروف العطف عند النحويين عشرة . وقد تسعها أبو عليّ الفارسي حيث عزل عنها إمّا .

(١) سبق ذكره . انظر الشاهد رقم ٣٠٤ .

(٢) اللوزن بالأصول ، وعلّق الزمخشري بقوله : قَه في قِ عرضك وَرَه في رَ رأيك يوزنان بـ «أفعل» و«أفعل» ، ولا يقال في وزنهما : عَه وقَه .



أخبرني : عن زائدٍ يمنع الإضافة ويؤكدُها ، ويفكّ تركيبها ويؤيِّدها .

هو اللّام في قولهم : لا أبا لك ، هي مانعة للإضافة فأكة لتركيبها بفصلها بين ركنيها، وهما المضاف والمضاف إليه، وهي مع ذلك مؤكّدة لمعناها ، مؤيِّدة لفائدتها من حيث إنها موضوعة لإعطاء معنى الاختصاص . ونظيرتها « تيم » الثانية في :

٣٨٢ = * يا تيمَّ تيمَّ عدي (١) *

أقحمت بين المضاف والمضاف إليه ، وتوسّطت بينهما، كما قيل : « بين العصا ولحائها » ، وهي بما حصل بتوسّطها (٢) من التكرير، معطيّة معنى التوكيد والتشديد .

وهذه اللّام لها وجه اعتداد ، ووجهُ أطراح ، فوجه اعتدادها :

(١) قطعة من بيت ، وهو بتمامه :

يا تيمَّ تيمَّ عديّ لا أبا لكم لا يُلْفِينكم في سوءِ عُمَرُ

والشاهد لجرير ديوانه / ٢٨٥ .

من شواهد : سيبويه ٢٦/١ ، ٣١٤ ، والخصائص ٣٤٥/١ ، وابن الشجرّي

٨٣/٢ ، وابن يعيش ١٠/٢ ، ١٠٥ ، والخزانة ٣٥٩/١ ، ١١٦/٢ ،

٢٧٣/٤ ، والمغني ٥١٠/٢ ، والعيني ٢٤٠/٤ ، والأشموني ١٥٣/٣ ،

والهمع والدرر رقم ١٥٥٢ .

(٢) في المحاجاة : « بتوسيطهما » وفي ط والنسخ المخطوطة :

« بتوسطها » .

استصلاحها الأب لدخول « لا » الطالبة للنكرات عليه .

ووجه اطراحها : إن لم تسقط « لام » الأب الواجبة الثبوت عند الإضافة .
ونحوه قولهم : « لا يدي لك » سقوط النون مع اللام دليل الاطراح ، وتنكير المضاف ، وتهيؤه لدخول « لا » دليل على الاعتداد .

فإن قلت : فكيف صح قولهم : « لا أبك » ؟ .

قلت : اللام مقدرة منوية ، وإن حذفت من اللفظ .

والذي شجعهم على حذفها شهرة مكانها ، وأنه صار معلماً لاستفاضة استعمالها فيه ، وهو نوع من دلالة الحال التي لسانها أنطق من لسان المقال .

ومنه حذف (لا) في (تالله تفتؤ) ^(١)، وحذف الجار في قوله رؤية [٢٦٧/٢]

« خيرٍ » إذا أصبح عندما قيل له كيف أصبحت ؟

وَمَحْمَلُ قِرَاءَةِ حَمِزَةِ ﴿ تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ ﴾ ^(٢) عَلَيْهِ سَدِيدٌ .

لأن هذا المكان قد شهر بتكرير الجار ، فقامت الشهرة مقام الذكر .

أخبرني : عن ميمات هُنَّ بدلٌ ، وعَوْضٌ وزيادة .

(١) يوسف / ٨٥ .

(٢) النساء / ١ .

وعن واحدة هي موصوفة بالجلادة .
 البدل : نحو : إبدال طيء الميم من لام التعريف .
 والعوض في « اللّهُم » عوضت من حرف النداء .
 والزيادة : في نحو : مَقْتَلٌ وَمَضْرَبٌ .
 والموصوفة بالجلادة هي ميم « فم » بدل من عين « فوه » . قال
 سيبويه : أبدلوا منها حرفاً أجلد منها .
 وفي مقامة النحو^(١) من النصائح : « وَتَجَلَدُ فِي الْمَضِيِّ عَلَى

(١) في ط فقط : « النحوى » وفي النسخ المخطوطة ، والمحاجة / ١١٧
 « مقامة النحو » ، وهي مقامة من مقامات الزمخشري في النحو وهي مقامة
 ظريفة معانيها ظريفة . ومن باب الفائدة نسجلها في هذا الموقف ليقف
 عليها القارىء من باب التيسير عليه ، وتوفير الوقت للبحث عنها : وها هي
 ذي :

« يا أبا القاسم : أعجزت أن تكون مثل همزة الاستفهام . إذ أَخَذَتْ عَلَى
 ضَعْفِهَا صدر الكلام . ليتك أشبهتها متقدماً في الخير مع المتقدمين . ولم
 تُشِبِّهْ فِي تَأْخُرِكَ حَرْفِ التَّانِيثِ وَالتَّنْوِينِ . المتقدّم في الخير خطره أتمّ ،
 وديدن العرب تقدمه ما هو أهمّ .

ضارع الأبرار بعمل التّوَابِ الأَوَابِ . فالفعل لمضارعه الاسم فاز
 بالإعراب . ومادة الخير أن تؤثر العزلة ، ولا تبرز عن الكن . وتُخْفَى
 شَخْصِكَ إِخْفَاءَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْبِرِ ، فإن الخفاء يجمع يدريك على النجاة
 والاستعصام ، كما استعصمت الواو من القلب بالإدغام . ولا يكونن
 ضَمِيرُكَ عَنِ الهممِ الدِينِيِّ سَالِيَا ، كما لا يكون أفعل من الضمير خاليا .
 وعوضه من تلك السّلوّة ذلك الهمم . كما عوضت الميم من حرف النداء في
 اللّهُم .

عزمك وتصميمه ، ولا تَقْصُرَ عَمَّا فِي الفَمِّ من جلادة ميمه .

*** **

أخبرني : عن ثالث (مقول) : أَعْيُنُ هو أم واو مفعول؟ .

فيه اختلاف سيبويه والأخفش وقد تقدم في أول الكتاب (١) .

= وقف لرَبِّكَ على العمل الصَّعب الشديد ، كما تقف بنو تميم على التشديد وأثبت على دين الحق الذي لا يتبدل ولا يحول : ثبات الحركة البنائية التي لا تزول . ولا تكن في الترجيح بين المذهبين كالهزمة الواقعة بين بين . فانظر إلى السُّود والبيض كيف تعتقب على ما تحت السماء ، اعتقاب العوامل المختلفة على الأسماء ، فإنك لا ترى شيئاً إلا مُسْتَهْدِفاً للحوادث والنائب . كما ترى الاسم عُرضة للخوافض والروافع والنواصب . وتجلد في المضي على عَزْمِكَ وتصميمه ، ولا تَقْصُرَ عما في الفم من جلادة ميمه وَلِيَحْجُبِكَ هَمُّكَ عن الرُّكُونِ إلى هؤلاء المُسْتَوْلِيَةِ ، وهم الملوك السلاطين المتغلبة . كما يحجب عن الإمالة الحروف المستعلية . واحذر أن يعرفك الديوانُ وعطاؤه ، ما دامت مبدلة «من واوه ياؤه» . انظر مقامات الزمخشري ١٩٥/ إلى ٢٠٠ .

(١) علق الزمخشري في المحاجاة فقال :

قال سيبويه : « رأيتهم في اسم المفعول من بنات الياء يقولون : مخيط ، ومبيع ، على حذف واو «مخيوط» و«مبيوع» واستبقاء الياء ، فقضيت بمثل ذلك في اسم المفعول من بنات الواو ، وهو حذف الأخرى من واوي : مقوول ، واستبقاء التي هي نظيرة الياء المستبقة .

ويقول الأخفش : واو مفعول علامة ، فلا أسقطها ، واجعل «ياء مبيع» منقلبة عن واو «مبيوع» ، أسقط الياء ، فيبقى : «مبوع» ثم أقلب الواو ياء . وليت الأخفش حين لم يسقط العلامة لم يمسحها . والحق مع صاحب الكتاب . انظر المحاجاة / ١١٩ ، ١٢٠ .

* * * *

أخبرني : عن اسم بلد فيه أربعة من الحروف الزوائد ، وكلها أصول غير واحد .

هو « يَسْتَعور »^(١) من بلاد الحجاز فيه الياء والسّين والتّاء والواو من جملة الزوائد العشرة ، وكلها أصول في هذا الاسم إلا الواو .

* * * *

أخبرني : عن مائة في معنى مئات ، وكلمة في معنى كلمات .
المائة في ثلثمائة في معنى المئات ، لأن حقّ مميّز الثلاثة إلى العشرة أن يكون جمعاً .

والكلمة في معنى الكلمات قولهم : كلمة الشهادة ، وكلمة

(١) وردت هذه الكلمة في شعر عروة بن الورد في بيت من قصيدته التي بدأها بقوله :

أرقت وصحبتني بمضيق عمق لبرقٍ في تَهامة مستطير
إلى أن قال :

أطعت الأمرين بصرمٍ سلمى فطاروا في غضاه اليَسْتَعورِ
والعضاه : الطلح والسمر . وانظر الديوان ٣١ ، ٣٢ وفي هامش
المحاجة كتب البيت محرّفاً حيث كتبت الأمرين : الأمرين بالثنوية ، وكتبت
صرم : صوم . انظر ص ١٢١ .

وعلق الزمخشري أيضاً على : « يستعور » فقال : « وقيل : يستعور :
كساء يجعل على عَجْز البعير ، ويقال : ذهب في يستعور أي في الباطل .
وكان عند ناس أعور طيب ، فإذا جاء ببعض خرافاته قالوا له : يا است
عور ذهبت في يستعور .

أرادوا : يا أسقط قوم عور وأسفلهم » انظر ص ١٢١ .

الحويدرة^(١) ، وقوله تعالى : ﴿إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ﴾^(٢) الآية .

أخبرني : عن حرف من حروف الاستثناء ، لم يستثن شيئاً قطّ من الأسماء .

هو لَمَّا بمعنى إلا لا يستثنى به الأسماء ، كما يستثنى بإلاً وأخواتها ، وإنما يقال : نشدتك الله لَمَّا فعلت ، وأقسمتُ عليك لَمَّا فعلت^(٣) .

* * *

(١) الحويدرة تصغير : الحادرة ، قد جاء في المفضليات ٤٨ : قال أبو عكرمة : وكان حسان بن ثابت رضي الله عنه إذا قيل له : أنشدنا شعراً يقول : هَلْ أَنْشِدْتُمْ كَلِمَةَ الْحَوِيدِرَةِ يَعْنِي هَذِهِ الْقَصِيدَةَ :
بَكَرَتْ سُمِيَّةٌ بِكَرَّةٍ فَتَمَتَّعَ وَغَدَتْ غُدُوٌّ مُفَارِقٍ لَمْ يَرْبَعِ
ولم يربع : لم يقم ولم يكف عن السير
وبعده :

وتزوّدت عيني غداةً لقيتها بلوى البئينة نظرةً لم تقبلع
وهي عينية مشهورة منسوبة للحادرة وهو لقب الشاعر قطبة بن محصن ابن جرّول بن حبيب بن عبد العزي . وقد ذكر هذه القصيدة الضبي في المفضليات . والبئينة : موضع

(٢) آل عمران/٦٤ .

(٣) قال الزمخشري في المحاجاة : « فإن قلت : ما معنى قولهم : أقسمت بالله لَمَّا فعلت ؟ »

قلت : معناه : طلب الفعل من المخاطب على سبيل الاستعطاف له والاستشفاع بالله إليه ، كما قال ابن هرمة :

أخبرني عن مُكَبَّرٍ يُحَسَّبُ مُصَغَّرًا ، وعن مُصَغَّرٍ يُحَسَّبُ مُكَبَّرًا .
الأول : سُبُكَيْتٌ بِالتَّشْدِيدِ يُحَسَّبُهُ مِنْ لَيْسَ بِنَحْوِي مُصَغَّرًا ، وَهُوَ
خَطَأً ظَاهِرٌ ، لِأَنَّ يَاءَ التَّصْغِيرِ لَا تَقَعُ إِلَّا ثَالِثَةً^(١) ، بَلْ سُبُكَيْتٌ مُكَبَّرٌ
ك «سُبُكَيْتٍ» . « وَسُبُكَيْتٌ » بِالتَّخْفِيفِ / مُصَغَّرَةٌ تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ . [٢٦٨/٢]

والثاني : « حُبْرورٌ » هُوَ فِي عِدَادِ الْمَكَبَّرَاتِ . وَفِي قَوْلِ
الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي سئِلُ عَنْ تَصْغِيرِ الْحُبَّارِيِّ ، فَقَالَ : « حُبْرورٌ^(٢) » .

بِاللَّهِ رَبِّكَ إِنْ دَخَلْتَ فَقُلْ لَهُ هَذَا ابْنُ هَرْمَةَ وَاقْفَاءً بِالْبَابِ
[انظر ديوانه / ٧٠]

قال الزمخشري : وهذا الكلام محرف عن وجهه ، معدول عن طريقته
مذهوب به مذهب ما أغربوا به على السامعين من أمثالهم ، ونوادر
ألفاظهم ، وأحاجيهم ، ومُلَحِّهم ، وأعاجيب كلامهم ، وسائر ما يدلون به
على اقتدارهم ، وتصريفهم أعنة فصاحتهم كيف شاءوا . وبيان عدله : أن
الإثبات فيه مقام «مُقام النَّفْيِ» ، والفعل مُقام الاسم . وأصله : ما أطلب
منك إِلَّا فَعْلَكَ .

فإن قلت : هل تقع «إِلَّا» موقع «لَمَّا» في هذا الكلام ؟ .

قلت : نعم ، قال سيبويه : وسألت الخليل عن قولهم : « أقسمت عليك
إِلَّا فعلت » و « لَمَّا فعلت » : انظر / ١٢٥ ، ١٢٦ .

(١) قال الزمخشري في المحاجة / ١٢٧ : « فإن قلت : كيف قلت : لا تقع
إِلَّا ثالثة ، وقد وقعت ثانية في تصغير : « ذِيًا » و « تِيًا » ؟ .

قلت : الأصل : « ذِيًا » و « تِيًا » ؛ لِأَنَّهُ اسْتَقْبَلَ إِجْتِمَاعَ الْيَاءِ ،
فَحُذِفَتِ الْأُولَى مِنْهُمَا . . . وَكَذَلِكَ : اللَّذِيًا ، وَاللَّتِيَا . . .

(٢) قال الزمخشري : ومثله ما حكى عن أبي عمرو : أن رجلاً عرض عليه من
شعره بحرًا من منظومات أهل زمانه ممَّا لا يشاكل الشعر إِلَّا بوزنه ورويته ، =

* * *

أخبرني : عن مصغّر ليس له تكبيرٌ ، وعن مكبّر ليس له
تصغير .

من الأسماء ما وُضع على التصغير وليس له مكبّر نحو :
كُمَيْتٌ و « كُعَيْتٌ » (١) .

ومنها ما ورد مكبّراً ولم يُصغّر كَأَيْنٌ ، وَكَيْفٌ ، وَمَتَى ، وَالضَّمَائِرُ
وَنَحْوَهَا .

* * * *

أخبرني : عن كلمة تكون اسماً وحرّفاً ، وعن أخرى تكون غير
ظرفٍ وظرفاً .

الأول : على ، وعن ، وكاف التشبيه ، ومد ، ومنذ .

= فقال له : « يا هذا ! إن الشعراء ثلاثة : شاعر ، وشويعر ، وشعورور ، وما
أراك إلا من الشعارين » .

قاس : « شعوروراً » على « حُبرور » ، فبناه بناءه ، وجعله أدلّ على الصغّر
من : « شويعر » لأنه موضوع ، وذلك مصنوع .

(١) الكعيت : كـ « زُبَيْر » : البلبل ، وجمعه : « كِتَعَان » بالكسر . قال
الزمخشري معلقاً على هذه الإجابة بقوله : « ولكن جمعهم : « كُمَيْتَا »
على : « كُمت » فيه دليل على أن مُكَبَّرَه في التقدير : « أُكمت » ، إن الجمع
واردٌ على اعتبار المكبّر المقدّر . انظر / ١٢٩ .

وقال أيضاً : وجمعهم : « كُعَيْتَا » و « جُمَيْلَا » على « كِتَعَان » و « جَمْلَان »
يدل على أن مكبّرَيْهما في التقدير : « كُعت » و « جُمَل » كـ « نُغَر » ،
و « صُرَد » : [النُغَر : البلبل : وفراخ العصافير ، و « الصُرَد » : طائر
ضخم الرأس يصطاد العصافير] وجمعهما : [نِغْرَان ، وَبِردَان] .

والثاني : نحو : اليوم والليلة ، والسّاعة ، والحين ،
والخلف ، والأمام .

أخبرني : عن اسم متى أضيفت أخواته وافقها ، ومتى أفردت
فارقها .

هو ذو بمعنى صاحب^(١) .

(١) قال الزمخشري معلّقاً : يوافق أخواته في الإضافة ، ويفارقها في الإفراد ،
وذلك أنه وضع وصلة إلى الوصف بأسماء الأجناس ، فهو مع الجنس الذي
يضاف إليه كشيء واحد ، لا ينفصل عنه :
ألا ترى أن قولك : رجل ذو مال كقولك : « رجل متمول » ، و « امرأة ذات
سوار » كقولك : « متسورة » . . .
فإن قلت : ما أخواته ؟ وفيهم آخاها ؟ .

قلت : هي بقية الأسماء الستة ، ومواخاته لها في الإعراب بالحروف .
فإن قلت : فإن كان ذو معرباً بالحروف كما أعرب « زيد » بالحركة وكما
يقول ناس من العرب : « هذا زيدو » . أفقد جاء اسم معرب على حرف
واحد ؟ .

قلت : بل هو اسم معرب على حرفين كـ « دم » و « يد » إلا أن لامه تقرأ
واواً في حالة الرفع ، وتقلب ألفاً وياءً في حالتي النصب والجر ، باختلاف لامه
دليل الإعراب ، فلا فرق إذن بينه وبين « دم » في أنها على حرفين . وإنما
افترقا في أن الواو في « ذو » وحدها أدت مؤدّى الذال والضمّة ، والألف
مؤدّي الذال والفتحة ، والياء مؤدّي الذال والكسرة . والله أعلم .

انظر المحاجة / ١٣٤ ، ١٣٥ .

أخبرني : عن سَبَبٍ متى أذن بالذَّهَابِ تبعه سائر الأسباب .
هو التعريف في نحو : أذْرَبِيحَان ، ودرا بجرْد ، وخوارزم إذا
ذهب عنه بالتنكير^(١) لم يبق لسائر الأسباب أثر وهي : التانيث ،
والعجمة ، والتركيب .

أخبرني : عن شيء من العلامات يشفع لأخيه في السقوط دون
الثبات .

التنوين هو المقصود وحده بالإسقاط في باب ما لا ينصرف .
وإنما سقط الجرّ لأخوة ثبتت بينه وبين التنوين ، وذلك أنهما جميعاً لا
يكونان في الأفعال ويختصان بالأسماء ، فلهذه الأخوة لما سقط التنوين
تبعه الجرّ في السقوط .
فالتنوين أصل فيه والجرّ تبع كما يسقط الرجل عن منزلته فتسقط

(١) في المحاجة : / ١٣٥ : « ذهب عنه التنكير » تحريف صوابه من الأشباه
النسخة المطبوعة والنسخ المخطوطة ، لأن المقصود أن هذه الأسماء
المعارف أصبحت منكورة .
وأذبيحان و « خوارزم » من بلاد فارس ، و « دار بجرْد » ، وهي كورة
بفارس .

قال الزمخشري في المحاجة / ١٣٥ معلقاً : « وذلك أن فيها أربعة
أسباب : التعريف ، والتانيث ، والعجمة ، والتركيب ، فقضية القياس إذا
زال سبب واحد أن تبقى غير منصرفة ولكن التانيث والعجمة في النكرات لا
عبرة بهما ، ولا أثر لهما . والتركيب وإن كان مؤثراً إلا أنه لوحده لا يظهر
أثره » .

أتباعه .

وهذا معنى قول النحويين : سقط الجرّ بشفاعة التنوين ، فإذا عاد الجرّ عند الإضافة واللام لم يتصور عود التنوين^(١) .

أخبرني : عن حرف تلعبُ الحركات بما بعده ، ولا يعمل منها إلا الجرّ وحده .

هو « حتى » يقع الاسم بعدها مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً والجرّ وحده عملها^(٢) .

أخبرني : عن اسم صحيح أمكن هو فاعل وما هو مرفوع ، وعن آخر دخل عليه حرف الجرّ وهو عن الجرّ ممنوع / [٢٦٩/٢]

الأول : « غير » في قول الشماخ .

* ٣٨٣ = * لم يمنع الشُّرب منها غير أن نَطَقَتْ^(٣) *

(١) انظر هذا الموضع باستيعاب في المحاجاة / ١٣٦ ، ١٣٧ .

(٢) وذلك كقولك : « أكلت السمكة حتى رأسها » بالحركات الثلاث ، والجرّ وحده عملها . وتجرّ أيضاً بالعطف على مجرور كقولك : « مررت بالناس حتى زيد » .

(٣) تمامه :

* حمامة في غصون ذات أو قال *

في ط : « يخرج » مكان : « يمنع » تحريف ، صوابه من النسخ المخطوطة ، والمحاجاة / ١٤٠ ، والمراجع النحوية .

=

والثاني : حين في قوله :

٣٨٤ = * على حين عاتبت المشيب على الصبا (١) *

أخبرني : عن شيء وراء خمسة (٢) أشياء ، يُجزم جوابه في

الجزء .

هو الاسم أو الفعل الذي يُنزل منزلة الأمر والنهي ، ويُعطى
حُكْمهما ، لأن فيه معناهما ومؤداهما ، فيجزم به كما يُجزم بهما ،

= وهو من شواهد: سيبويه ٣٦٩/١ ، ونسبه لرجل من كنانة ، وابن السجري
٢٦/١ ، ٦٤/٢ . وروايته : « غير أن هتفت » ، الخزائنة ٤٥/٢ ،
١٤٤/٣ ، ١٥٢ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٤٥٨/ ، ونسبه لقيس
بن رفاعة ، والتصريح ١٥/١ ، واللسان : وقل ، والهمع والدرر رقم
٨٧٠ .

قال صاحب الدرر : والضمير في « منها » راجع للوجناء ، وهي الناقة
الشديدة ، « والشرب » مفعول « يمنع » ، و « غير » فاعله ، لكنه يُبنى على
الفتح جوازاً لإضافته إلى مبني .

وأراد بـ « نطقت » صوتت مجازاً و « في » بمعنى : « على » و « الأوقال » :
جمع وقل « بسكون وهو ثمر الدوم اليابس . هذا وقد سبق ذكر الشاهد رقم
٣٦٣ .

(١) تمامه :

* وقلت : ألمّا أصح والشيب وازع *

سبق ذكره رقم ١٥٦ .

(٢) والأشياء الخمسة هي : الأمر - النهي - الاستفهام - التمني - العرض .

انظر المحاجة / ١٤٥ .

وذلك قولك : « حَسْبُكَ يَنْمُ النَّاسُ » « وَاتَّقَى اللَّهَ أَمْرٌ وَفَعَلَ خَيْرًا يُثَبِّتُ عَلَيْهِ » بمعنى : لِيَتَّقِ اللَّهَ وَلِيَفْعَلَ .

* * *

أخبرني : عن ضمير ما اشتقَّ من الفعل أحق به من الفعل ، وفي ذلك انحطاط الفرع عن الأصل .

هو الضمير في قولك : « هند زيدٌ تضاربه هي » و « زيد الفرس راكبه هو » وفي كل موضع جرَّت فيه الصفة على غير من (١) هي له ، فالمشتق من الفعل وهو الصفة أحق به من الفعل ، لا بُدَّ له منه ، وللعمل منه بُدٌّ (٢) .

إذا قلت : هندٌ زيدٌ تضربه وزيد الفرس يركبه حتى إن جئت به ، فقلت : « تضربه هي » و « يركبه هو » كان تأكيداً للمستكن . والسبب قوة الفعل وأصالته في احتمال الضمير (٣) . والمشتق منه فرع في ذلك ، ففضل الأصل (٤) على الفرع .

* * * *

(١) في المحاجاة / ١٤٦ : « ما هي له » بوضع « ما » مكان : « مَنْ » .

(٢) هكذا في ط والنسخ المخطوطة ، وفي المحاجاة / ١٤٦ :

« لا بد له وللعمل منه بد » بسقوط « منه » الأولى .

(٣) في المحاجاة / ١٤٦ « في احتمال الضمير مسنده » بزيادة كلمة :

« مسنده » .

(٤) في ط والنسخ المخطوطة : « فضل الفرع على الأصل » والصواب ما جاء

في المحاجاة : لأن اللغز يريد أن يبين انحطاط الفرع عن الأصل ، وليس

العكس .

أخبرني : عن زيادة أوْثرت على الأصالة ، وعن إمالة وُلدت إمالة .

الأول : حذفهم الألف والياء الأصليتين للتَّنوين في : « هذه عصاً » و « هذا قاضٍ » .

ولياء ^(١) النَّسب إلى المُصطفى ، وحذف اللّام لألف التّكسير ، وياء التّصغير في « فرازد » وفريزد ، وحذف العين في شك و « لاثٍ » ^(٢) ، وإبقاء ألف فاعل ، وحذف الفاء في « يعد » لحروف المضارعة .

ومن ذلك قول الأخفش في مقول وحذفه عين مفعول لواوه .

والثاني : قولهم . رأيت عماداً ^(٣) ، ولقيت عبداً . أما لوا الألف

الأولى / لكسرة العين ، ثم أمالوا الثانية لإمالة الأولى . [٢٧٠/٢]

ونظير تسبّب الإمالة للإمالة تسبب الإلحاق للإلحاق في نحو قولهم : « أُلندد » ^(٤) ، وهو ملحق بِسَفَرَجَل . والألف والنون معاً زائدتان للإلحاق . ولولا النون المزيدة للإلحاق لما كانت الهمزة حرف

(١) في ط : « ولياءي النَّسب » .

(٢) في المحاجاة/١٤٨ : « لات » بالثاء تحريف ، صوابه من نسخ الأشباه

والممتع ٦١٦/٢ : وهو من لاث يلوث بالثاء . وفي القاموس : نبات

لاث ، ولاث ، وليث : التف بعضه على بعض .

(٣) في المحاجاة / ١٤٩ : « رأيت عبداً » بالياء وفي نسخ الأشباه بالميم .

(٤) الأُلندد : الشديد الخصومة ، وجمعه : لُدُّ ، وأُلدَادُ . انظر القاموس .

إلحاق ، ألا ترى أنها في المدّ ليست كذلك .

أخبرني : عن حَلْفٍ لَيْسَ بِحَلْفٍ ، وعن إمالة في غير الف .
الأول : قولهم : باللهِ إلّا زرتني وباللهِ لَمّا لقيتني ، وبحقّ ما
بيني وبينك لتفعلنّ ، صورته صورة الحَلْفِ ، وليس به لأن المراد
الطلب والسؤال .

والثاني : إمالة الفتحة قبل راء مكسورة نحو: الضّرر .

أخبرني : عن فعل يقع بعد مُنذ ومُدّ ، وعن جملة يضاف إليها
المشبهه بإذ .

الأول : نحو ما رأيته مُدّ كان عندي ومُدّ جاءني .

والثاني : نحو : كان ذاك زمنَ زيدٍ أمير ، وزمنَ تأمر الحجاج ،
حقّ هذه الجملة أن تكون على صفة الجملة التي تضاف إليها (إذ) وهي
صفة المضى ، وتكون فعلية تارة ، وابتدائية أخرى .

أخبرني : عن لامٍ تُحسب للابتداء ، والمحقّقة بأبون ذلك أشدّ الإباء .

هي اللام الفارقة الداخلة على خبر إن المخففة .

أخبرني : عن دخول أن الخفيفة على بعض الأخبار ، غيرُ

مُعَوّضة واحداً من جملة الإستار^(١) .

(١) الاستار كما في المحاجة : « ربع عشر » ، « المنا » [والمنا : إناء

يكال به] فاتسعوا فيه ، واستعملوه في كل أربعة ، يقال للرجل : كم هم ؟

=

فيقول : إستار : أي أربعة .

أن المخففة إذا دخلت على الفعل وهو المراد ببعض الأخبار عوض مما سقط منه أحد الأحرف الأربعة وهي : قد ، وسوف ، والسين ، وحرف النفي . وشذّ تركه فيما حكاه سيويوه « أما أن جزاك الله خيراً » .

* * *

أخبرني : عن عينين ساكنة ، يفتحها الجامع ما لم يصف ، ومكسورة لا يفتحها المتكلم ما لم يصف^(١) .

الأولى : باب تَمْرَةٌ يُحْرَكُ بِالْفَتْحِ فِي الْجَمْعِ نَحْوُ : تَمَرَاتٍ إِلَّا فِي الصِّفَةِ فَتَقَرَّرَ عَلَى سَكُونِهَا / كَضَخَمَاتٍ .

[٢٧١/٢]

والثانية باب « نمر » تفتح في النسب نحو : نَمْرِي .

* * *

= وكان يقال لعاصم والأعمش ، وحمزة ، والكسائي : الإستار وقال جرير :
إن الفرزدق والبعيث وأمه وأبا الفرزدق شراً إستار
انظر المحاجة / ١٥٧ .

وانظر ديوان جرير / ١٥٩ من قصيدته المشهورة في رثاء زوجته
لولا الحياء لعادني استعبارٌ ولزرت قبرك والحبيب يزارُ
وروايته :

قُرِنَ الْفِرْزَدِقُ وَالْبَعِيثُ وَأُمُّهُ وَأَبُو الْفِرْزَدِقِ قُبْحَ الْإِسْتَارِ
وقال الزمخشري أيضاً في المحاجة : / ١٥٧ : وقيل : الكلمة
معربة ، سمعت العرب « جهار » فلم يفصحوا به فقالوا : « إستار » والمراد
بالإستار في اللغة الأحرف الأربعة التي قد ذكرها في الإجابة عن اللغز .

(١) في المحاجة / ١٥٩ : « لا يفتحها المتكلم ما لم يصف » بالصاد تحريف
صوابه من نسخ الأشباه : بالصاد ، والمراد بالإضافة إضافة ياء النسب إلى
الاسم .

اخبرني : عن حرف يدغم في أخيه . ولا يدغم أخوه فيه .
هو اللّام تُدغم في الراء ، ولا تدغم الراء فيها^(١) .

أخبرني : عن اسم من أسماء العقلاء لا يجمع إلا بالالف
والتاء .

هو طلحة^(٢) .

(١) وذلك كقوله تعالى : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ (سورة المطففين
/ ١٤) قال الزمخشري في المحاجاة / ١٦٣ : « والراء لا تدغم فيها ، ولا
يقرأ ﴿ يغفر لكم ﴾ (آل عمران / ٣١ وغيرها) . هكذا نفى الزمخشري قراءة
إدغام الراء في اللام ، وهي قراءة صحيحة قرأها أبو عمرو ، ويعقوب وأبو
الحارث . انظر قراءة رقم ٩٩٢ في معجم القراءات .

ويبين الزمخشري السبب في عدم الإدغام فيقول : « وذلك أن في الراء
تكريراً ينزلها منزلة حرفين ، ولذلك كان لها في باب الإمالة شأن من الشأن
حتى استعملت على الحروف المستعلية ، وإدغامها في اللام يذهب بذلك
ويطمسه » . انظر المحاجاة / ١٦٣ .

(٢) فقد قالوا في جمعه : « طَلَّحات » .

قال ابن قيس الرقيات : ديوانه / ٢١ .

نَضَرَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسِجِّسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ
وهو من شواهد : المقتضب / ١٨٨ / ٢ ، وابن يعيش / ٤٧ / ١ ، والخزانة
/ ٢٩٢ / ٣ .

قال الزمخشري في المحاجاة / ١٦٥ : فإن قلت : هلاً اعتبروا ذكورة
المُسَمَى وعقله ، فقالوا : طلحون ؟ .

قلت : لما ثبتت التاء في موحدته المنقول من واحدة الطلح ، ثبتت الألف
والتاء في مجموعها تبعاً لجمع واحده . انظر المحاجاة / ١٦٥ .

أخبرني عن مكبّر ومصغّرهما في اللفظ مؤتلفان ، ولكنهما في النية والتقدير مختلفان .

« مبيطر » و « مسيطر » إن صغرتهما قلت : مُبَيِّطِرٌ ومُسَيِّطِرٌ على لفظ التكبير سواء^(١) .

أخبرني : عن النسبة إلى تَمَرَاتٍ من التَّمَرَاتِ^(٢) وإلى اسم رجل مسمى بتمرات .

النسبة إلى تمرات جمع تَمْرَةٍ . تَمْرِيّ^(٣) بسكون الميم ، لأنك تردّ الجمع في النسبة إلى الواحد ، وإلى تَمَرَاتٍ اسم رجل : تَمْرِيّ بفتح الميم ، لأنك تحذف الألف والتاء عند النسب .

أخبرني عن اسم ناقص له شتى أوصاف موصول ، ولازم للإضافة ومضاف إلى فعل وغير مضاف .

هو ذو يكون موصولاً بمعنى الذي^(٤) ، ولازماً للإضافة في نحو: ذو مال، ومضافاً إلى الفعل في قولهم : « اذهب بذئ تسلم » .

(١) قال الزمخشري في المحاجاة / ١٦٦ : « وذلك أنه لا بُدَّ من حذف إحدى زائديه ، فأولاهما بالحذف « الياء » لأن الميم علامة ، فيبقى : مبطر ، فلا بد لك من تصغيره على : « مبيطر » .

(٢) في ط : والنسخ المخطوطة « من التمرات » بالتاء . وفي المحاجاة : « من التمرات » بالتاء .

(٣) في ط : جمع « نمرّة » نمرى « بالنون في كليهما ، تحريف .

(٤) وذلك في لغة طيء .

وغير مضاف في قولهم : الأذواء لذي يزن ، وذي جَدَن ، وذي رُعَيْن
وغيرهم^(١) .

أخبرني عن اسم تكبيره يجعل ياءه هاءً وتصغيره يقلب هاءه ياءً .

هو ذي^(٢) في إشارة المؤنث تُبدل ياءه هاءً في المكبر منه خاصة
نحو « ذِه أمة الله » ، فإذا صَغَرْتَه رَدَدْتَه إلى أصلها ياء فتقول في امرأة
سميتها بـ « ذه » ذِيَّةً لا ذُهِيَّةً . / [٢٧٢/٢]

أخبرني : عن الفرق بين ضَمَّتِي العُلَيَا والعُلَيَا ، وبين ضَمَّتِي
أولى وأولِيَا .

الفرق بين الأوليين : أن الأولى ضَمَّة بناء الفُعْلَى^(٣) والثانية ضَمَّة
بناء المصغَر .

وأما الأخيران فمتفقتان ، ضَمَّة المصغَر هي ضَمَّة المُكَبَّر ، لأن
اسم الإشارة إذا صُغِر لم يُضَم أوله .

أخبرني : عن الفرق بين : « لَهْيُ أمُّك » ، و « لَهْيُ أبوك » ،

(١) مِثْل : ذي الكلاع ، وذي المنار ، وذي نواس ، وهم ملوك التابعة وواحد
الأذواء عند سيبويه : « ذوًّا » وهو أصل ذو، وعند الخليل : « ذوُّ » . انظر
المحاجة / ١٧٢ ، ١٧٣ .

(٢) في المحاجة : ١٧٢ : « ذا » تحريف لأن ذا إشارة للمذكر فقط .

(٣) في ط والنسخ المخطوط : « الفعل » وصوابه من المحاجة / ١٧٣ .

وبين : له ابنك ، وله أخوك .

لما كان اسم الله سبحانه وتعالى لا شيء أدور منه على الألسنة خففوه ضرباً من التخفيف ، فقالوا : « لاه أبوك » بحذف اللامين (١) وقلبوا ، فقالوا : « لهي أبوك » وحذفوا من المقلوب فقالوا : « له أبوك » ، وبين لتضمّن لام التعريف كأمس ، وبني أحدها على السكون لأنه الأصل ولا مانع .

والثاني : على الكسر ، لأنه الملجأ عند التقاء الساكنين .

والثالث : على الفتح لاستتقال الكسرة على ما هو من جنسها .

أخبرني عن مذكر لا يُجمع إلا بالألف والتاء ، وعن مؤنث يجمع بالواو والنون من غير العقلاء .

الأول : نحو سُرّادق وحمّام .

الثاني : باب سنين ، وأرضين .

أخبرني : عن مجموع في معنى المثني وعن واحد من واحد مستثنى .

الأول : نحو قوله تعالى : ﴿ فقد صفت قلوبكما ﴾ (٢) .

(١) لا ما الإضافة والتعريف . انظر شرح اللغز بالتفصيل في الحاجة ١٧٤ - ١٧٦ .

(٢) التحريم / ٤ .

والثاني : ما جاء في لغة بني تميم من قولهم : ما أتاني زيدٌ إلا
عمروُ بمعنى : ما أتاني زيدٌ لكن عمرو .

ومنها قولهم : ما عانه إخوانكم إلا إخوانه .

هذا آخر أحاجي الزمخشري ونعقبها بأحاجي السخاوي .

[أحاجي السخاوي]

قال الشيخ علم الدين السخاوي :

وما اسمٌ جمعُه كالفعل منه وما اسمٌ فاعل فيه كفعل
له وزنان يفترقان جمعاً ويتحدان فيه بغير فصل
وقال :

[٢٧٣/٢] وما اسمٌ^(١) ينون لكن قد أوجبوا منع صرفه /
وما الذي حقه النون ن حين جاءوا بحذفه

الأول : باب جوارٍ وغواشٍ .

الثاني : (وبيض)^(٢) .

(١) في ط فقط : « ما اسم » .

(٢) لم يذكر النوع الثاني، ومكانه في ط : « وبيض » أي بياض . وفي النسخ

المخطوطة الأخرى « بياض » لم يكتب فيه شيء .

وقال :

ماذا تقول أكاذِبُ أم صادقُ
رجلان أختي منهما وكذلك في
وكذا غلاما زوجتي تناكحها
من قال وهو يجد فيما يُخبرُ
أخوي أيضاً من تحيضُ وتطهرُ^(١)
حلاً وليس عليهما من يُنكرُ

وقال :

ما اسمُ أنيب عن اسمٍ
وأيمن شَرَطُ أتى لا
وأيمن ناب سكون
وكان لا بُدُّ مِنْهُ
جواب يلزم عَنْهُ
عن السَّكونِ أَيْنُهُ

وقال :

ما حروفُ ذاتٍ وَجْهَيْنِ لها
ثم ما اسمٌ كيقوم احتمل الصر
منعو الصَّرف وطوراً صَرَّفُوا
ف والمنع ، وفيه اختلفوا

وقال :

وما فاء تداوَلَهَا
وما عينُ لها حرفا
ولا مات لها حَرْفا
وما عينانِ مع لام
هما في كلمتين هما
وما ضِدَّانِ ان وُضِعَا
ثلاثة أَحْرَفِ عَدَا
ن يَغْتورانها أَبدا
ن أيضاً مثلها وُجِدا
بين لفظهما قد اتحدا
لمعنى واحدٍ وردا
ولولا الفاء ما انفردا

(١) في هامش المحاجة / ٧٦ : « ومَظْهَرُ » بالطاء ، تحريف .

الأول^(١) : قولهم في دواء السّم : درياق ، وترياق ، وطرباق .
 والثاني : نعق الغراب ، ونعق ، ومعافير ومغافير .
 والثالث : جدث وجدف للقبر ، ولازم ولازب . /
 والرابع الجداد والجداذ بالبدال المهملة والمعجمة اتحد في كل
 منهما لفظ العين واللام والكلمتان لمعنى واحد وهو صرام النخل .
 والخامس الأرى والشرى فالأرى العسل والشرى الحنظل ،
 ولولا الفاء ما افترقا إنما فرقت الفاء بين لفظيهما ، يقال له طعمان : أرى
 وشرى .

[٢٧٤/٣]

وقال :

وما اسم غير منسوب إليه	أتى لفظ العلامة ليس يخفى
وآخر لم تكن فيه فكانت	ولم يَزِدْدَ بها في اللفظ حَرَفًا
وآخر فيه كانتْ ثمّ عادت	إليه فغيّرت معناه وَصَفًا
وأين مؤنث لا تاء فيه	بتقدير ولا في اللفظ تُلْفِي

الأول : بخاتي جمع بختي ، سميت به رجلاً .
 والثاني بخاتي المذكور إذا نسبت إليه أزلت الياء التي كانت فيه
 وجعلت مكانها ياء النسب ولم يَزِدْدَ حرفاً ، لأن التي أزلتها منه مثل التي
 ألحقتها .

والثالث : بختي اسم رجل إذا نسبت إليه قلت : بُختي فاللفظ

(١) أي في اللغز الأخير المتمثل في الأبيات التي ساقها ولم يجب عن الألفاظ الثلاثة
 التس سبقتة .

واحد والحكم مختلف ، فإنه كان أولاً اسماً ، فلما نسبت إليه صار
صفةً .

والرابع : المؤنث المسمى بمذكر نحو : جعفر علم امرأة لا تاء فيه
في لفظٍ ولا تقدير .

وقال :

وما خبر أتى فرداً	لمبتدأ أتى جمعا
وجاء عن المثني وهـ	وفرد كافيأ قطعاً
ويا من يطلب النحو	وفي أبوابه يسعى
أتجمعُ نعت إفراد؟	أجينا : محسناً صنعا
وهل للنعت دون الوصـ	ف معنى مفرد يرعى

الأول : قول حيّان المحاربيّ :

[٢٧٥/٢] ٣٨٥ = * ألا إن جيرانى العشيّة رائح^(١) * /

فقوله : « رائح » مفرد أراد به الجمع .

(١) تمامه :

* دَعْتَهُمْ دَواعٍ مِنْ هَوَى وَمَنادِحُ *

وهو لحيّان بن حلية المحاربيّ ، وعند صاحب الدرر رقم ١٧٧٦ مجهول
القائل ، وفي معجم الشواهد ٨٤/١ غير منسوب .
من شواهد : المحتسب ١٥٤/٢ ، ونوادر أبي زيد / ١٥٧ ، والهمع والدرر
رقم ١٧٧٦ .

والثاني قوله :

* ٣٨٦ = * فإني وقيار بها لغريب^(١) *

والثالث : قولك : مررت بقرشيّ وطائيّ وفارسيّ صالحين .

أما النعت والصفة فلا فرق بينهما عند البصريين .

وقال قوم منهم ثعلب : النعت ما كان خاصاً كالأعور والأعرج ،
لأنهما يخصّان موضعاً من الجسد ، والصفة للعموم كالعظيم والكريم
وعند هؤلاء : اللّه تعالى يُوصف ولا يُنعت .

وقال :

لِمَ^(٢) إِذَا قُلْتَ إِنَّ زَيْدًا هُوَ الْقَا ثُمَّ كَانَ الضَّمِيرُ إِنْ شِئْتَ فَضْلاً
فَإِذَا اللَّامُ أَدْخَلُوهَا عَلَيْهِ بَطَلَ الْفَضْلَ عِنْدَهَا وَاسْتَقْلًا
وَهَلِ الْفَضْلُ وَاقِعٌ^(٣) أَوْ لَا أَوْ قَبْلَ حَالٍ هَلْ قِيلَ ذَلِكَ أَمْ لَا؟ .

(١) صدره :

* فمن يك أمسى بالمدينة رحله *

لضابيء بن الحارث البرجمي .

من شواهد : سيبويه ٣٨/١ ، والمغنى ٥٢٧/٢ ، ٦٨٨ ، والخزانة

٣٢٣/٤ ، والهمع والدرر رقم ١٦٧٦ .

(٢) في المحاجة ٩٥ : « لم إن » .

(٣) في ط : « واقعاً » بالنصب ، تحريف صوابه من المخطوطات والأسلوب

والمحاجة ٩٥ .

والذي بعد هؤلاء بناتي أتراه فضلاً مع النصب يُتلى ؟ .
 ولم اختص ربّ بالصدر لم تُدِّف له بين أحرف الجرّ مثلاً
 ثم هل يحسن اجتماع ضميرين من وماذا رأى الذي قال كلاً؟
 إنما لم يكن فضلاً في نحو : إن زيداً لهو القائم ، لأنها لام
 ابتداء فهو إذن مبتدأ مستقل .

وأجاز بعض الكوفيين : وقوع الفصل في أول الكلام نحو :
 ﴿ قل هو الله أحد ﴾^(١) وبين المبتدأ والحال ، وحملوا عليه قراءة :
 ﴿ هؤلاء بناتي هن أظهر لكم ﴾^(٢) بالنصب . وأبى ذلك البصريون .
 وإنما اختصت « رب » بالصدر من بين حروف الجرّ لأمرين :
 أحدهما : أنها بمنزلة « كم » في بابها .

والثاني : أنها تشبه حرف النفي ، والنفي له صدر الكلام ،
 وشبهها بالنفي : أنها للتقليل ، والتقليل عندهم نفي .
 ويؤكد الضمير بالضمير نحو : زيد قام هو ، ومررت به هو ،
 ومررت بك أنت .

(١) الإخلاص / ١ .

(٢) هود/ ٧٨ ، وهي قراءة الحسن ، وزيد بن عليّ ، وعيسى بن عمر
 وآخرين . انظر قراءة رقم ٣٦٣٨ من معجم القراءات .

وقال :

[٢٧٦/٢] ما لهم استفهموا مخاطبهم في التُّكْر بالْحَرْفِ عندما وقفوا؟ /
وأسقطوا الحرف في المعارف والـ وصل ومن بعد ذا قد اختلفوا
وواحد خاطبوا بتثنية وواحد اثنين عنه قد صدَّفوا

إنما أتوا بالعلامة في التُّكْر ليفرقوا بينه وبين المعرفة، وذلك من
أجل أن الاستفهام في المعرفة ليس معناه معنى الاستفهام في التُّكْر ،
لأن الاستفهام في المعرفة عن الصِّفَةِ، والاستفهام في التُّكْر عن
العين ، فلما اختلف المعنى خالفوا بينهما في اللفظ .

وإنما لحقت العلامة في الوقف دون الوصل ، لأن وصل الكلام
يفيد المراد ، فلم يحتج إلى العلامة فيه ، ولأن الوقف موضع التغيير،
فكانت العلامة فيه من جملة تغييراته .

وإنما لم تلحق هذه العلامات المعرفة ، لأنهم استغنوا عن ذلك
بالحركات التي يقبلها الاسم .

وأما الواحد المخاطب بلفظ التثنية فقولهم : اضربا يريد
اضرب . ومنه ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ ﴾ (١) .

وواحد اثنين عنه قد صدَّفوا هو قولهم المقصَّان والكلبتان (٢)

(١) ق / ٢٤ .

(٢) الكلبتان : ما يأخذ به الحدَّادُ الحديدَ المُحَمَّى .

والجَلَمَان^(١) .

وقال أبو حاتم : ومن قال : المقصص فقد أخطأ .

وقال :

ما ساكنٌ قد أوجبوا تحريكه ومحركٌ قد أوجبوا تسكينه
ومسكنٌ قد أسقطوه وحذفه لوزال موجبٌ حذفه يُقونه

الأول : نحو : اضرب القوم لالتقاء الساكنين .

والثاني : (وأبيض)^(٢) .

وقال :

ماتاءٌ مُخْبِرَانِ تَقُلُّ هِيَ فاعِلٌ وتكون مفعولاً فأنت مصدق
واسمٌ لفاعلٍ إِنْ نَطَقَتْ بلفظه وعנית مفعولاً فأنت محقق

الأول : التاء في نحو : بَعْتُ ، تقول : بَعْتُ الغلام ، فالتاء

(١) الجَلَمَان : المقراضان ، واحدهما : جَلَمٌ لِلَّذِي يَجْرِبُهُ ، والجَلَم : اسم

يقع على الجَلَمَتَيْن ، كما يقال : المقراض والمقراضان : والقلم

والقَلَمَان ، وأنشد ابن بَرِّي :

ولولا أيادٍ من يزيد تتابعت لصَبَحَ في حافاتِها الجَلَمَانِ

انظر اللسان : « جلم » .

(٢) في ط : « وأبيض » وفي النسخ المخطوطة بياض غير ، مشار إليه بكلمة

« بياض » .

فاعل . ويقول الغلام : بَعْتُ فالتاء مفعول . يريد : باعني مولاي
وبني الفعل للمفعول ، وأصله بَعْتُ ، كَضْرِبْتُ .

والثاني : نحو : مختار تقول اخترت فأنا مختار، فيكون اسم
فاعل وأصله مُخْتَبِرٌ ، واخترت المتاع فهو مُخْتار ليكون اسم مفعول
[٢٧٧/٢] وأصله مُخْتَبِرٌ /

وقال :

وأشكل فاعل في الجمع فيما أطارح فيه ذالْبٌ ونُبْل
أهل يأتي فواعيل وفَعْل وفُعْلة جمعه ؟ فانظر بعقل
وهل جمعو فعيلاً أو فعولاً على فَعْل فَعْل فيه ينقل

الأول : نحو خاتم وخواتيم وصاحب وصَحْبٌ وصُحْبَةٌ^(١) .

الثاني : نحو أديم وأدم .

الثالث : نحو عمود وعمد .

وقال :

وما جَمَعُ على لفظ المُثْنَى إذا ما الوقف نابهما جميعاً

(١) يوهم أن صُحْبَة جمع لصاحب ، والحقيقة أنها مصدر قولك : صحب

يصحب صُحْبَة . وفي اللسان : « صحب » : ومن قال : صاحب وصُحْبَة

فهو قولك : فاره وفُرْهَة .

وعند الجوهري : الصُحْبَةُ والصُّحْب : اسمان للجمع . انظر اللسان .

وعند الوصل يختلفان لفظاً ويفرّق فيه بينهما مُذِيعَا
وقال :

ما فاعلٌ أوجب مفعوله تأخيرهُ عن فعله فانفصل
وأَيُّ فِعْلٍ مُعْرَبٍ عَامِلٍ النَّصْبِ وَالْجَزْمِ بِهِ مَا اتَّصَلَ

وقال :

ما اسمٌ أزيل ولم يزل تأثيره مِنْ بعده فكأنه موجودٌ
ولربّما أعطوا أخاه ماله من بعده فكأنه مفقودٌ

وقال :

وأَيُّ حَرْفٍ زِيدَ لِلْجَمْعِ قَدْ شَبَّهَهُ بِالْأَصْلِ بَعْضُ الْعَرَبِ
وبعضهم أجراه في وقفه مُجْرَى الَّذِي لِلْفَرْدِ إِذَا الْأَدَبُ

وقال :

وما كلم بآخر بعضها نَ الْخُلْفِ غَيْرُ خَفِي
فبعضُ ظَنَّنَهَا عَيْنًا وَقَدْ نَقَلْتُ إِلَى الطَّرْفِ
وبعضُ لَا يَرَى هَذَا وَخَالَفَ غَيْرَ مُنْحَرِفٍ

هي نحو جاءٍ وشاء اسم فاعلٍ مِنْ : جاءٍ وشاء ، الأصل :

جائِي ، وشائِيء / لأن لام الفعل همزة ، والهمزة الأولى هي لام [٢٧٨/٢]
الفعل عند الخليل ، قدّمت إلى موضع العين ، كما قدّمت في شاكِي
السلاح وهارٍ ، والأصل : شأئك وهائر .

وعند سيبويه هي عين الفعل في أصلها. استثقل اجتماع الهمزتين فقلبت الأخيرة ياء على حركة ما قبلها . وهي لام الفعل عنده ، ثم فُعل به ما فعل بقاَضٍ ، فوزنه على هذا : فاعل وعلى قول الخليل : فاعل ، لأنه مقلوب .

وقال :

وما اسم على سِتَّةِ كَلِّهَا سوى واحدٍ من هويت السَّمانا
وأربعة من هويت السَّمان أتت فيه أصلاً فَزِدُهُ بيانا

المراد : سلسبيل وزنه فَعْلَلِيل ، وحروفه كَلِّها من حروف الزوائد إلاَّ الياء .

وقال :

وما اسْمٌ مفردٌ في حُكْمِ جمع وما هو باسم جمع واسم جنس
ومجموعٌ أتى صِفَةً لفرد فبيَّنه لنا من غير لَبْسٍ

الأول : سراويل .

والثاني : قولهم بُرْمَةٌ (١) أعشار ، وبُرْدٌ أسمال ، ونحوه .

(١) البرْمَةٌ بالضم : قَدْرٌ ، وأعشار مفرد جاء على بناء الجمع : ومعناها أنها قدر عظيمة كأنها لا يحملها إلاَّ عَشْرٌ أو عَشْرَةٌ . وقال اللحياني : قدر أعشار ومن الواحد الذي فَرَّقَ ، ثم جمع كأنهم جعلوا كل جزء منه عَشْرًا . انظر اللسان : « عشر » .

وقال :

وإِلَّا هَلْ تَجِيءُ مَكَانَ إِمَّا وَمَا الْمَعْنَى إِذَا جَاءَتْ كَغَيْرِ
وَهَلْ عَطَفْتَ بِمَعْنَى الْوَاوِ حِينًا فَإِنْ بَيَّنَّتْ جِئْتَ بِكُلِّ خَيْرٍ
جَاءَتْ إِلَّا بِمَعْنَى إِمَّا فِي قَوْلِهِمْ : إِمَّا أَنْ تَكَلِّمَنِي وَإِلَّا فَاهْزَبْ .
الْمَعْنَى : وَإِمَّا أَنْ تَذْهَبْ .

وإذا جاءت بمعنى غير فهي في معنى الصفة . والفرق بين
موضعها في الاستثناء والصفة : أنك إذا قلت : هذا درهم إلا قيراطاً
بالنصب استثناء ، فالمعنى . أن الدرهم ينقص قيراطاً .
وإذا قلت هذا درهم إلا قيراطاً بالرفع صفة فالدرهم على هذا تام
غير ناقص . والمعنى : أن الدرهم غير قيراط .

ونجىء إلا عاطفة بمعنى الواو في نحو قوله تعالى : ﴿ لئلا
يكون للناس عليكم حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ / ظَلَمُوا ﴾^(١) ، قيل : معناه : [٢٧٩/٢]
والذين ظلموا .

وقال :

يريدون بالتصغير وضعا وقلة^(٢) فهل ورد التصغير عنهم مُعْظَمًا
وما اسمٌ له إن صغروه ثلاثة وجوه فُكُنَ لِلْسَّائِلِينَ مُفْهِمًا
ورد التصغير للتعظيم في قولهم : جُبَيْلٌ . وَدَوَيْبِيَّةٌ .

والمراد بالثاني نحو : بيت وشيخ مِمَّا عَيْنُهُ يَاءٌ ، ففي تصغيره

(١) البقرة / ١٥٠ .

(٢) في ط : « وصفاً » بالفاء ، تحريف .

ثلاثة أوجه : شَيْخٌ عَلَى الْأَصْلِ ، وَشَيْخٌ بِكسْرِ الشَّيْنِ عَلَى الْإِتْبَاعِ ،
وَشُوَيْخٌ بِقَلْبِ الْيَاءِ وَأَوَّاءً ، لِأَجْلِ الضَّمَّةِ .

وقال :

مَا اسْمٌ تَصَغَّرَهُ فَيْشِدْ بِهِ لَفْظُهُ لَفْظُ الْمُضَارِعِ
فَإِذَا أَتَى عَلِمَا فَمَا فِي صَرْفِهِ أَحَدٌ يَنْزَاعُ
هُوَ أَبْيَضٌ تَصْغِيرُ « أَبَاض » ^(١) وَافِقُ لَفْظِ الْمُضَارِعِ مِنْ : بَيَّضْتُ ،
فَلَوْ سَمَّيْتُ بِهَذَا الْمُضَارِعِ لَمْ يُصْرَفْ .

وَلَوْ سَمَّيْتُ بِذَلِكَ الْمُصَغَّرِ صُرْفٌ ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ وَإِنَّمَا
يَتَرْتَّبُ الْحُكْمُ فِي هَذَا مِنَ الصَّرْفِ وَأَمْتِنَاعِهِ عَلَى الزَّائِدِ وَالْأَصْلِيِّ .

وقال :

مَا لِأَنْوَاعٍ مَعَانِي كَلِمَهُ قَدْ أَتَتْ مِنْهَا عَلَى اثْنَيْ عَشْرًا
ثُمَّ زَادَتْ وَاحِدًا أَخْتَهَا ثُمَّ أُخْرَى مَائِلَتَهَا مَا تَرَى؟
الَّتِي جَاءَتْ عَلَى اثْنَيْ عَشْرَ وَجْهًا ، « مَا » وَالَّذِي عَلَى ثَلَاثَةِ عَشْرٍ ،
« لَا » ، وَأَوْ .

وقال :

هَلْ تَعْرِفُونَ مَوْثِنًا يَجْكِي بِصَيْغَتِهِ الْمَذْكَرُ
وَمَعْرَفًا لَا شَكَّ فِيهِ وَلَفْظُهُ لَفْظُ الْمُنْكَرِ
وَمَصْدَرًا بِاللَّامِ لَا هِيَ عَرَفْتَهُ وَلَا تَنْكَرُ

(١) أَيْضٌ كَقُرَابٍ : بَلَدَةٌ بِالْيَمَامَةِ لَمْ يَرَّ أَطْوَلُ مِنْ نَخِيلِهَا . انظر القاموس .

وقال :

ألستم تَرَوْنَ الوزن بالأصل واجباً فما لكم خالفتموا في الصّواع
فقلتم جميعاً وزن ذاك فوالع وفي كل مقلوب بغير تنازع / [٢٨٠/٢]
وأَيّ حروف العطف يأتي مقدّماً وذو عَطْفِهِ من قبله غير واقع

وقال :

أَيّ الحروف أتى أخاه مؤكّداً فأزال عنه قُوّة الإعمال
مثل الذي يأتي ليسعد ماشياً فَيُفِيدُهُ ضَرْباً من العقّال

وقال :

وما بَدَلُ من سِتّة ثم إنه أتى زائداً في خمسة في الزوائد
وتلقاه أصلاً في الثلاثة فاتنا بتفسيره سَمْحاً بِنَشْرِ الفوائد

وقال :

ما اسم أضيف فردته إضافته مؤنثاً وهو بالتذكير معروف؟
وما الذي هو بالتنوين ذو عَمَلٍ وأن يضاف وغير اللام مألوف؟

الأول : نحو قولهم : ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ ، وأما الذي يعمل
حال التنوين والإضافة ، ولا يعمل مع الألف واللام إلاّ مستقبحاً غير
مألوف فهو المصدر .

وقال :

وما سببان قد منعنا اتّفاقاً وصارا يَمْنَعَانِ على اختلاف

وَضَمَّ إِلَيْهِمَا سَبَبٌ قَوِيٌّ وَكَانَا يُحْسَبَانِ مِنَ الضَّعَافِ

هما التأنيث والعلمية ، يمتنعان من الصِّرف بلا خلاف ، فإن كان الاسم المؤنث على ثلاثة أحرف ، وهو ساكن الوسط صاراً مانعاً وغير مانع بعد أن كانا يمتنعان اتفاقاً ، فإن انضم إلى التعريف والتأنيث سبب آخر لم ينصرف بإجماع نحو ماه^(١) وُجُور^(٢) .

وقال :

ما الذي أعطته دولته إن أزال الجار عن سَكْنِهِ
وتخَطَّى بعد ذلك إلى ثالثٍ أجلاه عن وطنه
ومتى لم يَلْقَ جَارَتَهُ بقي المذكور في وَكْنِهِ
ثم حَرَفَ إن أزيل غدا جاره يَقْفُوهُ في سَنِينِهِ /
لم تُحْصَنَهُ أَصَالَتُهُ وهي للأصلي من جنينهُ

[٢٨١/٢]

الأول: ياء النسب إذا حَقَّ فَعِيلَةٌ^(٣) أو فَعِيلَةٌ^(٤) ، أزال تاء التأنيث

(١) « ماه » بالهاء ، قال أبو عمر الزاهد : الماه بالفارسية : أي بلد كان . ومن ذلك قولهم : ضرب هذا الدينار بماء البصرة وبماه فارس . قال البكري : ذكرت هذا لثلاثي شكل على قارته ، فيظن أنه موضع بعينه ينسب إلى البلد المذكور بعده . انظر معجم ما استعجم ١١٧٦/٤ .

(٢) « جُور » : مدينة بفارس بينها وبين شيراز عشرون فرسخاً . انظر معجم البلدان .

(٣) مثل : جَلِيلَةٌ ، والنسب إليها جَلِيلِيٌّ

(٤) مثل : قَلِيلَةٌ ، والنسب إليها قَلِيلِيٌّ .

وتختطى إلى الياء التي قبل الحرف الذي قبل تاء التانيث ، فأزالتها نحو :
 حَنْفِيّ في حنيفة ، فإن لم تلق ياء النسب تاء التانيث بقي المذكور وهو الياء
 في موضعه لم يحذف نحو : تميمي في تميم .
 والثاني : نحو يا منصّ في منصور ، لما أزيل الحرف الأخير في
 الترخيم تبعه الحرف الذي قبله .

وقال :

وما حَرَفَ يليه الفعلُ مجزوماً ومرفوعاً
 وينصب بعده أيضاً وكُلُّ جاء مسموعاً
 هو : لا تأكل السمك وتشرب اللبن .

وقال :

ما فاعل والحق يقضي به قد جاء في صورة مفعول
 ومفرد لكنّه جملة عند ذوي الخبرة والجؤل^(١)

الأول قولهم : زُهي علينا ، وعُنيت بحاجتي .

والثاني : صلة الألف واللام في نحو : الضارب زيدٌ ، والمضروب

عمرو .

وقال :

وأية كلمة في حُكم شرط وجاء جوابها يُنبئك عنها

(١) الجؤل بالضم : الفعل والعزم كما في القاموس ، وفي ط فقط : « الحول ،

بالحاء .

وقد جمعوا حُرُوفَ الشَّرْطِ عَدًّا وما عُدَّتْ لَعَمْرُ أَبِيكَ مِنْهَا
هي أَمَّا فِي قَوْلِهِمْ : أَمَّا زَيْدٌ فَمِنْطَلَقَ .

وقال :

ما زائد زيد في اسم فهو فيه على حال الأصيل وحال الزائد اجتماعا
[٢٨٢/٢] ذُو مَعْنَيَيْنِ فَهَذَا آثَرُوهْ وَهَذَا آثَرُوهْ وَطَوْرًا يَصْلُحَانِ مَعًا /
وهل ظفرت بمفعول فتذكره من الرباعي أم هل فاعل سُمعًا؟
الأول الألف اللاحقة لِفَعْلِي وَفِعْلِي وَفُعْلِي فما لم ينون منها فهو
للتأنيث وما تَوْنُ تارة ، ولم ينون أخرى فهو للتأنيث والإلحاق ، وما نون
لا غير لم يكن إلا للإلحاق .

والثاني : مودوع فقط في قوله :

* ٣٨٧ = * جرى وهو مودوع^(١) *

والثالث : أيفع فهو يافع وأبقل فهو باقل .

وقال :

أَيَّ حَرْفٍ أَتَى يَعْدُونَهُ اسْمًا ثُمَّ أَيَّ الْحُرُوفِ يَحْسِبُ فَعْلًا

(١) قطعة من بيت ، وهو بتمامه :

إذا ما استحمت أرضه من سمائه جرى وهو مودوع وواعد مُصَدِّقٍ
من شواهد الهمع والدرر رقم ١٤٠٤ ، وهو لخفاف بن ندبة . انظر
« شعر خفاف بن ندبة / ٣٣ » . هذا وقد سبق ذكره رقم ٢٧٠ .

وهو اسْمٌ ولست أعنى على أو عن فبينه زادك الله نُبَلَاً

الأول : اللام الموصولة .

والثاني : « قَدْ » بمعنى : حَسْبُكَ ، يحسب فعلاً حين قالوا : قَدْني

نحو :

* ٣٨٨ = * قَدْني مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبِ قَدْني (١) *

وقال :

أَيَّ ظَرْفٍ يُضَافُ إِنْ لَمْ تُضَفْهُ لَسَوَى مَا أَضَفْتُ مِنْ حَرْفٍ عَظْفٍ
لَمْ يُجْزُ وَالْحُرُوفُ قَدْ جَاءَ فِيهَا بِشُلِّ هَذَا بَيْنَ لَنَا أَيَّ حَرْفٍ

الظرف الذي يضاف ولا بد من إضافته مرّة ثانيةً إلى غير من
أضفته إليه أولاً ، هو قولك : بيني وبينك الله . وقد جاء في الحروف
مثل هذا ، وهو قولهم : أخزى الله الكاذب مني ومنك .

وقال :

وَلَامٌ طَلَقَتْ كَلِمًا ثَلَاثًا طَلَاقًا لَيْسَ يَعْقِبُهُ اجْتِمَاعٌ

(١) رجز بعده :

* ليس أميري بالشحيح الملحد *

وهو من شواهد : سيبويه ٣٨٧/١ ، والخزانة ٤٤٩/٢ ، ٣٤/٣ ، والهمع
والدرر رقم /١٦٨ .

و« الخبيبين » مثنى : خُبَيْبٍ ، وقيل : خُبَيْبَيْنِ على الجمع وعلى التثنية
قيل : أراد عبد الله بن الزبير وابنه خبيب :

وما اسم فيه لام عرّفته وليس عن البناء له اُرْتِجَاعُ
لام التعريف لا تجامع التنوين ولا الإضافة ، ولا النداء .

والاسم الذي عرّف باللام ، ولم ترده إلى الإعراب « الآن »
والخمسة عشرة وليس في العربية مبني يدخل عليه اللام الآ رجع إلى
الإعراب إلا ما ذكر / [٢٨٣/٢]

وقال :

وأن وقعت بمعنى (أي) ولكن لها شرط فينبه مُجِيباً
وهل جاءت ومعناها لئلاً وإذا لا زلت في الفتوى مُصِيباً

وقال :

ما اسم يكون مؤنثاً فإذا أضيف إليه ذُكِرَ
واسم تَفُوه^(١) بأصله أبداً إضافته وتُخْبِر

المراد بالإضافة هنا : النسب . وإذا نُسِبَ^(٢) إلى مؤنث حذف
منه التاء فصار لفظه على لفظ المذكر .

والمراد بالثاني نحو : شية إذا نسبت إليه حذفت تاؤه^(٣) ،
وردت فاؤه ، فيقال : وَشَوِي .

(١) في هامش المحاجة / ١٦٢ : « تنوه » بالنون

(٢) في ط : و « نصب » بالصاد ، تحريف ، صوابه من المخطوطات .

(٣) في ط : « حذفت تاء ، وردت فاءه » تحريف ، صوابه من المخطوطات .

وقال :

ومدغمتان بدلتا بلفظ لم يكن لهما
ولولا ذاك سوّيتا بحرف جاء قبلهما

هما الدال والسين في « سدس » بدلتا بالتاء في « ست ». ولو لم يفعلوا ذلك، وأدغموا الدال في السين لصارت حروف الكلمة كلها سينا ، وتصير على : سُسْ ، فيساوي الحرفان المدغمان فقط الحرف الذي قبلهما، وهو السين، فأبدلوهما لفظاً لم يكن لهما، وهو التاء .

وقال :

ما اسم إذا جاء على بابه لم تدخل النسبة فيه عليه
حتى إذا حول عن بابه تجوز النسبة كل إليه
هو خمسة عشر وبابه ، لا يجوز النسبة إليه وهو على بابه من
العدد ، فإذا نقل عن بابه إلى التسمية جازت النسبة إليه .

وقال :

وما اسم ناقص لكن باب ال إشارة بابه قول اليقين
وفي باب الكناية جاء شيء يشبهه به بعض الظنون / [٢٨٤/٢]

هو (ذا) في قولك : ماذا فعلت ، وفعلت كذا وكذا .

وقال :

وما اسم مؤنث من غير تاء وفي حال النداء تكون فيه

وتدخل في مذكّره المنادى وقد أعيأ على من لا يعيه
وقالوا إنها بدل أنيبت عن الياء التي كانت تليه
وتلك التاء لها بدلٌ سواه ويجتمعان هذا مع أخيه

هي أم في قولك : يا أمتِ ، ومذكّره يا أبتِ ، والتاء فيهما
عوض من ياء الإضافة .

وقد تبدل الياء ألفاً ، فلها إذاً بدلان : التاء في يا أبتِ ، والألف
في يا أبا .

وقد يجمع بينهما نحو : يا أبتا ويا أمتا . ولم يعدّوا ذلك جمعاً
بين العوض والمعوض ، لأنه جمع بين العوضين .

وقال :

وما نونان يتّفقان لفظاً ويختلفان تقديرأ وحُكماً
وما هي ضمّة صلحت لأمر حديث أو لما قد كان قدماً

النونان في نحو قولك : « الرّجال يدعون ويعفون » ، « والنساء
يدعون ويعفون » هي في الأول حرف إعراب وفي الثاني ضمير .

والضمّة في صاد منصور ونحوه ، إذا قلت : يا منص تصلح أن
تكون التي في الأصل قبل النداء ، وان تكون ضمة النداء على لغة من
لا ينتظر .

وقال :

وما كلمة مبنية قد تلعبت بها أحداثا القلب والحذف والبدل
وجاءت على خمس عرفن لغاتها
هي : كآين .

وقال :

وما ابن جمعه أبداً بناتٌ وفي الحيوان جاء وفي النبات
وهل من مضمّر بالميم وافي لغير ذوي العقول المُدْرِكَاتِ / [٢٨٥/٢]

الأول : نحو: ابن عرس^(١) ، وابن الماء ، وابن آوى^(٢) ، وابن أوبر^(٣) .

والثاني : نحو قوله تعالى : ﴿ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾^(٤)
استعمل ضمير من يعقل لمن لا يعقل .
وقال :

وأسماء لغير ذوي عقول أجازوا جمعها جمع السّلامه
لآية علة ولأي معنى؟ أفدنا مُرْشِداً فلك الإمامه
وقال :

وأسماء إذا ما صغروها تزيد حروفها شَطَطاً وَتَغْلُو

(١) ابن عرس : دويبة .

(٢) ابن آوى : دويبة .

(٣) ابن أوبر : ضرب من الكماء .

(٤) يوسف / ٤ .

وعاداتهم إذا زادوا حُرُوفاً يزيد لأجلها المعنى وَيَعْلُو
وقال :

وما فرد يراد به المثنى كثنيةٍ ذكرناها لِفَرْدٍ؟
أفدنا وهي خاتمة الأحاجي فَمَنْ أَفْتَيْتَ مَنْقَلَبُ بِرُشْدِ

[أَلْفَاظُ الْمَعْرَى]

وقال المعري ملغزاً في كاد :

أنحوي هذا العصر ما هي لَفْظَةٌ جرت في لسانِي جُرْهُمُ وَتُمُودِ
إذا استعملت في صُورَةِ الْجَحْدِ أَثْبِتَ وإن أَثْبِتَ قَامَتِ مَقَامُ جُحُودِ

وأجاب عنه الشيخ جمال الدين بن مالك بقوله :

نعم هي كاد المرء أن يرد الحمى فتأتي لِإِثْبَاتِ بِنَفْيِ وَرُودِ
وفي عكسها ما كاد أن يرد الحمى فخذ نَظْمَهَا فَالْعَلْمُ غَيْرُ بَعِيدِ

وأجاب غيره فقال : ويقال : إنه الشيخ عمر بن الوردى رحمه
الله :

سألت رعاك الله ما هي كلمة أنت بلسانِي جُرْهُمُ وَتُمُودِ
إذا ما أنت في صورة النفي أثبتت وإن أَثْبِتَ قَامَتِ مَقَامُ جُحُودِ
ألا إن هذا اللغز في زال واضح وإلا فعندي كاد غير بعيد
إذا قلت ما كادوا يَرُونَ فما رأوا ولكنه من بعد غير جهيد

وإن قلت قد كادوا يرون فما رأوا فخذة ، ولا تسمح به لعنيدٍ [٢٨٦/٢]

وقال أبو العلاء المعري مُلغِزاً في آل التي للتعريف :

وخلين مقرونين لَمَا تعاونا أزالا قصياً في المحل بعيدا
وينفيهما إن أحدث الدهر دولةً كما جعلاه في الديار طريدا

[لغز لشمس الدين بن الصائغ]

وقال الشيخ شمس الدين بن الصائغ مُلغِزاً في إلَّا التي
للاستثناء :

ما لفظ رفع المجاز وقَرَرَهُ وهو متَّضح لمن تدبَّره^(١)

قال في (شرحه) : أما كون إلَّا ترفع المجاز ، فإن القائل : قام
القوم إلَّا زيدا ، كان قبل إخراج « زيد » يحتمل إخراج جماعة ، فإخراج
زيد أفاد إبقاء اللفظ على العموم الذي هو حقيقة اللفظ ، مع أن إخراج
زيد فيه استعمال مجاز في القوم ، لكونه إخراج بعضه . فهذه الأداة
حصلت مجازاً ، ورفعت مجازاً . انتهى .

[لغز لبعض النحويين]

قال بعضهم :

سَلَّم على شيخ النُّحاة وَقُلْ له

هذا سؤالٌ مَنْ يُجِبه يَعْظُم

(١) البيت على هذا النحو مضطرب الوزن وفي هامش نسخة ط علق المصحح
بقوله : كذا ، ولعله نثر لا شعر .

أنا إن شككتُ وجدْتُموني جازماً
وإذا جَزَمْتُ فإنني لَمْ أَجْزِمِ

جوابه :

هذا سؤالٌ غامضٌ في كَلِمَتِي شَرَطِ وَإِنْ وَإِذَا مُرَادُ مُكَلِّمِي
إِنْ: إِنْ نَطَقْتَ بِهَا فَإِنَّكَ جَازِمٌ وَإِذَا: إِذَا تَأْتِي بِهَا لَمْ تَجْزِمِ
وإذا: لِمَا جَزَمَ الْفَتَى بِوَقُوعِهِ بخلاف إن : فافهم أُخِي وَفَهِّمِ

[إجابة ابن الشجري على بعض الألفاظ]

قال أبو السعادات بن الشجري في المجلس الخامس
والستين^(١) من (أماليه) :

هذه أبيات أَلْفَازٍ سئلت عنها :

اسمع أبا الأزهر ما أقول عليك فيما نابنا التّعويل
مسألة أغفلها الخليل يرفع فيها الفاعل المفعول
ويُضَمُّ الوافر والطويل

فأجبت بأن الإضمار من الألقاب العروضية والنحوية ، وهو^(٢)
[٢٨٧/٢] في العروض / لقب زحاف يقع في البحر المسمى « الكامل » وهو أن

(١) هكذا في ط والنسخ المخطوطة ، والصواب : المجلس السادس
والستين ، وانظر أمالي ابن الشجري ٢/ ٢١٠ .

(٢) في ط : « فهل » تحريف ، صوابه من النسخ المخطوطة والأمالى .

يسكن الحرف الثاني من « مُتَّفَعِلِن » فيصيرُ « مُتَّفَاعِلِن » ، فينقل إلى : مُسْتَفْعِلِن .

والبحران الملقبان : الطويل والوافر ليس الإضمار من ألقاب زحافهما .

والإضمار^(١) في النحو : أن يعود ضمير إلى متكلم أو مخاطب أو غائب كقوله في إعادة الضمير إلى الغائب زيد قام ، ويشر لقيته ، وَبَكَرُ مررت به ، فهذا هو الإضمار الذي أراده بقوله : ويضمّر الوافر والطويل لا الإضمار الذي هو زحاف .

وقد وضعت في الجواب عن هذا السؤال كلاماً يجمع إضمار الطويل والوافر ورفع المفعول للفاعل وهو قولك : ظننت زيدا الطويل حاضراً أبوه ، وحسبت عمراً الوافر العقل مقيماً أخوه ، فقولك : حاضراً ، ومقيماً مفعولان لـ ظننت وحسبت ، وقد ارتفع بهما أبوه وأخوه كما يرتفعان بالفعل لو قلت : يحضر أبوه ، ويقيم أخوه .

والهاء في قولك أبوه ضمير الطويل ، والهاء في قولك أخوه ضمير الوافر ، فقد أضمرت هذين الاسمين بإعادتك إليهما هذين الضميرين .

وقولك : أبوه وأخوه فاعلان رفعهما هذان المفعولان ، مفعولا ظننت وحسبت . وبالله التوفيق والتسديد^(٢) .

(١) في ط : « والإضماه » بالهاء تحريف واضح .

(٢) انظر النص في أمالي ابن الشجري ٢/٢١٤ ، ٢١٥ .

[لغز لعزّ الدّين الموصليّ في أمس]

لغز في أمس كتب بها عزّ الدين بن البهاء الموصليّ إلى الصّلاح
الصّفديّ :

يا إماماً شاع ذكره ، وطاب نشره ، فطيب الوجود وعطره ،
وفاضلاً بين كل معمّي ومترجم ، وارخ وترجم ، وعمن غبّر^(١) عبّر ،
وكتب فكبت الأعادي ، وكتب من دون خطر ، وخطه^(٢) فرسان
الأذهان والأيدي ، فتخطى قوام قلمه وتخطر .

إذا أخذ القرطاس خلت يمينه تفتح نوراً أو تنظم جوهراً
ما اسم ثلاثي الحروف ، وهو من بعض الظروف ، ماض إن تصحفه
عاد فعل أمر ، وإن ضمنت أوله صار مضارعاً ، فاعجب لهذا الأمر ، إن
أردت تعريفه بأل تنكّر ، أو تغيّرت عليه العوامل فهو لا يتغيّر .

كل يوم يزيد في بعده ، ولا يقدر على رده ، إن نزع قلبه بعد قلبه
فهو في لعبة النرد موجود ، وقلبه سما فلا تناله الأحزاب والجنود ،
وكل ما في الوجود / إلى حاله يعود ، به يضرب المثل ، ومنه انقطع
الأمل ، ثلثاه حرف استفهام ، إن تعكس يطرد ذلك النظام ، وثلثه الأول

[٢٨٨/٢]

(١) في ط : « عبر عبر » بالعين في الأولى تحريف صوابه من النسخ المخطوطة
والأسلوب .

(٢) في ط « وحطة » بالطاء ، تحريف .

كذلك ، وعكس ثلثيه يترك الحي هالكاً في الهوالك ، لا يوصف إلا بالذهاب ، وليس له إلى هذا الوجود إياب ، وهو ثلاثة ، وعدده فوق المائة ، وكم رجل يعدّ بفته ، وليس في الوجود . بُني وفيه أسّ ، ولكن لا في السّماء ولا في الأرض ولا في هُبوب ولا في صعود .

طرفاه اسم لبعض الرّياحين العطرة ، وكله جزء من الياسمين لمن اعتبره ، مكسور لا يجبر ، وغائب لا يستحضر ، أقرب من رجوعه منال معكوسه ، يدركه العاقل بفكره ، وليس بمحسوسه .

أبْنُه لا زلت تزيل الإشكال ، وتزيّن الأضراب والأشكال .

فكتب إليه الجواب :

وقف المملوك على هذا اللّغز الذي أبدعته وفهم بسعدك السّر الذي ودعته فوجدته ظرفاً ملأته منك ظرفاً ، واسماً بني لما أشبه حرفاً . ثلاثي الحروف ، ثلث ما انقسم إليه الزمان من الظروف ، إن قلبته سماً وأراك^(١) حرف تنفيس ، وما بقي منه ما ثلثاه : مس وكله بالتحريك^(٢) « أمس » وهو بلا أول تصحيفه مبين ، وفي عكسه سم تَعَيْن . التقى فيه ساكنان فبني على الكسر ، ووقع بذلك في الأسر ، لا ينصرف بالإعراب ولا يدخله تنوين في لسان الأعراب يبعد من كل إنسان ، وينطق به وما يتحرّك به لسان ، لا يدرك باللمس ولا يرى ، وفيه ثلثا

(١) في ط : « وأراد » صوابه من النسخ المخطوطة

(٢) في ط . « بالتحريك » وفي النسخ المخطوطة بالتحريف.

شمس ، تتغير صيغته حال النسبة إليه، ويدخله التَّنوين إذا طرأ التنكير عليه . متى بات فات ولم يعد له إليك التفات ، أمين على ما كان من قربه، يعجز كل الناس عن رده، فماضيه ما يُرد، وثانيه ما يُصدّ ، وطريق ثالثه ما يُسدّ .

ثلاثة أيام هي الدهرُ كُلُّه وما هي غير اليوم والأمس والغدِ

[لغز لابن هشام]

وقال ابن هشام في تذكرته : (لغز) : إذا وقف على آخر الفعل الماضي بالسكون ، فإنه يقدر فيه الفتحة حتى لو وصل بما بعده لوصل بها ، فهل تذكر مسألة يوقف فيها على آخر الفعل الماضي ، ولا ينوي فيها الفتح ، ولو وصل بها

فإن قيل « عضّ » فهو خطأ ، لأن هذا لا يصح أن تقول فيه : لا

[٢٨٩/٢] يجوز الوقف بالفتح / وإنما الجواب بقوله :

٣٨٩ = لو أن قومي حين أدعوهم حملُ

على الجبال الصم لا رفض الجبل

[لغز للشيخ بدر الدين الدماميني]

قال الشيخ بدر الدين الدماميني رحمه الله :

أيا علماء الهند إني سائلُ فمنّوا بتحقيق به يظهر السرُّ
فما فاعلٌ قد جرّ بالخفض لفظُهُ صريحاً ولا حرفٌ يكون به الجرُّ

وليس بذِي جَرٍّ ولا بِمُجاوِرٍ لذي الخفض والإنسان للبحث يَضْطَرُّ
فمَنُوا بتحقيق به أستفيدة فمن بحركم مازال يستخرج الدرُّ (١)

أراد قول طرفه :

٣٩٠ = بِجَفَانٍ تَعْتَرِي نَادِيَنَا وسديفٍ حين هاج الصَّنْبِرُ (٢)

(١) الأبيات الثلاثة الأخيرة رويت على النحو التالي :

فما فاعل بالجَرِّ أعرب لفظه وليس بمحكى ولا بمجاور لذي الخفض، والإنسان للبحث يَضْطَرُّ
فهل من جواب منكم نستفيدة فمن بحركم لا زال يستخرج الدرُّ
وقد أجابه الشيخ حسين المحلي :
لك الحمد يا مولاي والمجد والشكر على نَعَمٍ جَلَّتْ وضاق بها الحَضْرُ
وأهدى صلاةً للنبي وآله وأصحابه ما طاب في العالم الذِّكْرُ
وبعدُ ، فهذا اللغز فاعل مصدر كما في «دفاع الله» بإيها الحَبْرُ
ففاعله بالجَرِّ أعرب لفظه وليس بمحكى ولا بمجاور وليس به حرف يصير به الجَرُّ
ولا تنسى عبداً من دعاك تَكْرُماً تأمل فإن العلم غايته الفخرُ
انظر أبيات اللغز وأبيات الإجابة : الأحاجي والألفاظ الأدبية / ٥٢ .
مطبوعات نادي الطائف الأدبي .

(٢) أنظر ديوان طرفه / ١٠٣ : وروايته : « من سديف »

والشاهد في هذا البيت كما يقول ابن جنِّي في الخصائص ٢٨١/١ :
يريد : « الصَّنْبِرُ » فاحتاج للقافية إلى تحريك الباء ، فتطرق إلى ذلك بنقل
حركة الإعراب إليها تشبيهاً بباب قولهم : هذا بَكْرٌ . . وكان يجب على
هذا أن يضمَّ الباء فيقول : الصَّنْبِرُ لأن الراء مضمومة إلا أنه تصوّر معنى
إضافة الظرف إلى الفعل ، فصار إلى أنه كأنه قال : « حين هَجَّ الصَّنْبِرُ ، فلما =

[لغز للخوارزمي]

قال الخوارزمي :

ما تابع لم يتبع متبوعه في لفظه، ومحله إذا ثبت^(١)
 ماذا بعلم غير علم نافع بالغت في إتقانه حتى ثبت

= احتاج إلى الباء ، تصوّر معنى الجرّ ، فكسر الباء ، وكأنه قد نقل الكسرة عن الراء إليها، ولولا ما أوردته في هذا لكان الضّم مكان الكسر. وهذا أقرب مأخذاً من أن تقول : إنه حرّف القافية .

يقول الأمير في حاشيته على المغنى ٦٦/٢ بعد أن ساق لغز الدماميني مبيّناً أنه مسبوق بهذا اللغز : « وسبقه إلى هذه اللغز أبو سعيد فرج بن قاسم المعروف بابن لبّ النحوي الأندلسي في منظومته النونية في الألفاظ النحوية فقال :

فما فاعل بالفعل لكن جرّه مع السكون فيه ثابتان
 وجوابه بيت طرفه الذي أنشده ابن جني في الخصائص، ثم فسّر الشاهد بقوله : الجفان : جمع جفنة كالقصعة ، وتعترى نادينا : تأتي مجلسنا ، والسّنام : أعلى ظهر الجمل . والصنبر بكسر الصاد المهملة ، وفتح النون المشددة ، وكسر الموحدة، وسكون الراء المهملة فاعل : « هاج » فحقه الرفع، لكن جرّه نظراً إلى أن الفعل وهو هاج، لكونه مضافاً إليه في قوة مفرد مضاف لما بعده ، ثم نقل جرّه لما قبله ، وسكن آخره للرّوي ، والأصل : حين هيجان الصنبر « وهو البرد الشديد ». هذا والشاهد ذكره ابن جني في موضعين آخرين من الخصائص ٢/٢٥٤ ، ٣/٢٠٠ ، وانظر المحتسب ٢/٨٣ ، واللسان : « صنبر » .

(١) الثّبت بفتح الياء : الرجل الحُجّة

قال : والعجب أن هذا اللّغز في أبياته صورة المسألة ، وهو قوله :
« ماذا يَعْلَم غير علم نافع » .

ولما عرضه على الزمخشريّ قال له ، لقد جئت شيئاً إداً ، أي
عَجَباً .

[لغز لبعض أدباء المغرب]

وقال بعض أدباء المغرب :

يا عالم النّحو أيّ فعل إن حلّه الهمز لم يُعَدّه
ثم هو بالعكس إن تعرّى منه ابن يا نسيج وحده
أراد : أنك إذا قلت : « ضربه » تعدى بنفسه ، وإذا قلت : أضرب
لم يتعدّ إلاّ بحرف الجرّ فتقول أضربه ، ولهم من هذا النمط أفعال
كثيرة .

[لغز في تذكرة ابن هشام]

في (تذكرة ابن هشام) : هل يقال : إن المبتدأ إذا كان موصولاً
مضمّناً معنى الشرط كان خبره صلته ، كما أن جملة الشرط هي
الخبر ، وهي نظيرة الصّلة . ويؤيد ذلك : أنهم ربّما جزموا جوابه
كقوله :

٣٩١ = كذاك الذي يبغى على الناس ظالماً

تُصِبُّهُ عَلَى رَغْمِ قَوَارِعُ مَا صَنَعَ / [٢/١٩٠]

وهي مسألة يحاجى بها فيقال: أين تكون الصلة لها محل، وخبر
المبتدأ إذا كان جملة لا محل له؟.

[لغز في حرف الكاف]

قال الجمال يحيى بن يوسف الصرصري الشاعر المشهور ملغزاً
في حرف الكاف .

وَحَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْخَطِّ لَيْسَتْ	عَلَامَتُهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ تَخْفَى
يَكُونُ اسْمًا مَعَ الْأَسْمَاءِ طَوْرًا	وَطَوْرًا فِي الْحُرُوفِ يَكُونُ حَرْفًا
تَرَاهُ يَقْدَمُ الْأَسْمَاءَ طَرًّا	وَيَمْنَعُ مِنْ مِشَابَهَةِ وَيَنْفَى
يَصِيرُ أَمَامَهَا مَا دَامَ حَرْفًا	وَإِنْ سَمِيَتْهُ فَيَصِيرُ خَلْفًا
وَقَدْ تَلَقَاهُ بَيْنَ اسْمٍ وَفِعْلٍ	قَدْ اِكْتَفَاهُ كَالْإِبْرِيْقِ لُطْفًا

[لغز لسعد الدين التفتازاني في غدوة]

وقال سعد الدين التفتازاني ملغزاً في «الغدوة» واختصاصها
بنصبها :

وما لفظة ليست بفعل ولا حرف ولا هي مشتقٌ وليست بمصدر
وتنصب اسماً واحداً ليس غيره له حالة معه تَبين لِمُخْبِر
فمعنى الذي أَلغزته عند من يرى يزِيل لنا إشكاله غير مضمِر
ومنصوبها صدرٌ لما هو ضدُّ ما أتاها لباساً في الكتاب المطهر

[لغز في مذ ومنذ]

وقال أبو عبد الله محمد بن مصعب المقرئ في « مذ »
و« منذ » .

أيها العالم الذي ليس في الأر ض له مُشْبِهٌ يُضاهيه عِلْمًا
أي شيء من الكلام تراه عاملاً في الأسماء لفظاً وحكما
خافضاً ثم رافعاً إن تفهمت يزد فهمك التّفهم فهما
يشبه الحرف تارة فإذا ما ضارع الحرف نفسه صار إسما
هو مرفوع رافع وهو أيضاً رافع غيره وليسى معمى
وهو من بعد ذلك للجرّ حرف فأجبنا إن كنت في النحو شهما

أورده الحافظ محب الدين بن النجار في تاريخ بغداد :

[من أَلغاز السّيوطي]

ومن أَلغازي قلت :

ألا أيها النَّحوي إن كنت بارعاً وأنت لأقوال النحاة تُفَصِّل / [٢٩١ / ٢]

وأتقنت أبواب الأحاجي بأسرها ابن لي عن حرف يُؤلي وَيُعزِلُ
قال ابن هشام في (تذكروته) : « ما » تُؤلي وتعزل، فتولي حيث
تجزم بعد أن لم تكن جازمةً ، وتعزل إنَّ وأخواتها وتكفها عن العمل .

[أَلغاز نثرية للسِّيوطي]

ومن أَلغازي النثرية :

ما كلمةٌ إذا كثر عرضها قلَّ معناها ، وإذا ذهب بعضها جَلَّ
مغزاها ؟

وأيَّ عامل يعمل فيه معموله ، ولا يقطع مأموله ؟

وأيَّ اسم مشترك بين أفعال التفضيل والصفة المشبهة ، ونفى إذا
ثبت لم تزل أعماله الموجهة ؟

وما حرف قلبه اسم كريم؟، واسم إذا صغر اختص بالتكريم؟

وأي كلمة هي اسم وفعل وحرف لم ينبه عليها أحد من علماء
النحو والصرف؟

وأي فعل ليس له فاعل ومعمول لا ينسب لعامل ؟ .

وأي لفظة تمدَّ في الأفراد وهي في الجمع مقصورة ، ولام

لا تجامع النداء ولا في الضرورة؟

وما فاعل يجب حذفه عند سبويه؟ وعامل إن لم يعمل لم يعتب عليه؟ .

وأى كلمة جاءت بأصلها ، فلم يلتقت إليها بين أهلها ؟ وأي كلمة هي حرف ، وتضاهي الاسم عند الوقف ؟ .

وأى فاعل يجب جرُّه ؟ وآخر رفعه في السماء خطره .

أردت بالأول : الاسم الجنس الجمعي إذا زيد عليه التاء نقص معناه، وصار واحداً كَتَمْرٌ وَتَمْرَةٌ ، ونبق ونبقة .

وبالثاني : أدوات الشرط ، فإنها تعمل في الأفعال الجزم والأفعال تعمل فيها النصب .

وبالثالث : أكبر وأعظم ونحوهما في صفات الله ، فإنها في حقّه لا تكون بمعنى التفضيل بل بمعنى كبير وعظيم .

وبالرابع لا النافية للجنس إذا دخلت عليها الهمزة وصارت للتمني فإن عملها باق .

وبالخامس : نعم فإن قلبها « مَعْنٌ » وهو اسم لرجل مشهور بالكرم وهو معن بن زائدة . /

وبالسادس : فرس وتصغيره فُرَيْس .

وبالسابع : بلى ، فإنها حرف جواب ، وفعل بمعنى اختبر ،
واسم .

وبالثامن : قلما وطالما .

وبالتاسع : نحو : مات زيد .

وبالعاشر : صحراء وصحاري ، وعذراء وعذارى .

وبالحادي عشر : اللّام للعهد استئناها ابن النحاس في
(التعليقة) من إطلاقهم أن اللّام يجامع حرف النداء في الضرورة .

وبالثاني عشر : فاعل فعل الجماعة المؤكد بالنون نحو : واللّه
لتضربنّ يا قوم وفاعل المصدر . ذكره ابن النحاس في (التعليقة) وأبو
حيان في (تذكرته) . وتقدّم في كتاب التدريب .

وبالثالث عشر : ليست إذا وصلت بما .

وبالرابع عشر : استحوذ ونحوه .

وبالخامس عشر : إذن .

وبالسادس عشر : نحو أكّرم بزيد .

وبالسابع عشر : ما ورد من قولهم : كسر الزّجاج الحجر .

[الغاز نحوية للشيخ عز الدين بن عبد السلام]

نقلت من خط العلامة شمس الدين بن الصائغ :

قال : هذه أَلغاز نحويّة عن الشيخ عز الدّين بن عبد السلام :

ماشىء يقع حرفاً للإعراب ، واسماً مذموماً في الخطاب ؟ .

هو الكاف في مساويك ، إن عنيت به جمعاً فهو حرف إعراب ،

وإن عنيت به مخاطبة فهو اسم في تقدير الإضافة ، والأول جمع

مسواك ، والثاني إضافة إلى المساوىء .

أي شيء يبني مفرداً فيعمل ويعرب مُثنىً فيعمل ؟ .

هو هذا يعمل مفرداً في الحال والثنية تمنعه من العمل ، وإذا

قلنا: هذان الزيدان قائمين فالعامل « ها » لا « ذا » .

وأبّي مختص إلغاؤه أكثر، وإن أعمل فعمله لا يظهر ؟ .

هو لولا المختصة بالأسماء ، فإذا وقع بعدها المبتدأ فهي ملغاة

[٢٩٣/٢]

وإنما تعمل في موضعين : /

أحدهما : الرفع في نحو : لولا أنك منطلق أكرمتك ، فهي عند

سببويه مبنية على « لولا » بناءً الفِعْل على المفعول ، فبالحقيقة يكون

موضعها رفعاً .

والموضع الثاني : قولك : لولاك فهي عنده مجرورة ، وهي في

الموضوعين لا يظهر عملها .

وما الحرف الذي يرفع الرفع ، ويضع الرفع ؟ .

هو لام الابتداء إذا دخلت على الفعل المستقبل ارتفع لشبه الاسم ، وأعرّب ، وإذا دخلت على ظننت وأخواتها تمنعها العمل وتضعها عن منصبها .

ما الجملة المفيدة العارية من الرفع ، وفيها معنى الدعاء وطلب النفع ؟ .

هو مثل قول الشاعر :

٣٩٢ = * يا ليت أيام الصيا رواجعا^(١) *

جاز ذلك لما في ليت من معنى الدعاء، وكان في الجملة مرفوعاً من جهة المعنى ، لا في اللفظ .

وما الحرف الذي إن أعمل أشبه الفعل الكامل ، أو أهمل أبطل العوامل ؟ .

هو ما على لغة الحجاز ، يقولون : ما زيد قائماً، فيشبهه باب

(١) رجز من شواهد : سيبويه التي لم يعرف قائلها ، انظر ٢٨٤/١ ، وابن يعيش ٨٤/٨ ، والخزانة ٢٩٠/٤ ، والهمع والدرر رقم ٥٠٣ ، والأشموني

٢٧/٢

وقد نسب في حاشية الأمير علي المغني ٢٢٢/١ للعجاج وفي ط . « ورواجعا » بزيادة الواو ، تحريف .

كان . وإذا أهمل دخل على إن وغيرها فيبطل عملها ، وقد يبطل الفعل نحو : قلما، والاسم نحو : بينما ؟ .

* * *

وأي شيء إن نفيته وجب ، وإن أوجبه سلب ؟ .

هو كاد .

* * *

وما الاسم المحذوف لأمه في التكبير ، وعينه في التصغير ؟ .

وهو ذا ، لأنه مكبراً : « فَعَّ » ومصغراً : « فيلا » .

وما الزائد الذي يزيل الوصل ، ويظهر الفضل ، ويوجب الفصل .

هو الألف الداخلة عوضاً من التنوين في المقصور المنصرف في

الوقف مثل رأيت عصا ، فإنها زائدة صرفت الأصل ، وأذهبت الوصل

في الكلام ، وأظهرت الفضل على غير المنصرف لكونها عوضاً من

التنوين ، وأوجبت الفضل بين الاسم المنصرف مثل عصا وغير

المنصرف مثل حُبلى .

* * *

وما الحرف الذي شأنه ينقص الكامل ، ويُفصل بين المعمول

والعامل ؟ .

هو النون الخفيفة إذا عنيت بها نون التوكيد نقصت الفعل

المضارع ، وإن عنيت بها نون الوقاية فصلت بين المعمول والعامل ،

انتهى .

(١) أصله : ذِيئاً بثلاث ياءات ، الأولى ؛ عين الكلمة والثالثة : لامها والوسطى ، ياء التصغير ، فاستثقل توالي ثلاث ياءات ، فقصد التخفيف بحذف واحدة ، فلم يجوز حذف ياء التصغير لدلالاتها على معنى ، =

[لغز لبدر الدين الرضي الحنفي]

قال القاضي بدر الدين بن الرضي الحنفي ملغزاً : وأرسل به
إلى الشيخ شرف الدين الأنطاكي :

سل لي أخوا العلم والتتقيب والسهر

عن قائل قال قولاً غير مشتهر /

[٢٩٤/٢]

هل معك فعلٌ غدا بالحذف منجزماً

في غير أمثلة خمس بلا نُكْرٍ

كذاك في غير معتلٍ وذا عجبٌ

إذ لم يُبين لنا في كُلِّ مختصرٍ

فأجاب الشرف المذكور :

لقد تأملت ما قد قال سيّدنا

أُعِيدُ^(١) طلّغته بالآي والسُّورِ

ولم أجد فعل فرد صح آخره

في الجزم يحذف في بعض من الصُّورِ

سوى يكون فبالجرّ بعد غدا

معناه مع أو بقلبِ ذا الكلام حَرِي

= ولاحذف الثالثة لحاجة الألف إلى فتح ما قبلها، فلو حذفتم لزم فتح ياء

التصغير وهي لا تحرك لشيئها بألف التكسير، فتعين حذف الأولى. انظر

الأشموني. ١٧٤/٤

(١) في ط: « أعيد » بالدال، تحريف صوابه من النسخ المخطوطة، وعوده

بالقرآن أي حصّنه.

نعم كييدا مِمَّا الهمزُ آخره

إعرابه كالصحيح الآخر اعتبر

فإن تخفّفه فاقلب همزه ألفاً

واحذفه في الجَزْم حذفاً واضح الأثر

[لغز في من]

قال الصّلاح الصّفدي في (تذكّرتّه) : أنشدني من لفظه

القاضي جمال الدين إبراهيم لوالده القاضي شهاب الدين محمود لغزاً
كتبه إلى شيخه مجد الدين بن الظهير في (من) .

وما مفرد اللفظ مستعمل لجمع الذكور وجمع الإناث
يحرّك بالحركات الثلاث فيغدوا من الكلمات الثلاث

فكتب إليه الشيخ مجد الدين الجواب :

قريضك يا مُلغزاً في اسم من يميل إلى صلة كالذي
غدا حامل المسك يحذي^(١) الـ يجلس منه ويحظى بعرفٍ شدي

قال الصّلاح الصّفدي وأنشدني من لفظه المولى ناصر الدين

محمد بن النسائي الجواب عن ذلك له :

أيا مَنْ علا في السورى قدره واضحى لراجيه أولى غياث
أتى منك لغزٌ فالفيتهُ من القول قد حلّ بعد اكتراث
وها هو حرفان ميمٌ ونونٌ ولم يبلغ القول منه الثلاث

(١) يحذى : يعطي

هو اسم وفعلٌ وحرفٌ إذا أردت حصول الأصول الثلاثة
فلا زلت للخير مهما حييت تنبعث الدهر أي انبعث

[لغز لابن الحاجب]

(قال العلامة جمال الدين بن الحاجب رحمه الله تعالى) /

[٢٩٥ / ٢]

أيها العالم بالتصريف ف لا زلت تحيا
قال قوم إن يحيى إن يُصغَّر فيحيا
وأبي قوم فقالوا ليس هذا الرأي حيا
إنما كان صواباً لو أجابوا بيحيا
كيف قد ردوا يحيا والذي اختاروا يحيا
أتراهم في ضلال أم ترى وجهاً يحيا

قال الشيخ جمال الدين بن هشام يحتاج في توجيهها إلى تقديم

ثلاثة أمور :

أحدها : أنهم اختلفوا في وزن « يحيى » ف قيل : « فعلى » .
وقيل : « يفعل » والأول أرجح ، لأن الثاني فيه دعوى الزيادة حيث لا
حاجة .

الثاني : أن الحرف التالي لياء التصغير حقه الكسر كالتالي
لألف^(١) التفسير، حملاً لعلامة التقليل على علامة التكثير حملاً
للتقيض على النقيض .

(١) في ط فقط : « كتالي الألف التفسير » تحريف .

واستثنى من ذلك مسائل :

منها : أن يكون ذلك الحرف مُتَلَوًّا بألف التانيث كحُبْلَى - صَوْنًا لها من الانقلاب .

الثالث^(١) : أنه إذا اجتمع في آخر المصغر ثلاث ياءات ، فإن كانت الثانية زائدة وجب بالإجماع حذف الثالثة منسبةً لا منوية كعطاء إذا صغرته تقول عَطِيَّ بثلاث ياءات : ياء التصغير ، والياء المنقلبة عن ألف المد ، والياء المنقلبة عن ياء الكلمة ، ثم تحذف الثالثة وتوقع الإعراب على ما قبلها .

وإن كانت غير زائدة ، فقال أبو عمرو : لا تحذف ؛ لأن الاستثقال إنما كان متأكدًا لكون اثنين منها زائدتين : ياء التصغير ، والياء الأخرى الزائدة .

وقال الجمهور : تحذف نسيًا ، ومثال ذلك « أحوى » إذا صغر على قولهم في تصغير أسود : أُسَيْد ، فقال أبو عمرو أقول : أُحَي ، ثم أعله إعلال قاضٍ رفعًا وجرًا ، وأثبت الياء مفتوحةً نَصْبًا / [٢٩٦/٢]

وقال غيره ، تحذف الثالثة في الأحوال كلها نسيًا ثم اختلفوا . فقال عيسى بن عمر : أصرفه لزوال وزن الفعل كما صرفت خيرًا وَشَرًّا لذلك .

وقال سيبويه : أ منع صرفه ، وفرق بين خير وشر وبين هذا ، فإن

(١) تنمة الأمور الثلاثة التي ذكرها ابن هشام

حرف المضارعة محذوف منهما دونه ، وحرف المضارعة يحرز وزن الفعل ، ولهذا إذا سميت بيضع^(١) منعت صرفه .

فإذا تقرّر هذا فنقول : مَنْ قال : إن يحيى فعلى قال في تصغيره يُحَيِّ كما قال في تصغير حُبلى : حُبَيْلى صوتاً لعلامة التأنيث عن الانقلاب ، وهو الذي قال الناظم رحمه الله مشيراً إليه : « قال قوم »^(٢) . . . البيت .

ومن قال : إنه « يفعل » قال فيه على قول سيويه- رحمه الله تعالى : يُحَيِّ بالحذف ومنع الصرف وهو الذي أشار إليه في قوله :

* إنما كان صواباً لو أجابوا بيحياً *

وذلك لأنه استعمله مجروراً بفتحة ثم ، أشع الفتحة للقافية . وتكمل له بذلك ما أراده من الألفاظ حيث صار في اللفظ على صورة ما أجاب به الأولون . والفرق بينهما ما ذكرنا من أن هذه الألف إشباع وهي من كلام الناظم لا من الجواب . والألف في جواب الأولين للتأنيث وهي من تمام الاسم .

فإن قيل : فإذا لم تكن على الجواب التالي^(٣) للتأنيث فما بال الحرف الدال على التصغير ولم يكسر ما بعده؟ .

(١) في ط : لـ « بيضع » بزيادة ياء تحريف .

(٢) أي البيت السابق ذكره في اللغز .

(٣) في ط فقط : « التاء للتأنيث » .

فالجواب : أنه لما صار متعقّب الإعراب تعذر ذلك فيه كما في زُبَيْد ، لأن ذلك يقتضي الإخلال بالإعراب ، وأيضاً فإن ياء التّصغير لا يكمل شبهها بألف التّكسير إلا إذا كان بعدها حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن . والله أعلم .

[لغز أجاب عنه تاج الدين بن مكتوم]

نقلت من خط الشيخ تاج الدين بن مكتوم .

قال نظم بعض أصحابنا لغزاً وكتب به إليّ ، وهو :

ما قول شيخ النحو في مُشْكِلِ	يخفى على المفضول والأفْضَلِ
في اسم غداً حَرَفًا وفي اسم غدا	فِعْلًا وكم في النّحو من مُعْضِلِ / [٢٩٧/٢]
آخره لامٌ وسيناً غدا	وهذه أدهى من الأوّلِ

فكتبت إليه في الجواب :

يا أيها السائل عما غدا	وراء باب عنده مُقْفَلِ
في النّحو ما يعضل تخريجُه	لكن هذا ليس بالمُعْضِلِ
فجيء بصعب غير هذا تجد	عندي جواباً عنه إن تسأل
فمثلى هذا منك مستصغَرُ	ومَنْ سواك الأكبر المُعْتَلِي
وعندما أسفر لي لَيْلُهُ	وأنحط لي كوكبُه من عَلِي
أرسلت طرساً ^(١) ضامناً شَرَحَهُ	فهاكّه فهو به مُنْجَلِي

(١) الطرس : الصحيفة .

قال : وشرح ما سأل عنه في قول : « أرسلت طِرْساً » ، ففاعل أرسل تاء الضمير وهو اسمٌ غدا حَرفاً أي على حرف واحدٍ فهذا حَلّ قوله : « في اسم غدا حرفاً » وهو مُورَى به عن الحرف الذي قسيم الاسم والفاعل .

وطرس اسمٌ غدا فعلاً أي غدا إذا وزنته فعلاً وهو مُورَى به عن الفعل المقابل للاسم .

وآخره لام لأن آخر الكلمة الموزونة تسمى لاماً في علم التصريف كائناً ما كان في الحروف هو مورَى به عن اللام الذي هو أحد حروف - أ ب ت ث .

وهو سين ، لأن آخر طرس سين كما ترى .

[لغز لمحمد الأندلسي الراعي]

قال الشيخ برهان الدين البقاعي في ثبته^(١) . أنشدنا شيخنا الإمام محمد الأندلسي الراعي لنفسه لغزاً في كلمة - إ - بمعنى : عدّ ، إذا أتيت قبلها بكلمة « قُلْ » ونقلت حركة الهمزة إلى اللام الساكنة وحذفتها :

(١) الثبّت بفتح الباء : الحجة .

حاجبتكم نحائنا المصريّة أولى الذكا والعلم والطعميّة
 ما كلمات أربع نحويه جُمعن في حرفين للأحجيّة
 قال وأنشدنا لنفسه في ذلك مختصراً :

في أي قول يا نحاة الملة حركة قامت مقام الجملة

ثم رأيت كراسة فيها ألفاظ منظومة مشروحة ولم أعرف لمن / [٢٩٨/٢]
 هي^(١) وها هي ذه .

[كراسة فيها ألفاظ منظومة]

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد ربي حمد ذي إذعان معترفاً^(٢) بالقلب واللسان
 مصلياً على الرسول المهتدي بهديه في السر والإعلان
 ثم الرضي عن آله وصحبه وتابعيهم بعد بالإحسان
 وبعد ، إني ملغز مسائل في النحو تعتاص على الأذهان

(١) هي القصيدة اللغزية ، في المسائل النحوية لابن لب الغرناطي المتوفى
 ٧٨٢هـ وقد قام الدكتور عياد الثبتي بنشر هذه القصيدة مع شرحها لمؤلفها
 ابن لب في مجلة البحث العلمي التي تصدر عن جامعة أم القرى ، العدد
 السادس عام ١٤٠٣ - ١٤٠٤ من صفحة ٣٦٩ - إلى - صفحة ٤١٦ ،
 ومعظم التصويبات التي قمت بها اعتمدت فيها على تحقيقات الأخ الفاضل
 حيث اعتمد في تحقيقها على عدة نسخ مخطوطة . لم يتيسر لي الاطلاع
 عليها في هذه القصيدة .

(٢) من ط والنسخ المخطوطة «مفروق» .

يخرجها فكرٌ لبيبٌ فظن يوردها بواضح البرهان (١)
 فيا أولى العِلْمِ الأولى حازوا العُلا عین الزمان جِلَّةَ الأعیان
 حاجيتکم لِتُخبروا ما اسمان وأوَّلُ إعرابه في الثَّاني
 وذاك مبني بكلِّ حال ها هو للنَّاظر كالعیان (٢)

يعني الألف واللام الموصولة في مثل : جاء الضَّارب ، ومررت بالضَّارب على القول بأنها اسم كالذي ، يكون الإعراب الذي يستحقه الموصول إنما استقر في الاسم الواقع صلةً إجراءً لهذا الاسم مُجرى الأداة المعرّفة في مثل الرجل ، ولا يوجد [اسم اعرابه الذي يستحقه بحسب وضعه في اسم] (٣) بعده إلا هذا وقد أشار في البيت الثاني إلى التصريح به بقوله : للنَّاظر .

[لغز في كآين]

وَتُخْبِرُوا (٤) باسمٍ مضاف ثابت التـ نوبن فيه اجتمع الضَّدانِ

يعني « كآين » إذا استعملت دون « مِنْ » بعدها كقول القائل :

٣٩٣ = كآين قائلٍ للحقِّ يُعْصَى (٥) ويُرْمَى بِالْقَبِيحِ مِنَ الْكَلَامِ

(١) في ط والنسخ المخطوطة «الأذهان»، تحريف .

(٢) في تحقيقات القصيدة اللغزية المنشورة بالمجلة «العيان» بفتح العين، تحريف .

(٣) ما بين معقوفين سقط من ط ، وصوابه من النسخ المخطوطة ، وشرح

القصيدة اللغزية لابن لب في مجلة البحث العلمي ص ٣٨٤ .

(٤) في ط والنسخ المخطوطة : « وتخيروا » صوابه من شرح القصيدة اللغزية

(٥) في ط والنسخ المخطوطة : « يقضي » .

فإن ابن كيسان : ذهب إلى أن جرّ ذلك بإضافة كآين إليه حملاً لها على « كم » الخبرية ، لأنها بمعناها . ونونها إنما هو تنوين أي . وقد ثبت مع الإضافة ، والتنوين مؤذن بالانفصال والإضافة مؤذنة بالاتصال فقد اجتمع الضدان .

وذهب غير ابن كيسان : إلى أن الجرّ بعدها بـ « من » محذوفة ، لأن ثبوتها^(١) هو الغالب في الاستعمال .

واسم بتنوينٍ لدى الوقف يُرى كالوصل حالاه هما سيان

يعني أيضاً(أيأ) المتصلة بالكاف المشار إليه في البيت قبله نحو:

« وَكَأَيْنَ مِنْ نَبِيٍّ »^(٢) / فإن القراء سوى أبي عمرو بن العلاء وقفوا على [٢٩٩/٢] تنوينها . ووقف أبو عمرو^(٣) على الياء بحذف التنوين على مقتضى القياس .

[لغز في : ما زيد بشيء إلا شيء لا يعبا به]

وتابعٌ وَلَيْسَ يُلْفَى تَابِعاً ما قَبْلُ في شَأْنٍ وذا في شَأْنٍ

يعني مثل قولك : « ما زيد بشيء إلا شيء لا يعبا به » ، على

(١) في ط : « تنوينها » مكان : « ثبوتها » تحريف ، صوابه من النسخ المخطوطة .

(٢) آل عمران / ١٤٦ .

(٣) قراءة أبي عمرو : « وكأني » وقفاً ، وهي قراءة الكسائي أيضاً وسورة بن

المبارك ، ويعقوب .

انظر قراءة رقم ١٢٢٢ في معجم القراءات ، هذا وقد سجل في معجم

القراءات تسع قراءات في كلمة : « كآين » .

اللغة الحجازية في « ما » النافية فلفظ الخبر جرّ بالباء الزائدة ، وموضعه نصب بـ « ما » ؛ لأنها في تلك اللغة تعمل عمل ليس ، و« إلاّ شيء » بدل من الخبر ، ولم يتبعه في لفظ ولا موضع ، فما قبل هذا التابع في (١) شأن من جرّ اللفظ ، ونصب الموضع ، ومن توجه النفي عليه . وشان التابع بخلاف ذلك ، لأنه مرفوع أبداً مثبتاً بالآ .

وقد كنت نظمت في هذه المسألة قديماً بيتاً وهو قولي :

أحاجيكم ما تابع غير تابعٍ لمتبوعه في موضع لا ولا لفظٍ

وقد تنتظم هذه الألفاظ هكذا مسألة العطف على التوهم كقوله تعالى ﴿ فَأَصْدَقَ وَأَكْنَ ﴾ (٢) ، على قراءة الجزم ، لأن هذا المجزوم لم يتبع الفعل قبله في موضع ولا لفظ ، وإنما جاز (٣) على مراعاة سقوط الفاء حملاً على المعنى المرادف .

وكقول القائل :

٣٩٤ = بدالي أني لست مدرك ماضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً (٤)

إنما جاز جرّ « سابق » على توهم جرّ مدرك بباء زائدة لجواز (٥) ذلك فيه .

(١) في ط فقط : « على »

(٢) المنافقون / ١٠ .

(٣) في القصيدة اللغزية : « جاء » مكان : « جاز » وكلاهما له وجه من التخريج .

(٤) نسب لزهير .

واستشهد به سيويه في عدّة مواضع ١/ ٨٣ ، ١٥٤ ، ٢٩٠ ، ٤١٨ ، ٤٢٩ ،

٤٥٢ / ٢ / ٣٧٨ ، والخزانة ٣/ ٦٦٥ ، والهمع والدرر رقم ١٦٦٢ .

(٥) في ط فقط : « بجواز » بالباء .

[لغز في : يا هؤلاء]

يا هؤلاء أخبروا^(١) سائلكم ما اسم له لفظٌ ومَعْنِيَانِ
ولا يراعى لفظه في تابعٍ والموضعان قَدْ يَرَاعِيَانِ
واللَّفْظُ مَبْنِيٌّ كَذَاكَ مَوْضِعٍ من موضعيه عاد في^(٢) بيان
يعني قولك : يا هؤلاء في باب النداء ، فإن في لفظه الكسر
للبناء ، وله موضعان الضم الذي في مثل : يا زيد ، والنصب الذي هو
الأصل في المنادى لظهوره في مثل : يا عبد الله .

وتقول في التابع : يا هؤلاء الكرام بالرفع أو الكرام بالنصب
فيراعى الموضعين ، ولا يراعى اللفظ بوجه . والشأن في البناء ألا^(٣)
يراعى في التابع ، لكنه هنا روعي منه ما لم يظهر ، ولم يراع ما ظهر مع
أن الظاهر قوي بظهوره ، والمقدر ضعيف ، بتقديره ، لكن لما كان
هذا البناء المقدر شبيهاً بالإعراب / صار كأنه موضع إعرابين ، فجازت [٣٠٠/٢]
مراعاته ، وصار يعتد به موضعاً بخلاف البناء الأصيل .

[لغز في الكاف]

ما زائد لفظاً ومعنى لازم يُنوي إذا لم يُلف في المكان

- (١) في القصيدة اللغزية ص ٣٨٥ : « أخبروا » بضم الباء ، تحريف
(٢) في ط فقط : « من » تحريف صوابه من النسخ المخطوطة ، وفي القصيدة
اللغزية : « عادمي » وهو أوضح .
(٣) التصويب من القصيدة اللغزية ص ٣٨٦ : « ألا » وفي ط والنسخ
المخطوطة : « لا »

يعني في مثل قولك : « قيامي كما أنك تقوم » أي كقيامك ،
فالكاف جارة لموضع أن وصلتها « وما » فارقة بين هذه الكاف وبينها
مرّكبة مع أن ، ولا جرّ لها، وذلك في قولك : كأن زيدا قائم .

والكلام مع كأن جملة بخلاف الكاف الجارة ، فإنها مع ما
بعدها جزء كلام ، فإذا أرادوا التركيب لم يفصلوا بشيء ، وإن أرادوا
الجارّة فصلوا بها ، فهي زائدة في اللفظ ، لأن ما بعدها مجرور المحل
بالكاف التي قبلها ، وفي المعنى أيضاً ، إذ^(١) لا تفيد شيئاً سوى الفرق
اللفظي .

وقد تخفف أن بعد الكاف الجارة فتقول . قمت كما أن ستقوم ،
وقد تحذف ما في الشعر ، وتكون منويّة فهي زائدة لفظاً ومعنى ، لازمة
بحيث تنوي إذا لم توجد . وعليه جاء بيت سيبويه .

٣٩٥ = قروم تسامى عند باب دفاعه كأن يؤخذ المرء الكريم فيقتل^(٢)

على رواية رفع « يؤخذ » أراد كما أنه يؤخذ ، ولم يفصل بين أن
المخففة من أن وبين الفعل ضرورة أيضاً ، وعطف « فيقتل » على
المصدر المقدّر من أن وما بعدها من باب قوله :

(١) في القصيدة اللغزية / ٣٨٦ : « إذا » مكان : « إذ » تحريف .

(٢) من شواهد : سيبويه ٤٧٠ / ١ وقد نسب للناطقة التّجديّ وبعده :

فأقبل على رهطني ورهطك نبتحت مساعينا حتى ترى كيف تفعلنا
انظر الخزانة ٥٥٨ / ٤ .

وفي ط : « رفاعه » مكان « دفاعه » تحريف ، صوابه من سيبويه ، والنسخ
المخطوطة .

* ٣٩٦ = * للبس عباءة وتَقَرَّ عيني (١) *

جَرَتْ أن وصلتها في ذلك مجرى المصدر الملفوظ به :

[لغز في : زيد حسن الوجه]

وما الذي إعرابه مختلفٌ من غير أن تختلف المعاني
يعني مثل قولك : زيد حسن الوجه ، برفع الوجه أو ينصب أو
بجرّ، والمعنى في واحد ، والشأن في الإعراب اختلاف المعاني
باختلاف الإعراب .

[لغز في : أقاتم أخوك]

وما الذي الوصف به من أصله وذاك منه ليس في الإمكان
يعني مثل قولك : أقاتم أخوك ، وأمساfer غلامك أو إخوتك أو
غلمانك ، فهذا الوصف رافع لما بعده بالفاعلية ، ولا يمكن في هذا
الموضع جريه على موصوف ، وإن كان ذلك هو الأصل فيه ، لأنك إذا

(١) تمامه :

* أحب إلي من بُس الشفوف *

لميسون بنت بحدل الكلاية .

من شواهد : سيبويه ٤٢٦/١ ، وأوضح المسالك رقم ٥٠٥ ، والهمع والدرر

رقم ١٠٣٦ .

[٣٠١/٢] ثنيت الموصوف أو جمعته فالوصف مفرد/ وإن أفردته فالمراد: اثنان أو جماعة لا واحد ، وإنما هذا الوصف هنا كالفعل في حكم اللفظ وفي المعنى .

[لغز في الفتى والعصا ، ويخشى]

وما أذني فيه لدى إعرابه وقبل ذاك يستوي اللفظان يعني أن من المعربات ما يستوي لفظه بعد التركيب وجريان الإعراب فيه ، وقبل ذلك ، والشأن في لفظ الإعراب أبداً اختصاصه بحالة التركيب ، لأنه أثر العوامل ، وذلك مثل : الفتى والعصا ويخشى ، فالتحاة يقولون في هذا الباب كله : تحركت الياء^(١) أو الواو بحركة الإعراب ، وانفتح ما قبلها فسكنت ، وانقلبت ألفاً . ويقال : كذلك اللفظ قبل التركيب مع أن حركة الإعراب مفقودة إذ ذاك بفقد عاملها ، فقد كان قياس الصنعة يقتضي أن يقال قبل التركيب الفتى والعصو ويخشى ويرضى بياء أو واو ساكنة في الآخر كما تقول قبل التركيب : رجلٌ وزيدٌ ، لكن خرج هذا عندهم مخرج الاستعارة^(٢) لحالة^(٣) التركيب وبمراعاة المأل في اللفظ ، ولأن من العرب من يقول في يوجل ويأس : يا جل وياأس فالتزموا ذلك هنا لما ذكر .

(١) في نسخ الأشباه: «تحركت الواو» والتصويب من القصيدة اللغزية والأسلوب .

(٢) في القصيدة اللغزية : « الاستعداد » مكان : « الاستعارة » .

(٣) في ط والنسخ المخطوطه : « بحالة » بالياء والتصويب من القصيدة اللغزية .

[لغز : في أسماء الشرط]

وما اللذان يعملان دُولَةً والعاملان فيه معمولان
يعني أسماء الشرط في مثل قوله تعالى : ﴿ أَيَا مَا تَدْعُونَ ﴾^(١)
« فَأَيًّا » منصوب « بتدعوا » و « تدعوا » مجزوم بأيًا ، وهكذا نحو : من
تضرب أضرب ، فالمفعوليّة في اسم الشرط بحق الاسميّة والجزم
بتضمن إن الشرطيّة . والرّتبة في ظاهر اللفظ متضادّة ، لوجود سبق
العامل معموله فيهما .

[لغز : في ضمير الشأن]

ومفرد لفظاً ومعنى مُفهِمًا^(٢) معنى كلام فيه لفظ ثان
مذكر إن شئت أو مؤنث في الرفع والنصب له حُكْمَانِ^(٣)
يعني ضمير الشأن والقصة إذ هو مفرد في اللفظ والمعنى ،
ولكن معناه الذي هو الخبر يفهم معنى كلام يفسره اللفظ الثاني بعده
كقوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾^(٤) ، فهو عبارة عن الخبر أو الأمر
أو الشأن وتفسيره : الله أحد . وهذا إضمار مذكر ، وإن شئت أنثت
الضمير على معنى القصة كقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارِ

(١) الاسراء / ١١٠ .

(٢) في ط والنسخ المخطوطة : « فيها » مكان : « مفهما » والتصويب من

(٣) القصيدة اللغزية .

سقط البيت الثاني من نسخ الاشباه .

(٤) الإخلاص / ١ .

[٣٠٢/٢] الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿١﴾ / .

وليس لهذا الضمير في كلا حالیه من الأحكام الإعرابية إلاّ حكمان: الرفع بالابتداء نحو ما تقدّم، أو بكان وأخواتها، والنصب بإنّ أو ظننت وأخواتها نحو: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾ (٢).

[لغز : في الذباب]

ماذا الذي في كِبَرٍ مؤنّثٌ وقبل ذاك كان في الذُّكران
يعني الذباب المسمّى في كبره بـ « حلمة » (٣) وفي صغره بقراد
وفيه أنشد صاحب الإيضاح :

وما ذَكَرَ فإنَّ يَكْبُرُ فأنثى شديد الأزم (٤) ليس بذي ضروس (٥)

[لغز في الخوان]

ما اسمٌ لدى التذكير بادٍ عُسره يرمي لأجل العُدم بالهجران (٦)
وهو لدى التأنيث ذو ميسرة من أجل ذا قرّت به العينان

(١) الأنبياء / ٩٧.

(٢) الحج / ٤٦.

(٣) في ط : « بنحلة » تحريف صوابه من النسخ المخطوطة .

وفي القاموس : « حلم » الحَلْمَة : الصغيرة من القردان أو الضخمة : ضدّ .

(٤) الأزم : العَض بالفم من أزم يأزم أزمًا وأزومًا .

(٥) انظر التكملة وهي الجزء الثاني من الإيضاح العسدي للفارسي / ١٢٧

(٦) في القصيدة اللغزية : « بالهجران » بضم الهاء خطأ شائع .

يعني الخِوان فإذا كان عليه طعام سمي مائدة ، فيُقْصَى إذا كان خِواناً، ويُدْنَى إذا كان مائدة . وهذا والذي قبله أَلغاز فيما هو من مسائل اللغة .

[لغز : في كَأين وأيش]

ما معرَّبُ مفعولٌ أو مبتدأٌ ولفظه جَرُّ مدي الأَزمانِ
يعني : كَأين وأيشِ يستعملان مفعولين أو مبدأين، نحو: كَأين من رجل رأيت ، وأيش قلت ، ونحو كَأين من رجل جاءني ، وأيشِ هذا ، واللفظ فيهما جَرُّ أبداً، لأن كَأين أصله كاف التشبيه، دخلت على أيّ ، فجرتَها ، ثم أجرى اللفظ مجرى كم الخبرية في الاستعمال والمعنى .

وإيش أصله: أي شيء، ثم حذفت العرب الياء المتحركة من، (أي) كما حذفوها من مَيّت وبابه .

وحذفوا من شيء عينه ولامه معاً وأبقوا الفاء وجعلوها محل الإعراب الذي كان في اللام، فهذا باب من التركيب ، بقي الاسم الثاني فيه على إعرابه الأصلي .

[لغز : في امرؤ وابنم]

ما اسم له تغيُّرٌ بعاملٍ محله من آخر حرفان

يعني امرأاً أو ابناً ، وأخاك ، وبابه ، لأنه يتغير فيه بالعوامل حرفان الآخر وما قبله بسبب الإتيان .

[لغز : في ألقاب الإعراب والبناء]

ما اثنان في أواخرٍ من كَلِمٍ (١) ضِدَانٌ حَقًّا وهما مِثْلَانِ

يعني كلّ لقبين متقابلين من ألقاب الإعراب والبناء : الرفع مع الضم / والنصب مع الفتح والجرّ مع الكسر ، والجزم مع السكون . [٣٠٣/٢] هما مثلان في الصّورة ، ضدان في الإعراب والبناء بحسب الانتقال واللزوم .

[لغز : في جرّ الفاعل مع سكونه]

ما فاعل بالفعل لكن جرّه مع السكون فيه ثابتان
يعني الصَّنْبُرُ في قول طرفة . .

٣٩٧ = بجفان تعترني نادينا من سديف حين هاج الصَّنْبُرُ (٢)

والصَّنْبُرُ : بسكون الباء البرد :

قال ابن جنّي في خصائصه في وجه ذلك : كان حقّ هذا إذا نقل الحركة أن تكون الباء مضمومةً ، لأن الرءاء مرفوعة ، ولكنه قدّر

(١) في ط والنسخ المخطوطة : كلمة : صوابه من القصيدة اللغزية .

(٢) سبق ذكره رقم / ٣٩٠ ، وسبق أيضاً تعليق ابن جنّي على هذا الشاهد : في

هامش الصفحة التي ذكر فيها الشاهد .

الإضافة إلى الفعل يعني المصدر كأنه قال : جِئِنَ هَاجِ الصُّنْبِرِ ، يعني أنه نقل الحركة في الوقف إلى الباء الساكنة ، وسكنت الراء ، لكنه لم ينقل إلا حركة توجد في الأصل وهي الجرّ الذي يوجهه إضافة مصدر^(١) هاج إلى الصُنْبِرِ^(٢) ، لأن الظرف قد أضيف إلى الفعل ، وأصله أن يضاف إلى المصدر .

فقد ثبت في هذا الاسم الجرّ المنقول مع سكون محله - وهو الراء - والاسم مع ذلك فاعل بالفعل ، وهو « هاج » .

[لغز : في زيد قائم الأب]

ما فاعل ونائب عن فاعلٍ بأوجه الإعراب يجريان
يعني مثل قولك : زيد قائم الأب ، وقائم الأب ، وقائم الأب
ونحوه : زيد مضروب الأب ومضروب الأب ، ومضروب الأب .

[لغز : في أينق]

ما كلمة قد أبدلت عين لها إبدالها يصحبه قلبان
فأوّل لآخرٍ وآخِرٌ لأوّلٍ ، حالا هما هذان
يعني مسألة « أينق » في جمع ناقة على « أفعل » أصله : أنوق

(١) في ط والنسخ المخطوطة: « مصدرها » والتصويب من القصيدة اللغزية / ٣٩٠ .

(٢) في ط والنسخ المخطوطة: « الضمير » والتصويب من القصيدة اللغزية / ٣٩٠ .

كما قالوا: نون، فأبدلوا العين في « أَيْتِقْ »^(١) ياء، لكن هذا الإبدال صحبه قلبان :

أحدهما: أنهم قلبوا العين سالمة إلى موضع اللّام، فصار اللفظ: «أَنْقُو»، ثم فعلوا فيه ما فعلوا في (أَدَل) ^(٢) و«أَجْرٍ»^(٣) وبأيهما، فصار: «أَنْقِيَا». ثم لَمَّا صارت الواو المتطرفة ياء لوجوب ذلك قلبوها على حالها إلى موضع الفاء وهذا هو القلب الثاني فصار اللفظ أَيْتِقَا^(٤)، وعادت بنية الجمع إلى أصلها لخروج حرف العلة عن التّطرف بنقله إلى موضع الفاء، فقد صار هذا / الإبدال مرتبطاً بالقلب الأول الذي هو لآخر الكلمة، وبالقلب الثاني الذي هو لأولها. فهذان حالان للقلبين المذكورين^(٥).

[٣٠٤/٢]

- (١) في ط : « أَيْتِقْ » بتقديم النون على العين ، تحريف صوابه من المخطوطات .
- (٢) أدلٍ : جمع دَلُو ، وهي تذكر وتؤنث ، ووزنه : أَفْعُل قلبت الواو ياء لوقوعها طرفاً بعد ضمة . وهذا في جمع القلة . وأعل إعلال قاضٍ . انظر اللسان : «دلو» .
- (٣) أجْرٍ : جمع جِرْو . والجِرْو ، والجِرْوَة : الصغيرة من كل شيء . وجمعه : على أَفْعُل . وهي جمع قلة : والأصل : أَجْرُو ، فليت الواو ياء لوقوعها طرفاً بعد ضمة ، ثم إعل إعلال : « قاضٍ » وانظر اللسان .
- (٤) في ط : « أَيْتِقَا » بتقديم النون على الياء ، تحريف صوابه من المخطوطات .
- (٥) قال ابن سيده : الياء في « أَيْتِقْ » عوض من الواو في : « أُونِقْ » فيمن جعلها « أَيْقَلًا » ومن جعلها : « أَعْقَلًا » فقدم العين مغيرة إلى الياء جعلها بدلاً من الواو ، فالبديل أعم تصرفاً من العوض ، إذ كل عوض بدل ، وليس كل بدل عوضاً .

قال أبو القاسم الزجاجي في (نوادره): هذا المذهب في هذه الكلمة قول المازني وحُذِّق أهل التصريف .

[لغز في : جاءني أخوك الكريم]

ما كلمة مفردُها وجمعُها بواوه قد يتمثلان
يعني في قولك : جاءني أخوك الكريم ، وجاءني أخوك
الكرام ، وهكذا « أبوك » تقول : هذا أبوك ، وهؤلاء أبوك يكون واحداً
من الأسماء الخمسة وجمعها بالواو والنون ، لكن حذفت النون للإضافة
وعليه أنشدوا :

٣٩٨ = فقلنا أسلموا إنا أخوكم فقد برئت من الإحن الصدور^(١)

= وقال ابن جنى : ذهب سيويه في قولهم : أيتق مذهبين :
أحدهما : أن تكون عين « أيتق » قلبت إلى ما قبل الفاء ، فصارت في
التقدير : « أونق » ثم أبدلت الواو ياء ، لأنها كما أعلت بالقلب كذلك أعلت
أيضاً بالإبدال .
والآخر : أن تكون العين حذفت ثم عوّضت الياء منها قبل الفاء ، فمثالها
على هذا القول : أَيْقُلْ ، وعلى القول الأول : أَعْفَلْ .
انظر هذا البحث في اللسان : « نوق » .

(١) انظر اللسان : « أخو » وفيه : « سلمت » مكان : « برئت » وقد نسبه المبرد
في المقتضب ١٧١/٢ إلى العباس بن مرداس . وانظر أمالي ابن الشجري
٣٨/٢ ، والخزانة ٢٧٧/٢ عرضاً .

وقول الآخر :

٣٩٩ = فلما تَبَيَّنَ أصواتنا بَكَيْنَ وَفَدَّيْنَا بالأيننا^(١)

[لغز : في رأيت أبيك الكرماء]

ماياء^(٢) جمع نَصْبُهُ كالجَرِّ في مفردة إذ يتساويان

يعني قولهم : رأيت أبيك الكرماء ، وأخيك الفضلاء ، وجمعا على حذف النون للإضافة . وتقول في المفرد : مررت بأبيك الكريم وبأخيك الفاضل ، فيتساويان في اللفظ .

[لغز في : متى]

ما كلمة متى أتى اسمٌ بعدها فرفعه والجَرَّ جارِبان والفاعل بالرفع وبالجزم أتى وهو لها في كُلِّ ذا معانٍ

يعني كلمة « متى » ، يقع بعدها الاسم مرفوعاً تارةً ومجروراً أخرى ، ويقع بعدها الفعل مرفوعاً أو مجزوماً ، ومعناها مختلف باختلاف أحوالها ، تقول : متى القيام؟ في الاستفهام ، ويرتفع الاسم .

(١) انظر اللسان : « أبو » وفيه : « تَعَرَّفَن » مكان : « تَبَيَّن » : وهو من شواهد

سيبويه ١٠١/٢ والمقتضب ١٧٢/٢ ، والمحتسب ١١٢/١ ، وابن

الشجري ، ٣٧/٢ وابن يعيش ٣٧/٣ ، والخزانة ٢٧٥/٢ .

(٢) في ط فقط : « وأي » مكان : « ما ياء » .

وتقول العرب : « أخرجها ^(١) من متى ^(٢) كمّه بمعنى وسط فَجَرُوا بعدها ،
وجروا أيضاً بها بمعنى مِنْ كقوله .

٤٠٠ = إذا أقول صحاح قلبي أتيح له

سُكَّر متى قهوة سارت إلى الرأس

[٣٠٥/٢]

أي من قهوة : وقال أبو ذؤيب / .

٤٠١ = شربن بماء البحر ثم ترفعت متى

لُججِ خضِرْ لهن نثيج ^(٣)

متى فيه : بمعنى وسط ، عن الكسائي .

وقال يعقوب : هي بمعنى : مِنْ . وتقول : متى تقوم ؟ في

الاستفهام فترفع الفعل ، ومتى تقم أقم في الشرط ، فتجزم .

[لغز : في لام الابتداء]

ما حَرَفُ إن سَبَقَهُ ذُو عَمَلٍ كَرَّ عَلَى الْعَمَلِ بِالْبُطْلَانِ
صَدْرٌ وَلَكِنْ لَيْسَ صَدْرًا فَلَهُ تَقَدُّمٌ تَأَخَّرُ وَصَفَانِ

(١) في ط : « أخرجها متى كمّه » بإسقاط « من »

(٢) انظر اللسان : « متى » في باب الألف اللينة

(٣) انظر ديوان الهذليين ٥١/١ ، وروايته : « تروّت » مكان : « شربن » . من

شواهد : الأسموني ٢٠٥/٢ ، والهمع والدرر رقم ١١٢٧ . والخصائص

٨٥/٢ ، والمحتسب ١١٤/٢ ، والأزهية ٢١٠ ، وابن الشجري

٢٧٠/٢ ، والجنى الداني / ٤٣ ، ٥٠٥ والمغنى ١١١/١ ، ٣٧٢/٢ .

يعني لام الابتداء إذا وقعت بعد ان ، تقول : علمت أنّ زيداً قائم فتعمل (علمت) في أن تؤثر فيها الفتح. فإن جئت^(١) باللام في الخبر بطل العمل فقلت : علمت إنّ زيداً لقائم . وهذه اللام أداة صدر^(٢) في محلها الأصيل لها ، وهو الدخول على إنّ ، ولذلك منعت من فتحها . ولا صدرية لها في موقعها بعد إنّ فقد عمل ما قبلها فيما بعدها، لأن إنّ رافعة للخبر الداخلة هي عليه ، وعمل أيضاً ما بعدها فيما قبلها كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾^(٣) .

فـ « بالناس » متعلق « برؤف » . وتقول : إني زيداً لأضرب ، فلهذه اللام هنا وصفان : تأخر في اللفظ ، تقدم في الأصل

[لغز في : إنّ]

بأيّ حرف أشرّ لعامل إعرابٌ مُعربٌ وذا شبهان يعني إنّ فإنها تفتح بالعامل وتكسر دونه ، تقول : إنك قائم وعجبت من أنك قائم. سمى سيبويه وقدماء النحاة هذا عملاً فهذا في الحروف وإعراب المعربات شبيهان فكأنه إعراب في الحروف :

(١) في ط والنسخ المخطوطة : « جرّت » ، تحريف صوابه من القصيدة اللغزية .

(٢) في نسخ الأشباه : « مصدر »

(٣) البقرة / ١٤٣ .

[لغز : في الزيدان لهما غلامان]

مجرور حرف قد يُرى (١) مبتدأ مؤكداً ذان (٢) له وجهان
يعني مثل قولك : الزيدان لهما غلامان ، والهندان لهما بتان ،
والزّيدون لهم غلمان ، والهندات لهن بنات ، إن أخذت هذا الكلام
على أن الثاني للأول مِلْكٌ أو سبب كانت اللّام جارة ، وإن أخذته على
أن الأول هو الثاني فاللّام ابتدائية مؤكدة ، والاسم بعدها مبتدأ مؤكّد
بها .

والكلام صالح للوجهين يرجع في تعيين أحدهما إلى ما يقتضيه
منصرف القصد من المعنى كقوله تعالى : ﴿ إِنّهم لهم / المنصورون [٣٠٦/٢] ﴾
وإنّ جُنْدنا لهم الغالبون ﴿ (٣) فالمعنى المقصود عَيْن أن الأول هو
الثاني .

[لغز : في الضمائر]

وأَيّ مبنيّ به تلاعبت عواملُ إرادة البيان
يعني الضّمائر المختلفة الصّور بالرفع والنّصب والجر نحو :

(١) في ط : « قد تربت » وفي هامشها : لعله : « قد يريك » وفي بعض
النسخ المخطوطة : « قد تربت » وفي بعضها الآخر : « قد تربت » صوابه
من القصيدة اللغزية .

(٢) في ط والنسخ المخطوطة : « وإن » صوابه من القصيدة اللغزية .

(٣) الصافات ١٧٢ ، ١٧٣ ،

أكرمك ، وإيّاك أكرمك على حدّ زيد ضربته ، أو زيدا ضربته ، في باب الاشتغال ، وبك مررت في الجرّ .

فاختلاف صور الضمائر بالعوامل مع أنها مبنيات كاختلاف أوجه الإعراب في المعربات .

[لغز : في الفعل الصالح للواحدة وجمعها]

ما كلمة في لفظها واحدةً وجمعها قد يتعاقبان يعني مثل : تَخْشِينُ اللّهِ يا هند أو يا هندات ، وترْمِين يا دعد أو يا دعدات ، فهذا الفعل صالحٌ للفظ الواحدة ، ولجمعها ، والتقدير مختلف ، لأن تخشين للواحدة أصله تَخْشِين كَتْدَهْبِين ، ولجمعها أصله على لفظ : تَفْعَلْنَ كَتْدَهْبَن .

وترْمِين^(٢) للواحدة أصله تَرْمِين كما تقول : تَكْسِين فاعِلٌ [كما أُعِلَّ]^(٤) تخشين بما يجب لكل واحد منها في التصريف ، وترمين يا هندات تَفْعَلْنَ^(٥) على مقتضى لفظه .

(١) في شرح القصيدة اللغزية / ٣٩٣ : « تخشين » تحريف مطبعي .

(٢) في ط فقط : وترمين ، تحريف ، صوابه من النسخ المخطوطة ، وتكرر ذكرها على هذه الصورة في هذه الفقرة .

(٣) في ط فقط تكتسبين ، تحريف صوابه من النسخ المخطوطة .

(٤) ما بين المعقوفين سقط من ط والنسخ المخطوطة ، والتصويب من القصيدة اللغزية .

(٥) في ط : « تفتعلن » تحريف صوابه من النسخ المخطوطة .

[لغز : في الجمع بلفظ واحد مذكراً أو مؤنثاً]

كذلك^(١) للجميع^(٢) لفظ واحد ذَكَرَ أو أَنْثَ لا لفظان
يعني مثل الزيدون يدعون ، والهنديات يَدْعُونَ ، قال الله
تعالى : ﴿ وَأَضْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾^(٣) ، وقال :
﴿ رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ ﴾^(٤) وإلا تصرف عني
كَيْدَهُنَّ ﴿ فهذا يَفْعَلْنَ لِلْإِنَاثِ ، والأول يفعلون للذكور واللفظ فيهما
واحد .

[لغز في التذكير والتأنيث]

ما موضعٌ تُغَلَّبُ^(٥) الأنثى به ولفظُهُ في الأصل للذُكْرانِ
يعني مثل سِرْنَا خَمْسًا من الدهر ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ بين يوم وليلة ،
لأن الزمان تغلب فيه الليلي لسبقها وليس ذلك في غيرها ، ونزع التاء
من أسماء العدد علامة تأنيث المعدود ، وذلك خاص بباب العدد .

والأصل في اللفظ الخالي من علامة التأنيث أن يكون للمذكّر
كما في سائر الأبواب نحو : قائم ، وسائر الصفات .

ومن هنا استقام إلفاظ الحريري في العدد بقوله : ما موضوع تبرز
فيه ربّات الحِجْجال بعمائم الرِّجال يعني نزع التاء من أسماء
العدد^(٦) / .

[٣٠٧ / ٢]

(٤) يوسف / ٣٣

(٥) في ط : ، يغلب ، بالياء

(٦) سبقت اللفظ الحريري ومنها هذا اللفظ انظر ص

(١) في ط فقط : كذلك

(٢) في ط فقط للجميع

(٣) الكهف / ٢٨

[لغز في التنازع]

حَرْفَانِ قَدْ تَنَازَعَا فِي عَمَلٍ ِ وَأَسْمَانِ لِلْحَرْفَيْنِ مَطْلُوبَانِ
 يعني : ليت أن زيداً قائم ، فالاسمان بعد أن مطلوبان لها ولليت
 من جهة المعنى ، لكن العمل فيهما لـ «أن» ، وأغنى ذكرهما بعدها عن
 ذكرهما لليت فهو إعمال مع تنازع بين حَرْفَيْنِ ، والشأن في التنازع
 اختصاصه بالأفعال ، وما يجري مجراها .
 وإنما خَصَّهُ النِّحَاةُ بِذَلِكَ ، إذ قصدوا فيه ما يتصوّر فيه إعمال
 العاملين [على مداولة]^(١) .

وفيهما^(٢) أيضاً فصيحاً قد يُرى فعلٌ وحرْفٌ يتنازعان
 يعني مثل علمت أن زيداً قائم ، فالاسمان قد تنازع فيهما^(٣) الفعل
 والحرْف معاً ، لكن الواجب أن يعمل الحرف . وهذه كالمسألة قبلها .

[لغز في المسألة الزنبورية]

وقد يرى مبتدأ خبره ؛ في الرفع والنصب له حالان
 يعني المسألة الزنبورية ، وبابها : كنت أظن أن العقرب أشدّ
 لسعة من الزنبور فإذا هو هي قاله : سيويه ، أو فإذا هو إياها ، قاله :

(١) ما بين المعقوفين سقط من ط والمخطوطات ، صوابه من القصيدة اللغزية
 ص ٣٩٤ .

(٢) في ط فقط : « فيهما » بدون واو ، والتصويب من النسخ المخطوطة .

(٣) في نسخة الأشباه : « يتنازع فيها » .

الكسائي ، وحكاه أبو زيد الأنصاري عن العرب .

والضمير^(١) الأول مبتدأ ولا خبر له من جهة المعنى غير الضمير الذي بعده ، لأنه المستفاد من الكلام ، والخبر : هو الجزء المستفاد من الجملة ، فرفعه ظاهر جليّ .

والنصب في القول الصحيح على إضمار فعل قام معموله مقامه ، وناب عنه نفسه^(٢) دون فعل يحصل معناه^(٣) ، والتقدير : فإذا هو يساويها ، لأن باب « زيد زهير » إنما معناه يساويه .

ومما يدخل تحت هذا البيت ما أجازته بعض نحاة المتأخرين في مثل قول ابن قتيبة في « الأدب » : إن اللطع^(٤) بياض في الشفتين وأكثر ما يعترى ذلك السودان . [استجازوا ورفع « السودان » ونصبه ، فالرفع على أنه خبر (أكثر) أي أكثر من يعترهم ذلك السودان .]^(٥) .

والنصب على أنه مفعول يعترى و « ما » مصدرية أي أكثر اعتراء ذلك السودان وهذا المفعول هو الذي أغنى عن الخبر ، لأنه الجزء المستفاد من الكلام

(١) في ط والنسخ المخطوطة : « والضمير في الأول » بزيادة في ، صوابه من القصيدة اللغزية .

(٢) في ط : بنفسه ، وفي المخطوطات : « نفسه » بدون باء وفي القصيدة اللغزية / ٣٩٤ : « وناب عنه لأنه بنفسه » الخ

(٣) زاد في ط مرة أخرى «دون فعل» بعد جملة «يحصل معناه» .

(٤) اللطع بالتحريك : بياض في باطن الشفة ، وأكثر ما يعترى ذلك السودان . انظر القاموس ، وهي عبارة الأشباه .

(٥) ما بين المعقوفين سقط من نسخ الأشباه والتصويب من القصيدة اللغزية / ٣٩٤ .

فموضع الألفاظ من هذه المسائل دخول النصب فيما هو خبر لمبتدأ جوازاً في اللفظ ولزوماً في المعنى .

ومثل كلام ابن قتيبة قولك : « أكثر ما أضرب زيداً » .

[لغز في : صيغة متتهى الجموع]

ما علة تمنع الاسم صرفه وَهِيَ وَأُخْرَى لَيْسَ تَمْنَعَانِ / [٣٠٨/٢]
يعني أن مثل : صياقل، وصيارف، وملائك يمتنع صرفه بعلّة تناهي الجمع، فإذا قلت : صياقلة وصيارفة انصرف مع بقاء الجمعيّة، وانضمام التأنيث إليها، والتأنيث من عِلل منع الصّرف ولكنه بالتاء شاكل الأحاد فلذلك انصرف كطواعية وعلانية، وكراهية .

[لغز في الاستثناء بغير وسوى]

ما اسم في الاستثناء منصوبٌ به وهو أداته له الحكمان يعني مسألة الاستثناء بغير سوى نحو : قام القوم غير زيد ، فغير منصوب على الاستثناء، فنصبه نصب الاستثناء، وليس بمستثنى، وإنما هو أداة الاستثناء ومجروره هو المستثنى فهو غريب في بابهِ ، لأنه سرى إليه حكم مجروره فله حكم الأداة في المعنى ، وحكم المستثنى [في اللفظ] .^(١)

وهذا أشبه ما يقوله بعضهم في المفعول معه نحو جئت وزيداً: أن الأصل، جئت مع زيد، فلما جاء الحرف وهو الواو وقع إعراب

(١) ما بين معقوفين سقط من نسخ الأشباه ، وصوابه من القصيدة اللغزية

« مع » على زيد ، فاجتمع المسألَتان في تحلّي^(١) الاسم بإعراب ملابسه .

[لغز في : لدن وغدوة]

ما اسم يريك النصب في اسم بعده وشأنه الجرُّ لدى اقتران

يعني مسألة « لدن غدوة » فإن « لدن » مع غدوة لها شأن ليس لها مع غيرها ، قاله سيبويه ، لأنها تنصب (غدوة) ولا عمل لها في غيرها إلاّ الجرُّ كقوله تعالى ﴿ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾^(٢) .

[لغز في : اللّتيا والتي]

وما اللذان جرّداً من صلة لكن هما في الأصل موصولان يعني الموصولان في مثل قول العرب: « فعلته بعد اللّتيا والتي »^(٣) يعنون بعد صغر الأمر وكبير ، أي بعد مشقة ، فهما موصولان في الأصل جرّداً من الصّلة في الاستعمال .

وقدر بعضهم بعد اللّتيا : دَقَّت ، والتي : جَلَّت . وقيل : اللّتيا^(٤) والتي : يراد بهما : الدّاهية . وقد حكى بعض النحاة : « جاءني الذين واللاتي يعني الرجال والنساء » ولا يريد إحالة على فعل

(١) في ط : « محكى » تحريف

(٢) النمل / ٦ .

(٣) انظر كتاب الأمثال لأبي عبيد / ٢٥٦

(٤) في ط : « اللقا » تحريف صوابه من النسخ المخطوطة .

شيء ولا على تركه .

[لغز في : غزى]

ما معرب إعرابه وَحَرَفُهُ كِلَاهِمَا فِي الْوَصْلِ مَحذُوفَانِ
يعني مثل قوله تعالى : ﴿ أَوْ كَانُوا غَزَى لَوْ كَانُوا ﴾^(١) فعلامه
نصب غزى الفتحة المقدرة في الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين
بالتنوين، فحذف من الكلمة / نفسها الإعراب، وحرفه الذي هو محله، [٣٠٩/٢]
وذلك مما ينافي حال الإعراب لأنه وضع للبيان. وهكذا الاسم المقصور
إذا نُون .

[لغز في : عيد]

ما أثار في عِلَّة^(٢) موجبة وجوده وفقدته سيان
يعني مثل « عيد » أصله الواو من العود ، وموجب انقلاب
هذه الواو الساكنة ياء وجود الكسرة قبلها ، ثم إن هذه الكسرة زالت
وبقيت الياء في أعياد ، فقد استوى وجود هذه الكسرة وفقدتها مع أنها
الموجبة .

ومن هذه مسألة (أئبق المتقدمة ، لأن موجب الياء قد زال ،
وهي باقية منبهة على قصد القلبين ؛^(٣) إذ لورجعت الواو لم تُحْمَلْ إِلَّا

(١) آل عمران / ١٥٦ ، وفي ط : « لو كانوا » بوضع « لو » مكان : « أو »
تحريف .

(٢) في نسخ الأشباه : « كلمة » مكان : « علة » تحريف صوابه من القصيدة
اللغزية .

(٣) في ط : « العقلين » تحريف صوابه من النسخ المخطوطة .

لى قلب واحد .

[لغز في : نقل حركة الهمزة إلى لام التعريف]

ما عارض روعى في كَلِمَةٍ ولم يُراعِ سُمِعَ الأمرانِ
يعني مثل « الأحمر » إذا نقلت حركة الهمزة إلى لام التعريف
فإن شئت أبقيت ألف الوصل غير معتد بالحركة المنقولة [له] (١) ، لأنها
عارضه ، وإن شئت حذفت الألف معتداً بلفظ الحركة بعدها .
وعلى هذا أجاز الفراء في مذهب ورش أن يقرأ ﴿ الآن خفف
الله عنكم ﴾ (٢) ونحوه بثبوت الألف وحذفها .

وعلى هذا قرىء : ﴿ لمن الأثمين ﴾ (٣) بفتح نون « من » اعتباراً (٤)
بسكون اللام، لأنه الأصل كما تقول من الرجل .

وقرىء في الشاذ (٥) ﴿ لمن الأثمين ﴾ بإدغام نون من في اللام
اعتداداً بحركتها كما تقول « من لدن » .

وهذا وإن كان البيت يترسل عليه فليس هو المعتد (٦) (بالقصد
من معنى البيت لكثرتة، وشأن الألفاظ أن يكون فيما يستغرب
(١) ما بين معقوفين سقط من نسخ الاشياء

(٢) الأنفال / ٦٦ .

(٣) المائدة / ١٠٦ ، وهي قراءة حفص في المصحف الذي بين أيدينا .

(٤) في ط : « اعتبار » تحريف .

(٥) هي قراءة الأعمش، وابن محيصن . انظر قراءة رقم ٢٧٠٢ في معجم القراءات .

(٦) في ط والنسخ المخطوطة : المعتد، صوابه من القصيدة اللغزية .

فإنما. المعتد [١] وجود الأمرين معاً في الكلمة الواحدة والاستعمال الواحد سماعاً من العرب ، وذلك نحو ما حكى أبو عثمان المازني من قول بعض العرب في رضوان : « رَضِيُوا » بسكون الضاد مع بقاء الياء ، فاعتدوا بالسكون العارض فردوا اللام التي كان حذفها لأجل الحركة فقالوا : رَضِيُوا كما تقول في الأسماء : طَبِي . ولم يعتدوا بالسكون حين ردوا اللام ياء ، وأصلها الواو من الرضوان ، وإنما أوجب إنقلابها ياء الكسرة في رَضِي : كَشَقِي (٢) ودعى وبابهما ، فراعوا الكسرة الذاهبة في الياء الباقية ، فتدخل هذه الكلمة على هذه العلة (٣) في البيت قبل هذا ، ما ماذكر فيه من أعياد ، ونحوه .

[لغز في اثني عشر]

ما اسمٌ كَحَرَفٍ مِنَ الاسمِ قبله هما كواحدٍ والأصلِ اثنانٍ / [٣١٠/٢]
يعني اثني عشر في باب العدد ، حذف العرب نون اثنين منه لتنزيلها عشر منزلتهما ؛ إذ الإضافة فيه ، ولهذا يقولون : أحد عشر ، وخمسة عشر إلى سائرهما، ولم يقولوا : اثني [عشرك (٤)] كما لا يصح في اثنين أن يضاف وفيه النون ، فاثنا عشر كاسم واحد في دلالة على مجموع ذلك العدد كدلالة عشرين . وأصله : اسمان :

(١) ما بين المعقوفين سقط من نسخ الأشباه .

(٢) في نسخ الأشباه : «سقى» بالسین المهملة، وصوابه من القصيدة اللغزية .

(٣) عبارة ط «فتدخل على هذه الكلمة العلة» والتصويب من النسخ المخطوطة .

(٤) ما بين معقوفين سقط من نسخ الأشباه .

اثنا^(١) وعشرة ، لكن في قوله في البيت : « والأصل اثنان » [إلهام
 بالتصريح باللفز المقصود حيث صار « عشر » عوضاً من نون ما قبله ،
 فكأن الأصل اثنان] ^(٢) دون ضميمة ، ففي البيت شيء مما^(٣) تقدّم في
 قوله : « هاهو للناظر كالعيان » وفي قوله : « يا هؤلاء أخبروا سائلكم »
 وفي قوله : « ما كلمة متى أتى ^(٤) اسم بعدها » . وسيأتي التنبيه على
 نحو ذلك .

[لفر في ضمير الفصل]

واسم له الرفع وما من رافع لديه^(٥) من قاصٍ ولا من دان
 يعني الضمير الواقع فصلاً المسمى عند الكوفيين عماداً ، لأنه
 اسم مرفوع دون رافع [بعيد]^(٦) منه ولا قريب ، وهو بدع من الأسماء
 في اللسان ، وهذا وقع في كتاب سيويه : [وعظيمٌ والله جعلهم
 هو]^(٧) فضلاً .

[لفر في الحروف الزائدة]

وما من الحروف يُلفى^(٨) زائداً في لفظٍ أو معنى هما قسمان
 أو فيهما واسم وفعل لهما هنا دخول أين يدخلان

(١) في القصيدة اللغزية / ٣٩٧ : « اثنان »

(٢) ما بين المعقوفين سقط من نسخ الأشباه

(٣) في ط : « فما » بالفاء ، تحريف صوابه من النسخ المخطوطة .

(٤) « أتى » استقطت من ط ، والتصويب من النسخ المخطوطة .

(٥) سقطت كلمة : « لديه » من ط فقط . (٦) ما بين معقوفين سقط من ط

(٧) ما بين معقوفين سقط من نسخ الأشباه .

(٨) في ط : « يلفي » بالعين ، تحريف .

يعني أنّ من الحروف ما يلقي زائداً في اللفظ خاصة نحو : ؟
 جئت بلا زاد ، ونحو : ﴿ إِنَّ لَا تَنْصُرُوهُ ﴾^(١) و ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ
 كَيْدُهُمْ ﴾^(٢) أوفى المعنى خاصة نحو : ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾^(٣)
 و ﴿ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾^(٤) و ﴿ كَأَنَّمَا يَسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ
 يَنْظُرُونَ ﴾^(٥) فما في المعنى زائدة وهي في اللفظ معتمدة^(٦) كافة أو
 مهيئة .

أو تكون الزيادة في اللفظ والمعنى معاً كقوله تعالى : ﴿ فَبِمَا
 رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ ﴾^(٧) و ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِمْ ﴾^(٨) و ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ ﴾^(٩) .

فهذه أقسام ثلاثة في زيادة الحروف مع أنها حروف معان ،
 فزيادتها على خلاف الأصل . ويعني بدخول الاسم في باب الزيادة
 نحو قول عنترة :

٤٠٢ = يا شاة من قنصٍ لِمَن حَلَّتْ لَهُ حَرُمْتُ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمَ^(١٠)

(١) التوبة / ٤٠ .

(٢) آل عمران / ١٢٠ . (٣) النساء / ١٧١ .

(٤) هود / ٣٣ . (٥) الأنفال / ٦ .

(٦) في نسخ الأشباه : « معتمدة » والتصويب من القصيدة اللغزية .

(٧) آل عمران / ١٥٩ . (٨) النساء / ١٥٥ .

(٩) نوح / ٢٥ .

(١٠) انظر ديوان عنترة / ١٦٤ ، وروايته : « ما قنص » وفي المغني ١ / ٣٦٦

« من قنص » وهي رواية الخزانة ٢ / ٢٤٩ .

والشاة هنا : كتابة عن المرأة ، وقنص : مصدر بمعنى الصيد : أريد به =

روى: ما قَنَصَ وَمَنْ قَنَصَ عَلَى الزيادة وإضافة شاة إلى « قنص » هذا هو الظاهر ، وقد تؤولت (من) على (غير) ^(١) الزيادة بتكلف .
وقد استجاز أهل الكوفة زيادة « حين » في مثل : « زيد حين بقل ^(٢) وجْههُ ، وكقولهم :
٤٠٣ = وجْهه حين وسما ^(٣) .

وقد رأى / بعضهم زيادة أسماء الزمان كيوم وحين عند إضافتها [٣١١/٢] «إلى : (إذ) كقولك : يومئذ وحينئذ ، لأن ذلك اليوم والحين هو مدلول إذ وقد اكتفى بها وحدها كقول الشاعر:

٤٠٤ نَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أُمَّ عَمْرٍو بِعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ ^(٤)

= الفاعل وقيل : إنه مصدر بمعنى المفعول . انظر تحقيق ذلك في الخزانة .

(١) ما بين معقوفين سقط من نسخ الأشباه صوابه من القصيدة اللغزية والأسلوب .

(٢) في القاموس: « بقل »: بقل وجه الغلام: خرج شعره كـ «أبقل» ، وبقل .

(٣) جزء من بيت وهو بتمامه :

أقول وفي الألفان أروع ما جِدُّ كغصن الأراك وجهه حين وسما .

وقد نسبة اللسان : « وشم » إلى رقية الطائي . وفي اللسان : يروى :

وشم ووسم ، فوشم : بداورقه ، ووسم : حَسُنَ .

(٤) من شواهد : الخصائص ٣٧٦/٢ ، وابن يعيش ٢٩/٣ ، ٣١/٩ .

والخزانة ١٤٧/٣ ، ٥٧١ ، والمغنى ٩١/١ ، وحاشية يس ٣٩/٢ . وانظر

ديوان الهذليين ٦٨/١ .

وهذا الشاهد من مقطوعة ، هي تسعة أبيات ، أولها :

جمالك أيها القلب القريح ستلقى من تحب فتستريحُ

قال الإمام المرزوقي في شرحه : يجوز أن يكون المراد الزم جمالك =

وقد تأوّل قومٌ ذلك على أن « الحين » هو المعتمد ، وسيقت « إذ » لتدل على مضيّه بنفسها وعلى ما حذف مما هو مراد بتنوينها ، قال : وذلك لأنهم أرادوا قطع « يوم » أو « حين » عن الإضافة مع التعويض ، ولم يصلح^(١) لتعويض التنوين فيه من الجملة المحذوفة ، إذ هو مشغول بتنوين التمكين الذي^(٢) هو من أصله فلا يحمل تنوينه على غيره ، فجاءوا بإذ تعييناً للمضي الذي يحزره ، وتحصيلاً للدلالة على المحذوف بالتنوين الذي يقبله فقالوا : حينئذٍ ، أي حين كان ذلك ، ولهذا قلّمَا يوجد في كلام العرب « إذ » هذه المتصلة بالزمان مضافةً غير منونة ، لكن هذه لا تخلص من دعوى زيادة الحين ، لأن (إذ) تغني عنه ، لأنها تخلص الزمان ومضيّه كما اكتفى بها في البيت المتقدم .

= الذي عرف منك ، وعهد فيما تدفع إليه ، وتمتحن به أي صبرك المؤلف المشهور .

ويجوز أن يكون المعنى : تصبره وافعل ما يكون حسناً بك ، والمصادر يؤمر بها توسعاً مضافة ومفردة .

وعلق الإمام المرزوقي على الشاهد بقوله : دفعتك عن طلب هذه المرأة يعاقبه أي بأخر ما وصيتك به .

ويجوز أن يكون المعنى : نهيته عن طلبها بذكرى ما يفضي أمرك إليه وتدور عاقبتك عليه ، وأنت بعد سليم تملك أمرك وشأنك في حبها « انظر الخزانة .

(١) في نسخ الأشباه : « يصح » مكان : « يصلح » ، صوابه من القصيدة اللغزية .

(٢) في القصيدة اللغزية / ٣٩٩ : « الذين له من أصله » ، تحريف صوابه من الأشباه .

ونعني بدخول الفعل في باب الزيادة مثل قوله :

٤٠٥ = سَراةُ بني أبي بكر تساموا على كان المسومة العراب^(١)

فزاد « كان » بين الحرف ومجروره وكقولهم : « ما أصبح أبردها » ،
« وما أمسى أدفا العشيّة ». وكذلك : ما كان أحسن زيدا فكان زائدة في
اللفظ ، ومحركة لمعنى المضي .

[لغز في : أشياء]

ما شكل أفعال يُرى جمعاً ولم يُصرف ولم يشركه في ذا ثاني

يعني « أشياء » جمع « شيء » من جهة المعنى وهو في ظاهر
أمره على شكل أفعال جمع « فَعَلَ كَفَىء وأفياء ، وحَيَّ وأحياء » ،
فكان القياس صَرَفَه كمنظائره لكنه لم يُصرف ، قال الله تعالى : ﴿ لَا
تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ ﴾^(٢) ولم يشركه في هذا شيء مما هو من بابه .

ثم اختلف النحاة في وجهه فهو : فَعَلَاء مقلوباً عند [أهل

(١) قائله مجهول . وفي ط : والنسخ المخطوطة : « تساموا » بواو الجماعة ،

وفي معظم المراجع : « تسامى » وأصله : تتسامى بئاءين من السمو وهو
العلو :

وسراة : هو جمع سَري . وقيل : اسم جمع له ، وصحح السهيلي أنه
مفرد ، وهو الشريف .

والمعنى أن سادات بني بكر يركبون الخيل العربية .

وهو من شواهد : ابن عقيل ١١٦/١ ، وأوضح المسالك رقم ٩٢ والخزانة
٣٣/٤ ، وسر صناعة الإعراب لابن جني ٢٩٨/١ والهمع والدرر رقم
٤٠١ .

(٢) المائة / ١٠١ .

البصرة ، أصله : شيئاء فقدمت الهمزة ، وأفعلاء محذوفاً عند الفراء^(١) من الكوفيين ، والأخفش من البصريين أصله أشياء^(٢) جمع شيء ، فخففاً معاً بحذف الياء المكسورة ، والتزم التخفيف .

وهو عند الكسائي وأكثر الكوفيين أفعال مشبّه بـ « فَعَلَاء »

[٣١٢/٢] فَمَنَعُ / . ومن هنا جمعه على : أشياءوات .

[لغز في فعلى الأمر والماضي]

ما افعل أمر وخطابٌ صالحٌ لغبية^(٣) ومنقضي الزمان يعني مثل خافوا ، وناموا ، وتذكروا ، وتعالوا ، يصلح هذا ونحوه للأمر على جهة الخطاب ، ولل فعل الماضي على جهة الغيبة .

[لغز في صيغة الماضي التي ترى مضارعاً]

وصيغة الماضي ترى مضارعاً من لفظها فيه يُرى الفعلان يعني مثل : تحامي وتعاطي وتسمى ، وتزكى كقوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾^(٤) فهذا ماضٍ ، وكقوله سبحانه : ﴿ هَلْ لَكَ إِلَى

(١) ما بين معقوفين سقط من ط ، وصوابه من النسخ المخطوطة والقصيدة اللغزية وفي ط : « الفارس » مكان . « الفراء » ، تحريف لأن الفارسي بصري المذهب .

(٢) في ط والنسخ المخطوطة : « شيئاء » تحريف ، والصواب من الممتع . ٥١٣/٢

(٣) في ط فقط : « بعينه » تحريف ، صوابه من النسخ المخطوطة

(٤) الأعلى / ١٤ .

أَنْ تَرْكَبِي ﴿^(١)﴾ عَلَى قِرَاءَةِ التَّخْفِيفِ ، فَهَذَا مُضَارَعٌ عَلَى حَذْفِ التَّاءَيْنِ .

ويحتمل الوجهين بيت امرئ القيس :

٤٠٦ = تحاماه أطراف الرِّمَاحِ تحامياً وجاد عليه كُلُّ أُسْحَمٍ هَطَّالٍ ^(٢)

ويتعين المضارع في قول الآخر :

٤٠٧ = * قروم تسامى عند بابِ دفاعه ^(٣) *

[لَفْزٌ فِي كَلِمَتَيْنِ يَعْتَبِرَانِ كَلِمَةً]

وَأَيُّ كِلِمَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَأَيُّ فِعْلَيْنِ هُمَا خِصْمَانِ

يعني بكلمتين في كلمة مثل : عَبْشَمِيَّ فِي : عَبْدِ شَمْسٍ ،
وَعَبْقَسِيَّ فِي عَبْدِ قَيْسٍ ، وَعَبْدَرِيَّ . فِي : عَبْدِ الدَّارِ ، وَيَعْنِي بِالْفِعْلَيْنِ
الْخِصْمَيْنِ فِعْلِيَّ ^(٤) التَّنَازُعَ نَحْوَ ضَرَبْتِ وَضَرَبَنِي زَيْدًا ، لِأَنَّهَا قَدْ تَنَازَعَا
الْمَعْمُولَ كَمَا يَتَنَازَعُ الرَّجُلَانِ الشَّيْءَ ، عَدَاوَا الْمَتَنَازِعِينَ خِصْمَيْنِ ^(٥)
لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَخَاصِمُ صَاحِبَهُ وَيُدْفَعُهُ .

(١) النازعات / ١٨

(٢) انظر ديوان امرئ القيس / ١٤٣ ، والأسجم : السحاب الأسود .

(٣) في ط : « دفاعة » بالراء .

(٤) في ط : « فعلا » تحريف نحوي

(٥) في ط : « عدوا المتنازعان خصمان » تحريف صوابه من النسخ المخطوطة

والأسلوب .

[لغز في إضافة الضمير]

وأَيُّ مُضْمَرٍ مِضَافٍ خَافِضٍ^(١) وَأَيُّ أَشْيَاءٍ هُمَا شَيَانٌ^(٢)

يعني بالمضاف من المضمورات قول العرب : إذا بلغ الرجل الستين فيآيه وإيآ الشواب^(٣) بناء على أن « إيآ » هو الضمير .

ويعني بالأشياء عبارة عن شيئين في مثل قوله تعالى : ﴿ فَكُنْتُ صَفْتِ قُلُوبِكُمْ كَمَا ﴾^(٤) والمراد قلبان خاصة .

[لغز في يوم الاثنين]

ما واحد ليس بذئ تَعَدَّدَ لكنه يقال فيه اثنان

يعني اليوم الذي بعد الأحد من الأيام يطلق عليه « اثنان » وهو واحد تقول ليلة الاثنين ، والاثنان اسم عدد كثلاثة وأربعة وليس بعلم فجاء للواحد على خلاف وضعه ، وإنما كان القياس أن يقال : ثانٍ أو اسم مثبت^(٥) اللفظ بالاثنين / كالثلاثاء والأربعاء والخميس [من الثلاثة والأربعة والخمسة^(٦)] .

(١) سقطت كلمة « مضاف » من ط وفي بعض المخطوطات : « أبدأ » مكان : « خافض » صوابه من القصيدة اللغزية .

(٢) في ط « شيان » بتحقيق الهمزة .

(٣) في ط : « الشباب » والعبارة المشهورة : فيآيه وإيآ الشواب .

(٤) التحريم / ٤ .

(٥) في ط والنسخ المخطوطة : « مشتبهة » والصواب من القصيدة اللغزية .

(٦) ما بين معنوفين سقط من نسخ الأشباه .

[لغز في الألف واللام الموصولة]

ما اسم يجيء فاصلاً حتى به الـ خافضُ والمخفوضُ مفصولان
يعني الألف واللام الموصولة على القول باسميتها، تفصل بين
العوامل كلها على اطراد بخلاف: « الذي » و « التي » مع أنهما
بمعناها، ولا يطرُد الفصلُ بين الخافض والمخفوض بغيرها من
الأسماء .

والصحيح اسميتها لوضوح ذلك فيها حيث تقع على غير ما تقع
عليه صلتها نحو: مررت بهند^(١) المكرمها أنا، فالألف واللام واقعة على
هند ومكرم للمتكلم، فوضعها هنا وضع التي .

[لغز في اللام المقحمة بين المضاف والمضاف إليه]

وما الذي وهو حرفٌ خافضٌ يفصل ما أضيف باستحسان
يعني مثلاً^(٢) : « لا أبا لزيد » ، « لا أخاً لعمر و » ، و :
٤٠٨ = * يا بؤس للحرب^(٣) *
ولا غلامي لك ، ولا يدي لك بكذا، فاللام حرف جر في الأصل

(١) في القصيدة اللغزية ٤٠١ : « بهذا » مكان : « بهند » تحريف مطبعي .

(٢) كلمة : « مثلاً » سقطت من النسخ المخطوطة ، وفي القصيدة اللغزية :
« مثل » .

(٣) جزء من بيت لسعد بن مالك . والبيت بتمامه .

يا بؤس للحرب التي وضعت أراها فاستراحوا
من شواهد الخصائص ١٠٦/٣ ، المحتسب ابن الشجري ٨٣/٢ ، ابن =

مقحمة بين المضافين [يَطْرَد] ^(١) هذا في بابها وهو خلاف القياس .

[لغز في الموصول الذي يتحوّل إلى صلة]

وكيف للموصول يُلْفِي صلةً فكهذا أَلْفِي موصولان
يعني مثل جاءني الذين الذي أبوه منطلق منهم، أي جاءني الذين
منهم [هذا وهو] ^(٢) الذي أبوه منطلق . وقد أُنشدوا :

٤٠٩ من النَّفْرِ اللَّاءِ الَّذِينَ إِذَا هُمْ يَهَابُ اللَّئَامُ حَلَقَةَ الْبَابِ قَعَقَعُوا ^(٣)

= يعيش ١٠/٢ ، ١٠٥ / ٤ ٣٦ ، ٧٢/٥ ، رصف المباني / ٢٤٤ الجني
الداني / ١٠٧ ، المغني / ١ ٢٣٨ .

(١) ما بين المعقوفين سقط من ط .

(٢) ما بين معقوفين سقط من نسخ الأشباه، صواب من القصيدة اللغزية

(٣) لأبي الربيس التغلبي . .

انظر : هامش : المقتضب / ٣ ١٣٠ ، ١٣١ ، والخزانة / ٢ ٥٢٩ ، ومعاني
القرآن للفراء / ٣ ٨٤ .

وقد استدل الرّضى في شرح الكافية / ٢ ٤٥ ، بهذا الشاهد على أنه :
« يتعذر عند الكوفيين الإخبار بالذي عن اسم في جملة مصدره بالذي ،
لأنهم يأبون دخول الموصول على الموصول إذا اتفقا لفظاً . أما قوله :

* من النفر اللائي الذين إذا هم * الخ

فيرونه من النفر الشّم الذين . والأولى تجويز الرواية الأولى ، لأنها من باب
التكرير اللفظي ، كأنه قال : من النفر اللائي اللائي ، فإن تغايرا نحو :
الذي من فعل كان أسهل عندهم .

قال ابن السّراج : دخول الموصول على الموصول لم يجيء في كلامهم
وإنما وضعه النحاة رياضة للمتعلمين ، وتدريباً لهم « اهـ .

وقد روى البيت في الخزانة / ٢ ٥٢٩ على النحو التالي :

من النفر اللائي الذين إذا اعتزوا وهاب الرّجال حلقة الباب قعموا

وقد أورد البيت الفراء في سورة الذاريات من تفسيره عند قوله تعالى : ﴿ إنه

قيل : « الذين » توكيد للاء . وقيل : هو^(١) مِنْ صَلته^(٢) : أي اللاء هم الذين .

ويصحّ في الكلام أن يقال : « التي الذي يأتيها فتكرمه^(٣) هند » على معنى : التي تُكرم^(٤) الذي يأتيها هند . وهكذا ما كان مثله .

= لحق مثل ما أنكم تنطقون ﴿ الآية ٢٣ / قال : قد يقول القائل : كيف اجتمعت « ما » و « أن » وقد يكتفي بإحدهما من الأخرى؟ .

وفيه وجهان : أحدهما : أن العرب تجمع بين الشيتين من الأسماء والأدوات إذا اختلف لفظهما، فمن الأسماء قول الشاعر: « من نفر » الخ. وأما في الأدوات فقوله :

ما إن رأيت ولا سمعت به كالسيوم طالى أينق جُرب
فجمع بين « ما » وبين « إن » وهما جحدان أحدهما يجزي من الآخر
وأما الوجه الآخر ، فإن المعنى لو أفرد بـ « ما » لكان كأن المنطق
في نفسه حق لا كذب ، ولم يرد به ذلك ، إنما أرادوا إنه لحق كما حق أن
الآدمي ناطق « انظر معاني القرآن للفراء ٨٤/٣ ، ٨٥ .

قال البغدادي موضحاً الشاهد؛ ومعرباً ما غمض منه : « هم في البيت يرتفع بمضمير يفسره : « قعقعوا » والتقدير : إذا قعقعوا قعقعوا ، ثم قال : والتقدير إذا قعقعوا حلقة الباب هاب اللثام دقها ، لأنهم ليسوا على ثقة من الإذن لهم كما يثق هؤلاء نفر الرؤساء بأنهم يؤذن لهم » والقعقعة : حكاية صوت الحلقة على الباب .

وأبو الربيع صاحب الشاهد : شاعر إسلامي ، واسمه : عباد بن طهفة بكسر الطاء .

(١) في ط : « هم هو من صلة » صوابه من النسخ المخطوطة .

(٢) في نسخ الأشباه : « صلة » بدون ضمير صوابه من القصيدة اللغزية وشرحها / ٤٠٢ .

(٣) في ط فقط : « تلزمه » صوابه من النسخ المخطوطة .

(٤) في نسخ الأشباه « تلزم » صوابه من القصيدة اللغزية .

[لغز في الحكاية]

وما الذي بيني^(١) وفي آخره دليل إعراب لِذِي تَبْيَانٍ
وذلك الإعراب في اسم سابق وذلك الدليل في اسم ثانٍ
يُلْفَى لديه عوضاً من خبر له^(٢) ليس لذاك يجتمعان
حرفٌ لإعراب بمبنيٍّ وقد ناب عن اسم حلّ في المكان

يعني هذه الأبيات الأربعة حكاية النكرات بـ « من » نحو :
« منو » ، في حكاية المرفوع ، و « منّا » ، في حكاية المنصوب
[٣١٤/٢] و « مني » في حكاية المجرور ، فـ « من » ، مبنية وهذه / العلامة
اللاحقة دليل الإعراب الذي في الاسم السابق .

ومن مبتدأ أغنت تلك العلامة عن خبره وقامت مقامه ولذلك لا
يجمع بينهما وبين الخبر ، فلا يقال « منو الرجل » [بل تقول : منو ،
ومن الرجل ؟]^(٣) .

والبيت الرابع محصل لما تقدّم في الأبيات الثلاثة فالإقتصار
عليه وحده مغنٍ عما قبله . فيقال :
ما حرف إعراب بمبنيٍّ وقد ناب عن اسم حلّ في المكان

(١) في ط فقط : « بني » صوابه من المخطوطات

(٢) في نسخ الأشباه : « أم » مكان « له » صوابه من القصيدة اللغزية .

(٣) ما بين المعقوفين سقط من نسخ الأشباه . صوابه من القصيدة اللغزية .

[لغز في فعل الأمر من : وأي]

ما فعل أمر جائر الحذف سوى حركة تبقى على اللسان يعني فعل الأمر من : « وأي » يئي بمعنى الوعد ، تقول فيه : إيا زيد^(١) . فإن وقع قبله ساكن من كلمة [أخرى^(٢)] ، ونقلت حركة الهمزة إليه على قياس [تحفيف^(٣)] الهمزة قلت : قُلْ بالخير يا زيد أي عدنا بخير ، وهند قالت بخير ياعمرو ، فلم يبق من الفعل غير الكسرة في لام قُلْ . [وفي تاء قالت^(٤)] .

وتقول على هذا : « يا زيد قُلِّي يا هند » فبقيت الحركة والياء بعدها؛ إنما هي ضمير الفاعل الذي كان متصلاً بفعل الأمر المحذوف .

[لغز في الإتياع]

ما اسم له حركة بعامل تنسخها حركة اقتران يعني مثل : « الحمد لله »^(٥) فيمن كسر الدال ، ونحو ﴿ وإذ

(١) ف « إ » الأمر من : « وأي » و « يا » حرف نداء أي عد يا زيد وفي اللسان :

« وأي » الأمر منه : « آه » بفتح الهمزة .

(٢) ما بين معقوفين سقط من نسخ الأشباه صوابه من التصيدة اللغزية .

(٣) ما بين معقوفين سقط من نسخ الأشباه

(٤) ما بين معقوفين سقط من نسخ الأشباه .

(٥) الفاتحة / ٢ ، وهي قراءة الحسن البصري ، وزيد بن علي وآخرين . انظر

قراءة ٢ في معجم القراءات .

قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا ﴿١﴾ فِيمَنْ ضَم تَاء « الملائكة » فحركة الإعراب ذهبت بحركة الإبتاع وهي حركة الاقتران .

[لغز في نقل الحركة]

ما معرب في لفظ حركة الـ إعراب والسكون حاصلان يعني مثل : « البكر » إذا وفقت عليه بنقل حركة آخره إلى الساكن قبله في لغة من يقف بالنقل ، تقول هذا البَكْرُ ، وممرت بالبَكْرِ ، ففي اللفظ حينئذ حركة الإعراب والسكون معاً كلاهما حاصل فيه .

[لغز في إظهار النون الساكنة]

ونحو دُنْيَا مع صِنُوْ مُظْهَرٌ في كَلِمَةٍ ؛ فَأَيْنَ يُدْغَمَانِ يعني التَّنُونِ السَّاكِنَةَ وبعدها ياء أو واو في كلمة يجب إظهارها فراراً من اللبس بالمضاعف لو أدغمت ، وبابها الإدغام . فإذا لم يكن لَبَسٌ رُوجِعَ الْأَصْلُ فوجب الإدغام نحو : « انفعل » إذا بنيته من : [٣١٥ / ٢] « ووجل » أو من : « يشس » تقول : أَوْجَلْ وَأَيَّاسُ ، فتدغم / ؛ إذ لا لبس هنا ؛ لِعَدَمِ أَفْعَلٍ فِي كَلَامِهِمْ ووجود انفعل .

(١) البقرة / ٣٤ ، وهي قراءة أبي جعفر ، وسليمان بن مهران ، والشنبودي أنظر قراءة رقم ١٢٣ في معجم القراءات .

[لغز في الإعراب على الموضع]

ما عاملٌ وعملٌ قد أهْمِلَا وفي انعدام قد يقْدَران
يعني مسألة : ليس زيد بقائم ولا قاعداً ، لك أن تهمل الباء
وعملها في تابعها فتنبه على الموضع كما قال :

٤١٠ = معاويَ إنا بشرٌ فأَسْجِحْ فلسنا بالجبالِ ولا الحديدًا^(١)

فقد أهملت في التابع الباء وعملها مع وجودها ، ثم ثبت من
كلام العرب مراعاتها مع عدمها كقول زهير :

٤١١ = بدالي أني لستُ مدرك ما ماضي

ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً^(٢)

يروى بجرٍ سابق على توهم لست بمدرك، وبيت سيبويه :

٤١٢ = مشائيم ليسوا مُصلحين عَشيرةً

ولا ناعبٍ إلا يبين غرابها^(٣)

جر ناعب على تقدير ليسوا بمصلحين . ففي هذا بدع من
الاعتبار أن يطرح الشيء مع وجوده ، ثم يعتبر مع عدمه .

(١) من شواهد : معاني القرآن للفراء ٢/٣٤٨ ، وخزانة الأدب ١/٣٤٣
وسيبويه ١/٣٤ ، ٣٥٢ ، ٣٧٥ ، ٤٤٨ . والحجة لابن خالويه ١٣٢/ .

(٢) سبق ذكره رقم ٣٩٤ .

(٣) سبق ذكره رقم ٢٣٨ . وفي ط : « مشائم » تحريف .

[لغز في مَنْ الاستفهامية]

ما ذُو بِنَاءٍ مَعْ تَصَدَّرَاتِي حَالَاهُ فِي ذَيْنِ مَخَالَفَانِ
 يَعْنِي حِكَايَةَ يُونُسَ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ: «ضَرَبَ مَنْ مَنَا» لِمَنْ
 قَالَ: ضَرَبَ رَجُلٌ رَجُلًا ، فَهُوَ سَأَلَ عَنِ الضَّارِبِ وَعَنِ الْمَضْرُوبِ مَنْ
 هُمَا؟^(١) فَأَخْرَجَ مَنْ الاستفهاميةَ عَنِ بِنَائِهَا ، وَعَنِ صَدْرِيَّتِهَا الْوَاجِبَةَ
 لَهَا . وَهُوَ نَادِرٌ فِي بَابِهِ .

فَهَذِهِ سَبْعُونَ بَيْتًا أَكْمَلْتُ	قَصِيدَةَ مَلْغُوزَةَ الْمَعَانِي
عَقِيلَةً قَدْ سُدِلَتْ سَتُورُهَا	تُكْشِفُهَا ثَوَاقِبَ الْأَذْهَانِ
بُكِّرَ عَلَيْهَا حُجُبٌ كَثِيفَةٌ	تَقُولُ لِلْمَخَاطَبِ ^(٢) لَنْ تَرَانِي
حَتَّى تَعَانِي فِي طَلَابِي شِدَّةً	وَتَنْحَلَّ الْقَلْبَ الْمُعْنَى الْعَانَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنَا	مِنْ فَضْلِهِ عَوَارِفَ الْإِحْسَانِ
وَصَلَّى يَا رَبِّ عَلَيَّ مِنْ أَحْكَمَتِ	آيَاتِهِ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ

فَهَذَا تَمَامُ الشَّرْحِ فِي طَرِزِ عَلَيَّ الْقَصِيدَةِ اللَّغْزِيَّةِ فِي الْمَسَائِلِ
 النَّحْوِيَّةِ مِمَّا قَيَّدَهُ نَازِمُهَا إِبَانَةً لِمَعْرُوفِهَا مِنْهَا . وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِلصَّوَابِ .
 انْتَهَى .

وَيَتْلُوهُ (كِتَابُ التَّبَرُّكِ الذَّائِبِ فِي الْإِفْرَادِ وَالْغَرَائِبِ مِنَ الْأَشْبَاهِ
 وَالنَّظَائِرِ) .

لشَيْخِنَا الْجَلَالِ السِّيُوطِيِّ وَهُوَ الْقِسْمُ السَّادِسُ تَعْمُدُهُ اللَّهُ بِالرَّحْمَةِ
 وَالرِّضْوَانِ .

(١) فِي ط : « مِنْهُمَا » صَوَابُهُ مِنَ الْقَصِيدَةِ اللَّغْزِيَّةِ وَشَرْحُهَا .

(٢) ط : « لِلْمَخَاطَبِ » صَوَابُهُ مِنَ الْقَصِيدَةِ اللَّغْزِيَّةِ وَشَرْحُهَا .



انْتَهَى بِمَعُونَةِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ الْجُزْءَ الرَّابِعَ

وَبِيْلِهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - الْجُزْءَ الْخَامِسَ ، وَأَوَّلُهُ : كِتَابُ : التَّبَرُّكِ الذَّائِبِ فِي الْإِفْرَادِ وَالْغَرَائِبِ

فهرس شواهد الجزء الرابع

الشاهد

شواهد : الفرق بين تقدير الإعراب وتفسير المعنى

رقم الشاهد	رقم الصفحة	الشاهد
١١	٣٥٥	= يستمسكون من حذار الإلقاء بتلععات كجذوع الصيحاء
١٢	٣٥٦	= في جفان تعترى نادينا وسديف حين هاج الصنبر
١٤	٣٥٧	= أغار على معزاي لم يدبر أننا وصفراء منها عبلة الصفرات
١٦	٣٥٨	= أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب
١٦	٣٥٩	= استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد إليه الوجه والعمل
٣٨	٣٦٠	شاهد في ذكر ما افترت فيه أخوات إن يلوموني في خليلي عواذلي ولكنني من حبها لعميد

رقم الصفحة	رقم الشاهد	
		شاهد في الفرق بين حذف المفعول اختصاراً وبين حذفه اقتصاراً
٤٤	٣٦١	= أَيْخَتَ حمى تهامة بعد نجد وما شيء حميت بمستباح
		شاهد في الفرق بين عند ولدى ولدن
٤٧	٣٦٢	= صريع غوان راقهِنَّ ورُقنه لذن شبَّ حتى شاب سود الذوائب
		شاهدان في ذكر ما افرقت فيه « لا » و « ليس »
٦٥	٣٦٣	= لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت حمامة في غصون ذات أوقال
٦٨	٣٦٤	= ترتع ما ترتع حتى إذا اذكرت فإنما هي إقبال وإدبار
		شاهد في : ما افرق فيه المصدر واسم الفاعل
٦٩	٣٦٥	= وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب أخاه يشرب
		شاهد في : ما افرق فيه اسم الفاعل والفعل
٧٠	٣٦٦	= ونحن التاركون لما سخطنا ونحن الأخذون لما رضينا

رقم الصفحة	رقم الشاهد	
		شاهد في : ما افترق فيه أفعال التعجب وأفعال التفضيل
		= أكرّ وأحمى للحقيقة منهم
٧٩	٣٦٧	وأضرب منّا بالسيوف القوانسا
		شاهد في : عطف البيان والبدل
		= إنني وأسطارٍ سَطِرُن سَطراً
٨٦	٣٦٨	لقائل يا نصرُ نصرٌ نَصْرًا
		شاهد في : ما افترق فيه أم وأو
		= إذا ما انتهى علمي تناهيت عنده
١٠٢	٣٦٩	أطال فأملى أو تناهى فأقصرا
		شاهد في : ما افترقت فيه السين وسوف
		= وما أدرى وسوف إخال أدرى
١٠٦	٣٧٠	أقوم آل حصن أم نساء
		شاهد في : لام كي ولام الجحود
		= فما جمع ليغلب جمع قومي
١١٠	٣٧١	مقاومةٌ ولا فرد لفرد
		شواهد في : ما افترق فيه لم ولما
		= فإن كنت مأكولاً فكن خير أكل
١١٢	٣٧٢	والأ فأدركني ولما أمزق

رقم الشاهد	رقم الصفحة	
		= فجئت قيورهم بدءاً ولماً
١١٣	٣٧٣	فناديت القبور فلم يجيبنه
		= احفظ وديعتك التي استودعتها
١١٤	٣٧٤	يوم الأعاذب إن وصلت وإن لم
		شاهد في : جواب لو وجواب لولا
		= لولا الأمير ولولا حق طاعته
١٢٠	٣٧٥	لقد شربت دمأ أحلى من العسل
		شاهد في المعطوف من باب « لا »
		هذا وجدكم الصغار بعينه
١٦٢	٣٧٦	لا أمّ لي إن كان ذاك ولا أب
		شواهد في الألفاظ
		= جاءك سلمان أبوهاشما
١٨٦	٣٧٧	فقد غدا سيدها الحارث
		= كأن قيود رحلي حين ضمت
١٩٨	٣٧٨	حوالب غزراً ومعا جياعا
٢٠٠	٣٧٩	* بين رماحي مالك ونهشل *
		= لأصبح الحيّ أوباداً ولم يجدوا
٢٠٠	٣٨٠	عند التفرق في الهيجا جمالين
		= ولقد أمر على اللثيم يسبني
٢٠٣	٣٨١	فمضيت ثمّ قلت لا يعنيني

رقم الصفحة	رقم الشاهد	
		= يا تيم تيم عدِّي لا أبا لكُم
٢٠٤	٣٨٢	لا يلقينكم في سوء عمرُ
		= لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت
٢١٤	٣٨٣	حمامة في غصون ذات أو قال
		= على حين عانت المشيب على الصبا
٢١٥	٣٨٤	وقلت ألمّا أصح والشيب وازع
		= ألا إن جيرانني العشية رائح
٢٢٧	٣٨٥	دعتهم دواع من هوى ومنادح
		= فمن يك أمسى بالمدينة رحله
٢٢٨	٣٨٦	فلأني وقيارُ بها لغريب
		= إذا ما استحمت أرضه من سماءه
٢٤٠	٣٨٧	جرى وهو مودوع وواعد مصدق
٢٤١	٣٨٨	* قدني من نصر الخبيين قدى *
		= لو أن قومي حين ادعوهم حمل
٢٥٢	٣٨٩	على الجبال الصم لا رفض الجبلُ
		= بجفان تعتري نادينا
٢٥٣	٣٩٠	وسديف حين هاج الصنبرُ
		= كذاك الذي يبغي على الناس ظالما
٢٥٦	٣٩١	نصبه على رغم قوارع ما صنع
٢٦٢	٣٩٢	* ياليت أيام الصبار واجعا *
		= كأيّن قائل للحق يقضي
٢٧٢	٣٩٣	ويرمي بالقبيح من الكلام

رقم الصفحة	رقم الشاهد	
٢٧٤	٣٩٤	= بدا لي أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً
٢٧٦	٣٩٥	= قروم تسمى عند باب دفاعه كأن يؤخذ المرء الكريم فيقتل
٢٧٧	٣٩٦	= للبس عياء وتقر عيني أحب إلى من لبس الشفوف
٢٨٢	٣٩٧	= بجفان تعترني نادينا من سديف حين هاج الصنير
٢٨٥	٣٩٨	= فقلنا أسلموا إنا أخوكم فقد برئت من الإحن الصدور
٢٨٦	٣٩٩	= فلما تبين أصواتنا بكين وفديننا بالأبيننا
٢٨٧	٤٠٠	= إذا أقول صحا قلبي أتبع له سكر متي قهوة سارت إلى الرأس
٢٨٧	٤٠١	= شربن بساء البحر ثم ترفعت متي لجج خضير لهن نثيج
٣٠٠	٤٠٢	= يا شاة من قنص لمن حلت له حرمت عليّ وليتها لم تحرم
٣٠١	٤٠٣	= أقول وفي الأكفان أروع ماجد كغصن الأراك وجهه حين وسما

رقم الشامد	رقم الصفحة	
		= نهينك عن طلابك أم عمرو
٣٠١	٤٠٤	يعاقبة وأنت إذ صحيح
		= سراة بني أبي بكر تساموا
٣٠٣	٤٠٥	على كان المسومة العراب
		= تحاماه أطراف الرماح تحاميا
٣٠٥	٤٠٦	وجاد عليه كل أسحم هطال
٣٠٥	٤٠٧	* قروم تسمى عند باب دفاعه *
		= يا بؤس للحرب التي
٣٠٧	٤٠٨	وضعت أراط فاستراحوا
		= من نفر اللاء الذين إذا هم
٣٠٨	٤٠٩	يهاب اللثام حلقة الباب قعقعوا
		= معاوي إننا بشر فأسجج
٣١٣	٤١٠	فلسنا بالجبال ولا الحديد
		= بدا لي أن لست مدرك ما مضى
٣١٣	٤١١	ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً
		= مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة
٣١٣	٤١٢	ولا ناعب إلا ببين غرابها
		* * * *